



الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

دور طرائق التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية في تعليميّة
اللّغة العربية.

السّنة الخامسة ابتدائي - انموذجًا-

مقدمة من قبل:

الطّالبة: الطّاهر دواخة إيمان

الطّالبة: بورغدة أحلام

تاريخ المناقشة: 2020 /09 /29.

أمام اللّجنة المشكلة من:

الاسم و اللقب	الرّتبة	مؤسّسة الانتماء	الصّفة
د. محمد الطاهر شينون	أستاذ محاضر قسم "ب"	جامعة 8 ماي 1945. قالمّة	رئيسًا
د. عمّار بعداش	أستاذ محاضر قسم "ب"	جامعة 8 ماي 1945. قالمّة	مشرّفًا و مقرّرًا
د. عبد الرّحمن جودي	أستاذ محاضر قسم "أ"	جامعة 8 ماي 1945. قالمّة	مناقشًا

السّنة الجامعية: 2020/2019



شكر و عرفان

نتوجه بالشُّكر،

لله عزّوجل الذي أعطانا فرصة الحياة وساعدنا على مواصلة الدّرب، وأعاننا على تجاوز العقبات.

فالشُّكر الجزيل، و الحمد لك يا إلهنا لأنك منحتنا ميزة العلم، والتَّعلم

لك الشُّكر و الدُّعاء، فتقبل منّا هذا المجهود المتواضع

نتوجّه بجزيل الشُّكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف

" **بعداش عمّار** " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته، ونصائحه القيّمة التي كانت عوناً لنا في إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بجزيل الشُّكر إلى جميع أساتذة قسم اللّغة و الأدب العربي.

إهداء

قال الله تعالى "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

أهدي ثمرة جهدي إلى أنبع زهرة تفتحت في هذا الوجود، عبير روعي إلى ألمع ذرة حدقت

لها العيون

إلى التي نظراتها وصورتها ترافقني، إلى من أفاضت حنانها عليا دون أن تبالي وسهرت الليالي،

إلى من علمتني أنّ الحياة عطاء قبل أن تكون أخذ

إليك أمي الغالية.

إلى أمير قلبي ونور عيني صاحب الشأن العالي وفخري واعتزازي، من كان السبب في وجودي

إلى من علمني ذات يوم أن الحياة كفاح، إلى بهجة قلبي، إلى من أفنى جسده وجيبه لأصل

إلى هذا المستوى

إلى أبي الحنون.

إلى إخوتي، وأخواتي، وجميع العائلة

إلى أساتذتي

إلى كل زملائي بالجامعة وجميع صديقاتي.

إلى كل من ساعدني وأيدني

إلى كل من يحمل في قلبه ذرة إيمان.

أحلام

إهداء

إلى من قال عنهما الله عز وجل:
" و قضي ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إيّاه و بالوالدين
إحساناً.. "

سورة الإسراء - الآية 23 -

صاحب السيرة العطرة، و الفكر المستنير، نور
الغيثون... و رمش الجفون،

الذي كان حبه لي قوتي في هذه الحياة، و
الذي تعب لأجلي "والدي الحبيب"
أطال الله في عمره.

إلى من حملتني وهنا على وهن "أمي الغالية"
التي كانت تنتظر في هذا اليوم منذ أن كنت
صغيرة، باركها الله.

إلى أغلى ما أملك في هذه الحياة أخواتي
سماح ريان* سلسبيل*، و إلى الصديقة
الوفية " زكية".

إلى كل من نسام القلم و لم ينسام القلب،
إلى كل من فرح لفرحي في هذا اليوم العظيم.

أهدي إليهم ثمرة
إنجازي لمذكرة تخرجي من أجل نيل شهادة
الماستر.

إيمان

الحمد لله نحمده و نستعين به، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا، والصلاة والسلام على أفضل الخلق نور البشرية، و خاتم الأنبياء و المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم.

لما خلق الله سبحانه و تعالى هذا الكون جعل له أسراراً كثيرة تدل على عظمته، و قوة بصيرته جل جلاله، و من بين هذه الأسرار أنه جعل الناس مختلفين في كثير من الصفات و أمور الحياة، فوجود ظاهرة الفروق الفردية بين البشر أمر طبيعي، و سنة من سنن الله في خلقه، لقوله عزَّ وجل ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾¹، فنجد الاختلاف بين الناس في قوة الجسم، أو في القدرة على تحصيل العلم، و في طريقة التفكير، كما أنهم يتباينون في الأمور المادية بين "فقير و ميسور الحال، و آخر غني" و هكذا، و يلاحظ في العملية التعليمية أن تلاميذ الفصل الواحد مختلفون في هذه الصفات و الأمور، إنَّ هذه المفارقات تبدو واضحة جداً للمعلم، فهي بالضرورة تدفعه على اتخاذ موقف معين بإزائها للوصول إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها و تنفيذها، و يكون ذلك من خلال استخدام طرائق تدريس تركز على التلميذ من مختلف الجوانب المتعلقة به (عقلياً، نفسياً، خلقياً)، فاختيار طرائق التدريس المناسبة عامل أساسي لمراعاة الفروق بين التلاميذ، و خاصة في نشاط القراءة، و التعبير الشفهي.

¹ سورة الأعراف/ الآية .

لهذا ارتأينا أن يكون موضوع مذكرتنا شاملاً لهذه الفكرة فكان موضوع بحثنا موسوماً بعنوان: " دور طرائق التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية في تعليمية اللغة العربية -السنة الخامسة ابتدائي- نموذجاً -"

إنّ مراعاة ظاهرة الفروق الفردية أمرٌ مهم لأهمية العلم في تربية أجيال المستقبل الذين تُعلّق عليهم الآمال، و الأمانى في ازدهار الأمة و تطورها في كافة مجالات الحياة، لأنهم لبنة المجتمع، و سر إشراق شمس الغد الأفضل، لذلك كانت إشكالية بحثنا قائمة على التساؤل الآتي:

- هل لطرائق التدريس الحديثة دور فعّال في تقليص ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلّمين في اللغة العربية؟

و قد اندرج تحت هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما هي الأسباب التي تجعل بعض المتعلّمين يعانون ضعفاً في نشاط التعبير الشفوي؟
- ماهي الطرائق المناسبة التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين في نشاط القراءة ؟
- كيف يتم الكشف عن مستوى المتعلّمين في هذه النّشاطات، و ما هي الحلول الملائمة لرفع المستوى الدّراسي لبعض التّلاميذ في اللّغة العربية ؟

- أهمية الموضوع:

- تعتبر الفروق الفردية ذات أهمية بالغة في العملية التعليميّة بكامل متطلباتها، و احتياجاتها لذلك فإنّ أهمية هذا البحث الذي تناولناه تكمن في الآتي:
- التّعرف إلى الاستعدادات الكامنة لذوي الاحتياجات الخاصّة، و مراعاتها.

- تكيف المناهج، و أساليب التدريس لتناسب القدرات، و الاستعدادات.
- - التعرف إلى ميول المتعلمين مما يساعد على توجيههم.
- - يستفيد منها المعلم للقيام بدوره لقيادة العملية التعليمية.
- - التعامل مع المتعلمين كل وفق سماته فيكون توقع السلوك، و معرفة مدى الاستجابة للمعلومات التي يتلقاها في القسم ممكناً.
- **صُعوبات الدراسة:**

عند السير في مضمار هذا الموضوع، اصطدنا بمجموعة عوائق تمثلت في الآتي:

- العجز عن القيام بالدراسة الميدانية في المدارس، فتعدُّ علينا الالتقاء بالتلاميذ، و التطبيق معهم هذا الموضوع لرصد الفروق بينهم، بسبب مرض كوفيد19 "كورونا".
- عدم القدرة على استكمال الجانب النظري في وقته المحدد بسبب غلق المكتبات الجامعية، و المكتبات التي تتواجد في كل مؤسسات التربية.
- صعوبة في التنسيق بيننا نحن الطالبات، و المشرف لإتمام العمل.

* أما الدوافع التي جعلتنا نقوم بدراسة هذا الموضوع فهي تنقسم إلى نوعين من الدوافع كالاتي:

❖ **الدوافع الذاتية:** تتمثل في الآتي:

- الرغبة في دخول ميدان التعليم، و التكوين المهني من خلال القيام بعملية التربص، و اجراء الدراسة الميدانية.
- التقرب من التلميذ و التواصل معه، و معرفة طريقة تفكيره، و ميوله في أرض الواقع.

➤ شغفنا باللُّغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم.

❖ الأسباب الموضوعية: فتمثّل في الآتي :

➤ معرفة الأسباب التي تؤثر على مستوى التّلاميذ، و تجعلهم ضعفاء في اللُّغة العربية.

➤ قمنا بدراسة هذا الموضوع بنية اكتشاف الحلول التي يمكن أن تساهم في تقليص ظاهرة الفروق الفردية

بين التّلاميذ.

➤ معرفة مدى نجاعة طرائق التّدريس الحديثة من أجل المساهمة في نجاح عملية التّدريس.

كما أنّنا قد قمنا بوضع فرضيات كانت بمقام إجابات مبدئية حول التّساؤلات التي دفعتنا لإنجاز

هذا الموضوع، كالآتي:

- يمكن أن تنشأ ظاهرة الفروق الفردية بسبب نقص أهمية نشاط القراءة، و التّعبير الشّفهي في نظر بعض المعلمين.

- الفروق الفردية ظاهرة تعود إلى ضيق الوقت المخصّص لأداء نشاط القراءة، و التّعبير الشّفهي.

- ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلّمين نتيجة البرنامج المقرّر في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي، حيث أنّه

يحتوي على دروس صعبة لا تتناسب مع مستويات التّلاميذ المختلفة، و لا تناسب أعمارهم.

● قمنا باللّجوء إلى المنهج الوصفي لإنجاز هذا البحث، لأنّه يسمح بتوضيح الظّاهرة، من خلال

وصفها وصفاً دقيقاً، و تحليلها تحليلاً مفصّلاً.

● كما أنّنا اعتمدنا على مجموعة من الدّراسات السّابقة تتمثل في:

- دراسة بوعيشة نورة الموسومة بعنوان: "الممارسات التدريسية للمعلمين في ضوء المقاربة التدريسية بالكفاءات": هدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، ومدى مواكبتها للممارسات التي تقوم على المقاربة بالكفاءات.
- إضافة إلى قيامنا بالاطلاع على مجموعة من الكتب التي عاجلت هذه الفكرة، و هي تتمثل في الآتي:
 - الفروق الفردية في الذكاء لسليمان الخضيرى الشيخ.
 - طرائق التدريس بين التنظير، و التطبيق عبد الكريم الوائلي
 - أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة لفهد خليل "
- و لقد توزعت هذه الدراسة على مقدمة استفتحنا بها بحثنا، مدخل يضم أهم المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالبحث، جاء هذا البحث في فصلين نظريين، و فصلين تطبيقيين، فكل فصل نظري فصل تطبيقي خاص به، و ينتهي البحث بخاتمة شاملة لما تقدم من معلومات في الفصول النظرية و التطبيقية.

ففي المدخل قمنا بتحديد المصطلحات الآتية: "الطريقة، التدريس، مفهوم طرائق التدريس الحديثة، الفروق الفردية بين المتعلمين، مفهوم التعليم و التعليمية، اللغة."

- تناولنا في الفصل الأول الآتي :

أولاً: مفهوم مهارة التعبير (لغة و اصطلاحاً).

ثانياً: معيقات تدريس التعبير الشفوي.

ثالثًا: الحلول التي قدمتها طرائق التدريس الحديثة لتدريس التعبير الشفهي (طريقة التعليم التعاوني، طريقة العصف الذهني، طريقة التمثيل بالأدوار، طريقة القصة، طريقة حل المشكلات الفردية).

- و قمنا في الفصل الثاني بتحديد العناصر الآتية:

أولًا: مفهوم القراءة: (لغةً، و اصطلاحًا)

ثانيًا: طرائق التدريس القديمة، و المعينات التي تعيق التلاميذ في هذا النشاط.

ثالثًا: طرائق التدريس الحديثة الفعّالة في درس القراءة، و الحلول الممكنة اتخاذها لمعالجة ضعف التلاميذ في

نشاط القراءة (طريقة العصف الذهني، طريقة حل المشكلات، التعلم بالاكشاف)

في الأخير، لا نزعم بأننا قد استوفينا جميع الجوانب و المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، لكن يمكن أن

نقول بأننا قد بذلنا قصارى جهودنا لإنجازه في أحسن حلة، وعلى أكمل وجه يستحقه هذا البحث.

أولاً: مفهوم الطريقة:

لقد ظهرت في مجال التعليم طرائق كثيرة منها العام ومنها الخاص، وقد استند بعض هذه الطرائق إلى الدراسات النفسية للمتعلم، وإلى تجارب التربية الحديثة، لذلك تعتبر هذه الطرائق من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية التي تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الحصة الدراسية، كما لا يستطيع المعلم الاستغناء عنها، لأن من دون طريقة تدريسية لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة ومنه تعرف الطريقة بأنها:

أ- لغة:

لقد وردت مادة (ط، ر، ق) بدلالات عدة في معجم: لسان العرب، حيث نجد "ابن منظور" يقول: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة، وفلان حسن الطريقة أو هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة¹.

ومنه في قوله تعالى: "كنا طرائق قديماً"² أي كنا ذوي مذاهب وقرناً مختلفة الأهواء.

جاء في معجم الوسيط في مادة (ط، ر، ق) طَارَقَ الشيء: جعل بعضه على بعض، وطابقه، والشيعين وبينهما الطريقة (ج) طرق، والطرق حجارة بعضها فوق بعض.

والطريقة: الطَّرْقُ والسَّيرَةُ والمَذْهَبُ، وفي التنزيل العزيز في قصة فرعون، وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتُهُمُ الْمَثَلَى...، والطريقة (ج) طرائق: والطرائق: الطبقات بعضها على بعض³.

ومنه نستنتج من التعاريف اللغوية أن الطريقة هي: المذهب، السيرة، المسلك وجمعها طرائق.

¹ - جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرك بن علي بن أحمد بن ابن القاسم بن حبة بن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، القاهرة، ج1، ط1، 2000م، مادة (ط. ر. ق)، ص 215.

² - سورة الجن، الآية 11.

³ - إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج2، ص 556، مادة (ط. ر. ق).

ب- اصطلاحا:

- لقد قدم المختصون مجموعة من المفاهيم للطريقة، نذكر منها:
- هي ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم، بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم¹.
 - إضافة إلى هذا نجد تعريف "عبد المنعم سيد عبد العال" حيث يقول: "الطريقة هي أسير سبل التعليم والتعلم ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح طريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المدرس في عملية التدريس وتعليم التلميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا².
 - كما يمكن تعريفها أيضا، هي تخطيط نظام معين او رسم خطة عمل من طرف المدرس يسلكها في نقل المعلومات إلى المتعلم³.
 - ومن خلال هذه التعاريف نجد أن الطريقة هي عبارة عن وسيلة تواصلية تبليغية في العملية التعليمية لتحقيق الاهداف التربوية التي تحدد دور المعلم والأساليب الواجب اتباعها في توجيه نشاط التلاميذ، لتحقيق الأهداف المرغوب الوصول إليها.

ثانيا: مفهوم التدريس:

إن مصطلح التدريس في الوقت الحاضر يستخدم للدلالة على علم تطبيقي انتقائي يشير إلى العمليات التي يقوم بها المعلم مع طلابه في المراحل التعليمية.

1 - طح حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، مان، ط1، 2003م، ص 87.

2 - عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الرياض، دار غريب للمطالعة، ص 24.

3 - ولد دالي محمد، لسانيات تطبيقية، طراق تعليم اللغات، المركز الجامعي يحي فارس، المدينة، الجزائر، (د. ط)، 2002، ص

أ- لغة:

وورد في مجمع "الصّحاح" في مادة (د. ر. س) بانها دَرَسَ الْقُرْآنَ وَنَحَوَهُ مِنْ بَابِ نَصَرَ وَكَتَبَ وَدَرَسَ الْحِنِطَةَ يَدْرُسُهَا بِالضَّمِّ دِرَاسًا بِالْكَسْرِ وَقَبْلَ سُمِّيَ إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ كَتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَدَارَسَ الْكُتُبَ وَتَدْرَسُهَا وَدَرَسَ التَّوْبَ: أَنْخَلَقَ.

دَرَسَ الرَّيْسِمَ: عَفَا وَتَأَيَّهُ دَخَلَ وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ وَتَأَيَّهَ نَصَرَ يَتَعَدَّى وَيُلْزَمُ¹.

كما يمكن تعريفه أيضا:

- التّدريس من الفعل دَرَسَ فيقال: درس الشيء يدرسه درسا ودراسة وقيل درست أي قرأت كتاب أهل الكتاب، دارستهم أي ذاكرتهم ومنه درست السورة أو الكتاب أي ذلته بكثرة القراءة حتى حفظته².

ب- اصطلاحا:

عبارة عن سلسلة منظمة من الفعاليات يديرها المعلم، ويسهم فيها المتعلم عمليا ونظريات بقصد تحقيق أهداف معينة³.

نستنتج من هذا التعريف أن التدريس هو عملية اتصال بين المعلم والمتعلم من أجل إيصال رسالة تعليمية معينة.

¹ - إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دار العلوم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ-1991م، مادة (د. ر. س)، ص 2364.

² - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب 38 شارع عبد الخالق ثروت، القاهرة، ت 3926401، ط1، 2003، ص 28.

³ - علم الفكر الدين عبد الرحمن الخطيب، أساسيات تطرق التدريس، الجامعة المفتوحة، ط2، 1997م، ص 17.

وهناك تعريف آخر للتدريس:

أنه عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل التعلم سواء كانت معلومات أو قيمة أو حركة أو خبرة من مرسل نطلق عليه هادة بالمعلم المستقبل هو التلميذ.

والتدريس ليس مجرد عمل أو وظيفة بل عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب له مرتكزات واضحة لاتصاله بصورة مباشرة بمستقبل أولئك الذين يشجعهم على التعليم وتربيتهم منذ الصغر ليصبحوا شباباً¹.

ومنه نستنتج ان التدريس عملية مستهدفة لنقل الخبرات بين المعلم وطلابه ومنظومة مكونة من مجموعة من عناصر تتفاعل فيها بينها لتحقيق أهداف محددة.

ثالثاً: مفهوم طرائق التدريس:

يعد تحديد كل من مفهوم الطريقة والتدريس (لغة واصطلاحاً) لا بد من الوقوف على مصطلح طرائق التدريس، لمعرفة ماهية هذا المصطلح الذي يعد من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، وعليه تعرف طرائق التدريس بأنها:

هي النهج أو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في نقل وتبسيط المعلومات من المقررات الدراسية إلى أذهان الطلاب وهي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى طلابه بأيسر السبل².

¹ - أمين أنور الخولي، محمود عبد الفتاح عدنان درويش جلول، التربية الرياضية المدرسية، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، ص 79.

² - ردينة عثمان أحمد، ردينة عثمان يوسف، طرائق التدريس: منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص 54.

ومنه فهي مجموعة من الخطوات التي يضعها ويتبعها المعلم بهدف إيصال المادة التعليمية إلى التلاميذ مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة على أن تكون هذه الطرائق مستجيبة ومنسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية¹.

لذلك فإن طريقة التدريس هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب أثناء الوحدة من أجل بلوغ أهدافه، وأيضاً هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً.

ويمكن تصنيف طرق التدريس إلى قسمين: طريق تدريس عامة وطرق تدريس خاصة.

رابعاً: مفهوم طرائق التدريس الحديثة:

لقد شهدت أساليب وطرائق التدريس من خلال القرن العشرين تطوراً كبيراً وذلك نتيجة للتطور الحاصل في جميع مرافق الحياة وفي عوامل البيئة ولكي تستطيع المؤسسات التربوية مواكبة هذا التطور كان عليها ان تسعى من أجل إعداد جيل قادر على مواكبة هذا التطور وان يكون فعالاً ومساهمياً في دفع عجلة التطور إلى الأمام، لذا ظهرت أساليب وطرائق حديثة يستطيع التربويون من خلال إعداد جيل فعال.

وأن هذه الطرائق تتمثل بشكل عام في²:

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة المشروع
- طريقة تمثيل الأدوار.
- طريقة التعليم التعاوني.
- طريقة التعليم المبرمج.
- طريقة الوحدات.

1 - يحي محمد بنهان، مهارة التدريس، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2008م، ص 77.

2 - ردينة عثمان أحمد، ردينة عثمان يوسف، طرائق التدريس: منهج، أسلوب، وسيلة، مرجع سابق، ص 91.

ومنه تتنوع طرق التدريس الحديثة تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فبعد ان كانت تعتمد على اللفظ والتسمع اتسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية، مما يتطلب إيجابية المتعلم في التعليم بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها، ولم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلائم الحياة المعاصرة، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب العديد من المهارات العقلية والاجتماعية والحركية وتمثل مهمة المعلم الحديث وفقاً للطرق الحديثة في إتاحة الفرصة للمتعلمين والمشاركة بفاعلية لتحصيل المعرفة بأنفسهم والاعتماد على الذات في كافة أنشطة التعليم.

خامساً: مفهوم الفروق الفردية بين المتعلمين:

تراعى طرائق الحديثة في التعليم الاعتبارات السيكولوجية للأولاد ومستواهم العقلي، لذلك فوجود الفروق الفردية بين الأبناء أمر طبيعي وهي تشمل النواحي الشخصية المختلفة، الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية.

ومنه تعريف الفروق الفردية بأنها مقياس علمي لمدى الاختلاف القائم بين الناس في صفة مشتركة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية¹.

منها قوله تعالى: "انظر كيف فضلنا بعضهم عن بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً"².

كما أشار إليه "دالتون" في مفهومه: "إن الأولاد يتفاوتون تفاوتاً في مواهبهم الطبيعية، وفي سرعة أذهانهم، وفي مقدرتهم على الاستيعاب، فالمنهج وإن وضع للجميع بصورة واحدة لا يمكن تطبيقه على جميع بطريقة واحدة"³.

¹ - نعيم أسعد الصغري، عبد اللطيف مصطفى الأسطل، الفروق الفردية في ضوء التربية النبوية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، 2010، المجلد 12، العدد 01، ص 273.

² - قرآن كريم، سورة الإسراء، الآية 20-21.

³ - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والتطبيق والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2008، ص 80-81. (المرجع كتاب التوجيهات التربوية، ص 15).

كما يعرفها فاروق السيد عثمان بقوله:

" الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة من صفات أو خاصية من الخصائص وقد يكون مدى هذه الفروق كبيرا وقد يكون صغيرا¹.

ومنه نستنتج من خلال التعاريف أن الفروق الفردية هي عبارة عن تلك الصفات التي يتميز بها كل فرد عن غيره، وأن الطرائق الحديثة الناجحة تهدف إلى التوفيق بين جميع تلاميذ الصف الواحد عن طريق مراعاة الفروق الفردية.

سادسا: مفهوم التعليم:

شهدت نهاية القرن الثامن عشر ميلاد حركة فكرية عملت على توجيه التعليم نحو تنمية الانسان تنمية متكاملة عقلية جسميا ونفسيا بواسطة خبرات تربوية لتحقيق هذه الأهداف على مراحل ومستويات وعليه يعرف التعليم بأنه:

أ- لغة:

ورد في "لسان العرب" لابن منظور في مادة (ع. ل. م) أي علم بشيء شعر.

وعلم الأمر تعلمه واتفقته ومنه عالم ومعلوم وتعلما.

استعلم لي خبر فلان، أعلمهن، أعلمه.

استعلمني الخبر فأعلمته إياه².

¹ - فاروق السيد عثمان، سيكولوجيا الفروق الفردية والقدرات العقلية: أسس نظرية وتطبيقية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2009م، ص 5.

² - ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (ع. ل. م)، ص 416.

- ورد في "المعجم الوسيط" في مادة (ع. ل. م) أن:
 - علم الشيء علمياً: عرفه وفي ترتيب العزيز: "علم الانسان ما لم يعلم"¹
 - تعالم فلان: أظهر العلم.
 - استعمله الخبر اعلمه وعرفه.
 - العلم، العامة والأكثر.
- **المعلم:** من يتخذ مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً وكان هذا القلب أرفع الدرجات في نظام الصناعات والتجارين والحدادين².
- ومنه نستنتج ان للتعليم دلالات عدة منها: الاتقان والمعرفة، وكذلك السمة والعلامة والتلقين أي تلقين الطلاب بالمعارف ومبادئ العلوم على اختلاف انواعها؟
- ب- اصطلاحاً:**

- لقد تعددت واختلفت تعاريف مصطلح التعليم حيث نجد:
- هو العملية أو الإجراءات التي ينتج عنها التعلم.
- هو عبارة عن نقل المعارف والحقائق وتكوين المفاهيم واكتساب الميول والاتجاهات والقيم والمهارات وإحداث تغييرات عقلية ووجدانية ومهارية للطلاب³.
- وفي رأي بعض الخبراء التعليم هو التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم، في إطار العملية التعليمية، ويمكنه أن يغير أو يكيّف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه⁴.

1 - سورة العلق، الآية 05.

2 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المصدر السابق، مادة (ع. ل. م)، ص 222.

3 - خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان، شيخ العبد ناهض صبحي فورة، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، غزة، مكتبة سمير منصور، ط2، 2012م، ص 42.

4 - يوسف مارون، المرجع السابق، ص 22.

ومنه فالتعليم هو نقل المعلومات منسقة واكتساب الأفراد المعرفة والمهارات وتنمية فيهم القدرات على الاستعدادات والقيم، وتنمي البناء أو التكوين الكلي للشخصية الانسانية أكثر فاعلية، ويتم ذلك عن طريق المدارس والمعاهد التعليمية.

سابعاً: التعليمية:

أ- لغة:

تستمد كلمة التعليمية معناها من مادة (ع. ل. م) أي علم، علم: من صفات الله عزوجل التعليم والعالم والعلام. قال الله تعالى: "عالم الغيب والشهادة" سورة الأنعام الآية (73)، فهو الله العالم بما كان قبل كونه، وبما يكون ولما يكن يعدُّ قبل أن يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى أحاط عمله بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها. والعلم نقيض الجهل، وعلمت الشيء أعمله علماً عرفته¹.

ب- اصطلاحاً:

ترجم المصطلح الأجنبي didactique في اللغة العربية إلى عدة مصطلحات منها: تعليمية تعليمات، علم التدريس، التعليمية، الديدأكتيك. ولكننا نجد المصطلح الأكثر شوبعا واستعمالا هو: تعليمية²: ومعناها مجموع الطرائق والوسائط التي تسهم في تدريس مادة ما، كما أنّها تواجه مشكلات متعلقة بالفرد في أثناء التعلم³، أما في ميدان تعليم اللغة فهي تبحث في: ماذا تعلم؟ وهذا السؤال متعلق بالمادة التعليمية، كيف نعلّم؟ الأهداف التعليمية، لماذا نعلّم؟ يتعلق هذا السؤال بالأهداف التعليمية، وأسئلة أخرى تطرحها التعليمية تسعى من خلالها إلى حل مشكلات التعليم والتعلّم.

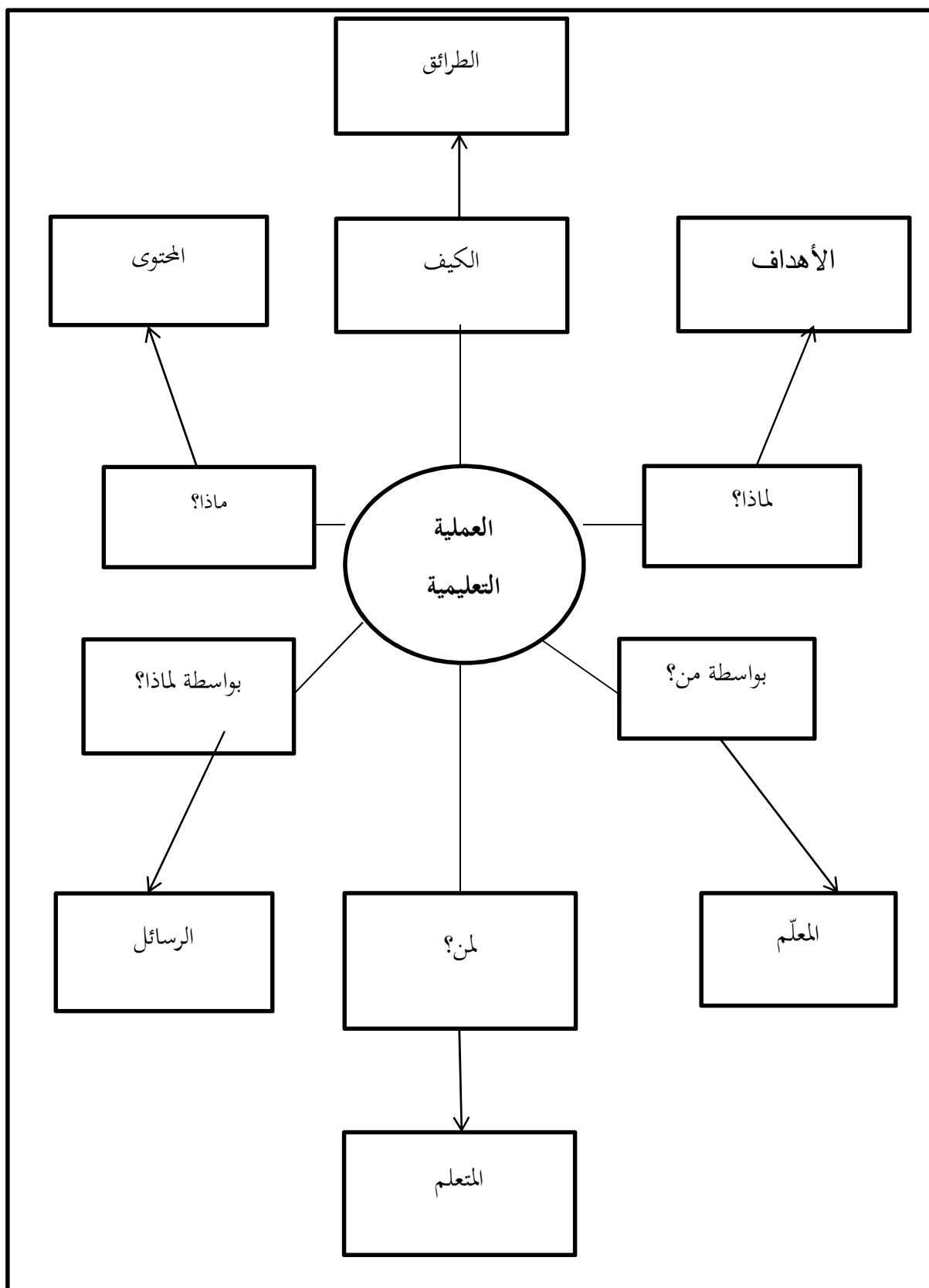
1 - ابن منظور، لسان العرب، المصدر السابق، مادة (ع. ل. م)، ج9، ص370-371.

2 - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2007م، ص8-9.

3 - ينظر: ملحق سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، تصحيح آيت عثمان مهدي، وزارة التربية والوطنية، المركز الوطني للوثائق التربوية، (د. ط)، 2009م، ص44.

ثامنا: تمثيل العملية التعليمية:

ويمكن تمثيل العملية التعليمية في المخطط التالي:



تاسعا: مفهوم اللغة:

لقد حظيت اللغة العربية، ومازالت تحظى بعناية كبيرة من الباحثين نظرا لأهمية التي تحتلها اللغة في حياة الفرد والمجتمع.

ومنه نتطرق إلى تعريفها فيما يأتي:

اللغة العربية هي الألفاظ والرموز الممثلة بالحروف، التي تحمل دلالات مادية ومعنوية، ومجموع هذه الألفاظ والرموز هي اللغة التي يتكلم بها التلاميذ، ويتعاملون من خلالها مع أفراد المجتمع، وزملائهم في المدرسة ومعلميهم داخل الفصول الدراسية وخارجها.

قال عمر بن الخطاب: "تعلموا العربية فإنها من دينكم"¹.

كما أن اللغة العربية تتأثر بالواقع والمحيط الذي تحيا به حيث:

- احتلت اللغة العربية مكانة عالمية قديما وفرضت نفسها على الشعوب، وذلك بتجاوزها حدود المنطلقة العربية إلى مناطق أخرى من العالم مثال (الهند، بلاد فارس، اسبانيا...) وذلك راجع إلى ارتباط اللغة العربية بالدين الاسلامي، ونزول القرآن الكريم بها قال تعالى: " وكذلك انزلناه قرآنا عربيا" سورة طه، الآية 113. وحتى اليوم مازالت اللغة العربية تنتشر في أقطار العالم بانتشار الدين الاسلامي².

- نجد اللغة العربية مشحنة الجراح، وهذا يعود إلى تاريخ حياة الأمة، وتأثير السيطرة الأجنبية في البلاد العربية واستهدافها للغة القرآن، ومحاولتها لطمس الهوية العربية بشتى الطرق من خلال القضاء على هويتها اللغوية من ناحية³.

¹ - خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان، شيخ العبد ناهض صبحي فورة، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص 15-16.

² - ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، السويس، (د. ط)، 2005م، ص 33.

³ - ينظر: غانم قدوري الحمد، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمار، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2005م، ص 173.

وصدق علي صالحى حينما قال¹:

نُعيب لغتنا والعيب فينا وما للغتنا عيب سوانا؟

ولكن اللّغة العربية ستظل دائما باقية ببقاء الدين الاسلامي، ونستنتج أيضا أن اللغة هي وسيلة الفرد في التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات وعملية الاتصال بين المتكلم والمستمع.

¹ - علي صالحى، مستقبل اللغة العربية في الجزائر، اللغة العربية خلال خمسين سنة 1962-2012م، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية، تيزي وزو، الجزائر، (د. ط)، 2012م، ص 200.

أولاً: مفهوم المهارة:

أ- لغة:

وردت لفظة المهارة في معاجم كثيرة، نذكر منها:

- جاء في معجم "لسان العرب" المهارة بمعنى "الحذق في الشيء، و الماهر الحاذق بكل عمل، و أكثر ما

يصف به السابح الجيد، والجمع مَهْرَةٌ، يقال "مَهَرْتُ بهذا الأمر: أمهَرُ به مهارة، أي صرت له حاذقاً"

قال ابن سيده " وقد مَهَرَ الشَّيْءُ، و فيه، و به يَمْهَرُ مَهْرًا، ومُهَوَّرًا، ومَهْرَةً، ومَهْرَةً"¹.

كما ورد في قاموس "المحيط" أنّ الماهر "الحاذق بكل عمل، والسابح الجيد، ج: مَهْرَةٌ، و قد مَهَرَ

الشَّيْءُ فيه مهارة و التَّمهر: الأسد الحاذق بالافتراس، والتَّمهر: حَذَقٌ"².

ب- اصطلاحاً:

تُعرّف المهارة على أنّها "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدّد درجة الإتقان المقبولة

تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم"³.

هي أيضاً: " الأداء الذي يؤدّيه الفرد بسرعة، وسهولة، ودقة سواء كان ذلك الأداء جسمياً،

أو عقلياً، مع توفير الوقت، والجهد، و التكاليف"⁴.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، ج13، ص 207.

² - الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط8، 2005، ص 378.

³ - عبد الله علي: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص 43.

⁴ - عبد الرّحمان ابن الهاشمي، طه حسين الدليمي: استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1،

2008، ص 23.

نستنتج ممّا تقدم أنّ المهارة هي الأداء الذي يتمم بفهم في أقصر، و أقلّ جهد، سواء أكان ذلك الأداء عن طريق العقل أو الجسم.

ثانياً: مفهوم التعبير:

أ- لغة:

عُرّف التعبير في المعاجم العربية على أنّه مأخوذ من مادة (ع، ب، ر) "عَبَّرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَيَبِّئُ، عَبَّرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، عَبَّرَ فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَ الْأَسْمُ الْعَبْرَةُ، وَ الْعِبَارَةُ، وَ عَبَّرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَ اللَّسَانُ يَعْْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ."¹

ورد أيضاً: "عبر تعبيراً عن رأيه : بينه وشرحه عليه بالأمر: اشتدّ عليه"².

ب- اصطلاحاً:

لقد اهتم التربويون بتحديد مفهوم التعبير فهناك من عرّفه بأنّه: "العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالمتعلّم إلى مستوى يمكّنه من ترجمة أفكاره، و مشاعره، و أحاسيسه ومشاهدته، وخبرته الحياتية مشافهة، وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معيّن"³

وهو أيضاً "تدفق الكلام على لسان المتكلم، أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر فيه،

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص 17.

² - مؤنس رشاد الدين: المرام في المعاني و الكلام، القاموس الكامل، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1420هـ-2000م، ص 564.

³ - سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 234.

أو ما يريد أن يسأل، أو يستوضح عنه، والتعبير إطار يكتف خلاصة المقروء من فروع اللّغة

و آدابها، والمعارف المختلفة.¹

ويعرّف أيضًا بأنّه: " منظومة متكاملة العناصر تتداخل فيها المهارات اللّغوية، والجوانب البلاغية،

والإبداعات الأدبية، والحاجات التّفسية، والرّوى الفكرية والأبعاد التّربوية." ²

نستنتج أنّ التعبير بأخذ صفاته من اللفظ نفسه، فالتّعبير عن الشّيء هو الإفصاح باللفظ،

أو بالإشارة، أو بالكتابة، عمّا يحتلج التّفن من أفكار، و مشاعر قصد نقلها إلى الآخرين، فهو

فنٌّ من فنون التّواصل، كما نجد فيه تشابكًا بين المهارات اللّغوية.

و التّعبير نوعان: شفهي، و كتابي فالأول عبارة عن كلام منطوق، و الثّاني عبارة عن كلام مكتوب

وهما على التّتابع: (التّعبير الشّفهي: وهو محور دراستنا ثم يأتي التّعبير الكتابي).

ثالثا: التّعبير الشّفهي:

لقد تعددت مفاهيم هذا النّوع من التّعبير، فمن أبرزها أنّه:

هو الحديث أو الكلام، وهو أسبق عن التّعبير الكتابي، كما أنّه أكثر استعمالاً في مختلف مجالات

حياة الإنسان هذا من جهة، و من جهة أخرى هو أشمل من التّعبير الكتابي، حيث يتضمّن النّطق

للأصوات و الكلمات، وتركيب الجمل وفق قواعد، لتؤدي معنى ودلالة في سياق، أو موقف معيّن.¹

¹ - سميح أبو مغلي: الأساليب الحديثة لتدريبي اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص 57.

² - حماد خليل عبد الفتاح، نصار خليل محمود، فن التعبير الوظيفي، مطبعة ومكتبة منصور، غزو، ط1، 2002م، ص 14.

والمشاهدة أسبق من الكتابة في الوجود وكذا في التعليم، والمدرسون يجعلون حصة التعبير الشفهي سابقة، وممهدة لحصة التعبير التحريري، أو يجمعون بينهما في حصة واحدة².

و هو أيضاً: " الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان إلى الآخرين."³

نستخلص مما سبق ذكره أنّ التعبير الشفهي فنٌ لغويّ، يمكّن الفرد من نقل أفكاره، وما يخلج في نفسه من مشاعر، وأحاسيس إلى الآخرين عن طريق الكلام.

رابعاً: طرق تدريس التعبير الشفهي (المقاربات التقليدية):

ليس هناك أسلوب واحد يمكن إتباعه في تدريس نشاط التعبير الشفهي، ولكن المهم هو أن تكون للمعلم كفاءة، و فلسفة خاصة قائمة على الحرية في التعليم يراعى في ذلك الفروق بين التلاميذ بمختلف مستوياتهم لهذا وجب أن يكون هناك تنوع في المعالجة، وأساليب العمل.

يمكننا القول أنّ تدريس نشاط التعبير مرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط القراءة، أي النصوص التي يحتويها المنهج لأنّ النص هو نقطة الانطلاق لكل النشاطات، ونقطة العودة منها وهذا ما يعرف بالمقاربة النصية.

ويكمن إجمال خطوات تدريس التعبير الشفهي فيما يأتي:

- 1 - محمد علي الصويركي: التعبير الشفهي (حقيقة واقعه وأهدافه، مهاراته، وطرق تدريس وتقييمه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص 12.
- 2 - فخر الدين عامر: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية، عالم الكتاب للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ-2000م، ص 52.
- 3 - عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1423هـ-2002م، ص 139.

أ: التخطيط للدرس: "تعدُّ مرحلة التخطيط للدرس من الخطوات الأساسية التي يركز عليها نجاح الدرس.

ب: مرحلة اختيار الموضوع: بعد الخطوة التي يتأسس عليها نجاح خطوات الدرس اللاحقة لنا يجب

الحرص على إعطاء الفرصة للمتعلّمين في اختيار الموضوع، وأن يكون الموضوع ذا صلة بحياتهم، ويلبي حاجاتهم¹.

إن مرحلة التخطيط هي عبارة عن تهيئ التلاميذ لما سوف يعبرون عنه، أما المواضيع فيجب أن تكون موازية لمستوى التلميذ.

ج: التقديم للموضوع أو التمهيد: يتم في هذه المرحلة تقديم ما يلفت أنظار المتعلمين إلى محتوى الموضوع، وقيّمته (أهمية)، والحاجة إليه وإثارة الرغبة في التّحديد فيه، كما يمكن للمدرس أن يلمّح ببعض عناصر الموضوع وعلاقته بالحياة.

د: تقديم التوجيهات الخاصة بأسس التّعبير الشّفهي: كالحرص على الاسترسال في الحديث و الابتعاد عن العامية، و التّمسك باللّغة الفصيحة، و أن يكون التّلميذ واثقاً بنفسه.²

التذكير بقواعد الحديث و آدابه، الجودة في الإلقاء، الاستعانة ببعض الحركات، وإظهار الانفعال الذي الغرض منه إيصال المعنى، ممّا يجبر المستمعين على الإصغاء، و التّشديد كذلك على أن تكون المناقشة بناءة بعيدة عن التّجريح، والاستهزاء، وتنبيه المتحدث عن وجوب الدّفاع عن آرائه.¹

¹ - محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 137.

² - أنظر: المرجع نفسه، ص 138.

هـ: تحديد عناصر الموضوع: المقصود بعناصر الموضوع الأفكار الرئيسية التي يمكن أن يتضمنها الموضوع ويتحدث فيها، على أن يكون تحديد هذه العناصر من المتحدث نفسه بمساعدة المدرّس، ويمكن تجاوز هذه الخطوة أحيانا في درس التعبير الشفهي لإعطاء حرية أكثر للمتحدث²، و مرحلة اختيار عناصر الموضوع تُراعى فيها خبرة المتعلّم، والمواقف الحيّة، وإثارة الرّغبة في الحديث³.

و: الحديث في الموضوع: "بعد تحديد فكرة الموضوع، يطلب المدرّس من التلميذ الحديث بأسلوب يتسم بالطلاقة، و حسن الإلقاء، وصوت واضح، وتسلسل للأفكار، أمّا باقي التلاميذ و المدرّس فدورهم يكون الإصغاء.

ن: مناقشة المتحدث: طرح الملاحظات، إضافة إلى تعقيبات، وتعليقات على الآراء المطروحة، وتعزيز الصّائب منها.

ل: تقويم الدّرس في ضوء قياس الأهداف: هذه الخطوة كانت قد تحدت من قبل أثناء الدّرس، حيث يقوم المدرّس بعملية تقويم، وتسجيل أبرز الأخطاء، والتثبيت عليها، ومعالجتها ومن هنا تظهر قدرات التلميذ التعبيرية، واكتشاف المواهب وهذا ما يوفر الدّافعية للمشاركة في الحديث⁴.

1 - محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 138.

2 - أنظر: المرجع نفسه، ص 138.

3 - أنظر: صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ط4، 1983 من ص 655.

4 - ينظر: محسن علي عطية، المرجع السابق، ص 139.

يجب على المعلم في هذه الخطوة أن ينتبه إلى ضرورة اشتراك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في الحديث، و التقد، وتوجيه الأسئلة، وأن يقلل من مقاطعة المتعلم المتحدث بالإكثار من التصحيح له، لأن ذلك لا يسمح للمتعلم بالاسترسال في الحديث، بحيث تضع الأفكار لدى بقية التلاميذ.

خامسا: معوقات تدريس التعبير الشفهي:

هناك البعض من المتعلمين من يملك الشجاعة، و الجرأة في مواجهة محدثيهم، ولكن أغلبيتهم يعانون من العجز عن ذلك، وهذا راجع إلى:

- وجود بعض العوائق الجسدية و الاجتماعية لدى التلميذ، فقد تكون لديه مشكلة في جهاز النطق، تؤدي إلى تشويه اللفظ فتؤثر هذه العيوب على نفسيته إذا شعر بالخجل، والخوف، والارتباك (التلعثم).
- عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- قلة الثروة اللغوية، و الفكرية بحيث يعجز المتعلمون عن التعبير بوضوح، وسلاسة، وطلاقة.
- تهاب التلاميذ لمواقف التعبير الشفهي، و افتقارهم الجرأة، والشجاعة عند عرض أفكارهم¹.
- السرعة الزائدة أثناء الكلام، وتكون عادة ناتجة عن اضطراب في التنفس.
- إن حسن اختيار الموضوع الذي يتماشى وميول المتعلمين، ورغبتهم سيؤدي إلى إقبال هؤلاء المتعلمين عليه، أمّا إذا أسئ اختيار الموضوع فإن التلاميذ بطبيعتهم لا يقبلون عليه، وإذا أجبروا على ذلك فإن كلامهم يأتي ركيكاً، و مهلهلاً².

¹ - محمد علي الصويركي، المرجع السابق، ص 43، 44، 45.

² - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظر والتطبيق، دار للشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص 85.

➤ بعض معلمي اللغة العربية لا يقومون بتعويد تلاميذهم على المحادثة باللغة الفصحى السليمة، و لا

يدرّبونهم على الإكثار من التّحدث عن خبراتهم، ومشاهداتهم¹.

➤ قلة استخدام المعينات التّعليمية، و التّقنيات الحديثة المناسبة في التّعليم، و التّعبير².

نستخلص أنّه يجب على المعلم تزويد تلاميذه بالمؤثّرات التي تثير في نفوسهم علامات الاستفهام وتدفعهم إلى التّساؤل، والاستفسار فيشجّعهم على الحوار الصّحيح، و التّعبير الجيّد، و يحوّل الصّف إلى مكان يضحّ بهم، و كل هذا الحوارات، و التّعابير التي تجري شفويّاً، تربي الشّخصية، وتنمّي قدراتهم ومداركهم العقلية، وعلى المعلّم أيضًا أن لا يعتمد على طريقة واحدة في التّدريس، فكل طريقة تختلف باختلاف مستويات التّلاميذ، و قدراتهم على التّحصيل الدّراسي.

سادسا: طرائق التّدريس الحديثة، والحلول التي قدمتها لتدريس التّعبير الشّفهي:

إنّ المطلع على الأدب التّربوي يرى العديد من طرائق تدريس التّعبير الشّفوي، و أنّ هناك أكثر من طريقة لتدريس هذا الفن، بحيث لا يمكن إلزام المعلّم بوحدة منها في عملية التّدريس، ويعود تحديدها إلى المعلّم الذي ينبغي عليه مراعاة بعض الأمور الصّورية فيها، مثل تجربة التّعبير لدى المتعلّمين، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وإثارة الرّغبة التّعبيرية، ومهاراتها حسب ميولهم، و حاجاتهم، و قدراتهم.

¹ - أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر، عمان، الأردن، ط1 1432هـ-2012م، ص 193.

² - طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص 65.

1- طريقة التعليم التعاوني:

يتجه بعض التربويون إلى الدّعوة إلى اتباع نظام المجموعات التّعاونية في تعليم التّعبير الشّفهي داخل الفصل الدّراسي، بسبب كثرة إعداد المتعلّمين داخل الفصل الواحد، و لذلك ينصح باللّجوء إلى نظام المجموعات داخل الصّف ممّا يسهل التّعامل معهم، ويخلق نوعاً من المنافسة بينهم، وتجعل متعة في حديثهم. و من الحلول التي قدمتها هذه الطّريقة هي:

- يسهل فيهم تقسيم المتعلّمين وفقاً للاهتمامات بكل مجموعة صغيرة، ممّا يزيد من تفاعل أفراد المجموعة ويزداد دور كل فرد فيها، وتتنوع المحاولات بين المجموعات داخل الصّف.
- يتعاون المتعلّمون في التّشاور، ويخططون للأحداث، و أهدافها، وأساليب إنجازها وتوزيع الأدوار على كل فرد منهم.
- يمكن من خلال المجموعات الصّغرى التّغلب على الخجل، والتّردد، و خشية المواجهة لدى التّلاميذ الذين يرهبون مواجهة الأعداد الكبيرة من المستمعين، وشيئاً فشيئاً يزول الخجل و التّردد.
- يمكن أن تتبارى كل المجموعات فيما بينها على أحسن حديث، وأكثر المجموعات نظاماً، وتعاوناً، وتفاهماً.¹
- المجموعات الصّغرى تخلق نوعاً من الألفة بين التّلاميذ، وتعمّق الصّداقة بينهم، فتقل الرّهبة الاجتماعية، وتذوب عوامل الخشية، و الشّعور بالدّونية.

¹ - ينظر: محمد علي الصويكري، المرجع السابق، ص 144، 145، 150.

- نظام المجموعات يعدُّ بمثابة التَّقويم التَّشخيصي الذي يمكن من خلاله التَّعرف على العيوب و المميزات، ومناطق القوة و الضَّعف لدى المتعلِّمين، ممَّا يسمح للمعلِّم من مساعدتهم على التَّخطيط لبرنامج الحديث المفيد.
- يسهل على المعلم اكتشاف المتعلمين المتميزين في التَّعبير، وبالتالي استغلال قدراتهم في توجيه الضَّعاف منهم، و تكليفهم بقيادة المجموعات.
- يمكن للمعلِّم تنفيذ درس واحد في الحديث على كل المجموعات فيخلق ذلك نوعًا من التَّنافس، والتَّفاعل بينهم فتكثر الأفكار، وتنوع معالجة الفكرة الواحدة.
- تعدد أنماط الحديث داخل الصَّف، وبذلك يعتاد المتعلمون على الإنصات، ويكتسبون آداب الحديث وقواعده.¹

2- طريقة العصف الذهني:

تُعدُّ هذه الطَّريقة أسلوبًا لتوليد أفكار جديدة عن طريق الاستفادة من مصادر الجماعة، بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد، وتساعد هذه الطَّريقة في إقناع المتعلمين بطريقة مباشرة وفعَّالة في إنتاج الفكر.

ومن الحلول التي قدمتها هذه الطَّريقة:

➤ تشجيع جميع أفراد المجموعة على الإسهام في استقراء العناصر، و وضع الفكر.

¹ - محمد علي الصويكري، المرجع السابق، ص 150.

➤ قبول جميع الأفكار من غير أي نقد، أو تقويم لها في البداية بغية تشجيع المتعلمين على المضي في الاستقراء والاستنباط.

➤ تسجيل الأفكار كافة، مما يساعد المعلم على معرفة كل فرد ومشاعره ومدركاته ويقنعه بأهمية إسهامه في تقديم الفكرة.

➤ تأجيل النقد، أو الحكم إلى أن تنتمي المجموعة من وضع جميع أفكارها.

➤ اتباع طريقة في النقد، لا تعوق أي فرد من المشاركة في المستقبل في طريقة العصف الذهني.

➤ مكافأة المتعلمين عن طريق الاعتراف بأنّ الحل النهائي هو نتاج عملية العصف الذهني، والتي قام بها كل الأفراد بأدوار هامة.¹

3- طريقة التمثيل بالأدوار:

يعتبر التمثيل من الطرائق الطبيعية للتعبير عن النفس، والأفكار باللّغة، والحركة، والوجدان، عن طريق تمثيل أدوار مألوفة ومتداولة في الحياة المدرسية، والاجتماعية يشخصها كل تلميذ على حدة مرفقا التشخيص بالتعبير، ويمكن اعتبار مجال التمثيل نشاطا تعبيريا شفويا بارزا عند المتعلمين، و هو ينبثق من بعضهم، ورغبتهم في الاستماع لسرد القصص.

إنّ المتعلمين مغرمون عادة بالتمثيل، فعلى المعلم تدريسهم وفقاً للخطوات الآتية:

- توزيع الشخصيات على المتعلمين بحيث يكون المتعلم صالحاً للدور المسند إليه.

¹ - فلاح صالح حسين الجبوري، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ-2015م، ص 426.

- الرّبي: على أن يتنوع بتنوع الشّخصيات، بحيث يمدّ المعلم كل متعلم يمثل بالزّي المناسب للشّخصية التي يمثلها.
- مكان التّمثيل: قد يكون في الصّف أو في خارجه، بحيث يكون الفراغ كافيًا، والمكان مناسبًا لتمثيل الحوادث المختلفة .
- القيام بالتّمثيل : حيث يعتمد المتعلمون إلى تمثيل الأدوار المسندة إليهم على أن يتدخل المعلم عند الضّرورة لإصلاح بعض المواقف الخاطئة، وعلى المعلم أن يشجّع المتعلمون الموصوفين بالحنجل ، وكل ما يطلب إلى المتعلمين هو أن يكون تعبيرهم التّمثيلي في اللّغة، والصّوت، والحركات، والوجدان مطابقًا للفكرة في القضية .
- تمثيل بعض قطع القراءة والمحفوظات بقالب الحوار من خلال إعطاء كل طالب دوره في القطعة ليتكلم، معطيًا في أدائه اللّهجة، والصّوت المناسبين للمعنى، وكذلك الإشارات اللاّزمة أحيانًا.¹

4- طريقة القصة:

القصة لونٌ من ألوان التّعبير الشّفوي.

القصة من أفضل الوسائل لتدريس التّلاميذ على التّعبير شفهيًا، وكتايا، فهؤلاء يميلون بفطرتهم

إليها، ولا يملّون من سماعها في أي وقت، ولكن للقصة شروطٌ تحقق الغاية منها، و من هذه الشّروط

أن تكون مشوقة، أن تكون بطريقة جيدة، أن تكون ملائمة لمستوى المتعلّمين، أن تكون ذات

مغزى، و أن تكون مناسبة لعقلية التّلاميذ من حيث الطول والقصر والمضمون، ومن خطواتها:

¹ - محمد علي صويكري، المرجع السابق، ص 80، 89، 105.

- التمهيد: تبدأ التهيئة للقصة، بحديث قصير، أو أسئلة تنتهي بمشكلة تكفل القصة بحلّها.
- إلقاء القصة بأسلوب فيه من التأنّي والوضوح، وتمثيل المعنى، ومراعاة المرافق المختلفة من التلوين الكلامي، والحوار ما تطلبه من ألوان الأداء والتصوير، والمدرّس البارِع في سرد القصة هو من يأسر أسماع التلاميذ من دون إرادتهم، و دون إزعاجهم.
- إلقاء أسئلة متنوعة، و مرتبة على حسب مراحل القصة، بعد سماع التلميذ للقصة من المدرّس، ليستطيع بواسطة هذه الأسئلة المرتبة، أن يتتبع سيرة القصة، و للإجابة عن الأسئلة يجب فهم القصة جيّداً، و في هذه المرحلة تظهر براعة المدرّس، ولباقته، وحسن اختياره للأسئلة المطروحة.
- اختيار عنوان للقصة: يطلب المعلم منهم أن يختاروا عناوين مناسبة، و يناقشهم في العناوين التي اقترحوها، ثم يأخذ رأيهم فيها، عنواناً بعد آخر، و يختار العنوان المناسب، فيكتبه على السبورة.
- الحوار والأسئلة بين التلاميذ: يطلب المدرّس من التلاميذ أن يسأل بعضهم بعضاً فيما يمكن اختياره من الأسئلة¹.

5- طريقة حل المشكلات:

تتم هذه الطريقة بالمشكلات التعليمية، والتّفكير في إيجاد حلول علمية، ودور المعلم في التّوجيه، وتقوم على إثارة للمشكلة ومعوقات تتطلب حلولاً ملازمة وللوصول إلى هذه الحلول يجب إعمال الفكر، والبحث، والتّحليل، ومن هذه الحلول يكتسب الخبرة.

¹ - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، مرجع سابق، ص 323-324.

- بعد اختيار الموضوع الذي ينبغي أن تتوفر فيه الشروط التربوية، يسجل المدرّس على السبورة اسم الموضوع، ويدفع الطلبة إلى قراءته والتّفكير فيه بإمعان، ثمّ يطلب إليهم أن يشيروا إلى العناصر و الفكرة التي يمكن تستنبط من خلال الموضوع، وتناقش هذه الفكرة شفويا ، أي إثارة المشكلة و الجدل فيها.

و الحديث الشّفوي هنا مهم جدًا في بلورة الأفكار، ثمّ يعمد المدرّس إلى تسجيل جميع العناصر التي يذكرها المتعلمون من غير أن يقول للتلميذ أن هذا العنصر لا علاقة له بالموضوع، بل يدوّن ما يشير إليه المتعلمون كافة.

- وفي الخطوة الثانية يقوم المدرّس بعملية تصفية و غربلة لهذه العناصر فيستبقي العناصر التي تخدم الموضوع ، والتي لها علاقة به، ويُبعد العناصر التي لا علاقة لها بالموضوع بُغية تعويد المتعلمين على الدّقة في معرفة المطلوب تفاديًا لآفة الخروج عن الموضوع، ولا يتناف هذا مع حرية التعبير .

- تنظيمُ العناصر بشكل منطقي، بحيث تتسلسل الأفكار في ترتيب، وتوافق، وانسجام، فيشار إلى العناصر التي تأتي في المقدمة، وتلك التي تأتي في صلب الموضوع، وأخيرًا إلى الخاتمة.

والغرض من هذا التّرتيب هو تعويد المتعلمين على الدّقة، و المنهجية في التّفكير، ومعرفة المقدمات والنتائج، والأسباب والمسببات، والحلول.¹

كما أنّه يمكن التّوسع في الاستعانة بتقنيات التّربية في تدريس التّعبير، كأن تعرض بعض الأفلام الاجتماعية الهادفة من خلال التلفزة، والفيديو تمهيدًا لمناقشة مضمونها، ونقدها، كما يمكن أن يستخدم المعلّم المختبر اللّغوي في إجراء التّدريبات العلاجية.

¹ - فلاح صالح حسين الجبوري، المرجع السابق، ص 417-418.

تمهيد:

تعدُّ القراءة من أهم النّشاطات التي يجب أن يتعلّمها التّلميذ في المدرسة كونها تنمّي القدرة على تعلّم المهارات الأخرى، حيث يعتمد المعلّمون على العديد من طرائق تدريس لإنجاز حصة القراءة بنجاح و هذه الطّرائق تنقسم بدورها إلى طرائق قديمة، و هي الطّرائق التّقليدية التي كانت تقوم على دور المعلّم في تقديم الدّرس، و يكون دور المتعلّم هو السّماع لما يقوله المعلّم و حفظ الدّروس دون المشاركة في الدّرس كما الحال في (طريقة المحاضرة، و طريقة المناقشة)، لذلك ظهرت طرائق التّدريس الحديثة التي تهدف إلى جعل المتعلّم هو محور العملية التّعليمية ك(طريقة العصف الذّهني و طريقة حل المشكلات، و طريقة التّعلم بالاكتشاف) للقضاء على هذه ظاهرة الفروق الفردية، وخاصة في نشاط القراءة نظرًا لأهمية هذا النّشاط في توطيد العلاقات بين الأفراد و الأمم فهي بمثابة الباب المفتوح على مصرعيه المطل على العالم الخارجي، و هي الوسيلة التي تنمي قدرات الطفل وتكسبه الخبرات و المعلومات و شتى أنواع المعارف ، حيث قال الله عزّ وجل: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾¹، و ترتبط القراءة بالمهارات الأخرى خاصة الكتابة و الاستماع دليل ذلك من الكتاب العزيز: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا وَ أَنْصِتُوا﴾²، لهذا فإننا قد تناولنا في هذا الفصل موضوع القراءة و طرائق تدريسها القديمة و الحديثة، انطلاقًا من التّساؤلات الآتية:

- ما هي المعينات التّعليمية التي تعترض المتعلّم و المعلم لإنجاح درس القراءة؟

- ما هي طرائق التّدريس الحديثة التي يمكن لها القضاء على ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلّمين

في نشاط القراءة؟

- سورة محمد، الآية 24.¹

- سورة الأعراف، الآية 204.²

أولاً: مفهوم القراءة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب مادة "قَرَأَ" معنى القرآن، معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السُّورَ فيضمُّها. وقرأت الشيءَ قرآناً جمعه وضمَّمْتُ بعضه إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن : لفظتُ به مجموعاً أي ألقيته".¹

وجاء في معجم الوسيط مادة "قَرَأَ" الكتاب قراءة ، وقرآناً : نظرَ ونطقَ بها ، وقرأ تتبَّعَ كلماته ونطقَ بها ، وسميت حديثاً بالقراءة الصَّامتة".

وقرأ الآية من القرآن : نطق بألفاظها عن نظر أو عن حفظ : فهو قارئٌ (ج) قُرَّاء ، وقرأ الشيءَ قراءةً و قرآناً : جمعه و ضمَّ بعضه إلى بعض".²

نستخلص ممَّا سبق أنَّ مادة "قَرَأَ" في كلا المعجمين جاءت بمعنى الضَّم و الجمع، وقد استنبط مفهومها من القرآن الكريم.

ب- اصطلاحاً:

- تعريف 1: " ربط الصلّة بين لغة الكلام و الرُّموز الكتابية"¹.
- تعريف 2: "هي نشاط فكري و عقلي يدخل فيه الكثير من العوامل، سواءً أكانت من ناحية القارئ نفسه، أم من ناحية البيئة، أم المادة المقروءة."²

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، المجلد الأول، ص 128، 129.

² - إبراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، ط2، 1997، ج1، ص 722.

نستنتج أنّ القراءة هي عملية ذهنية يتم فيها تلقي النص، والتفاعل معه، وتحليل مكوناته الرئيسية، واكتشاف معانيه و معطياته، وذلك يعود إلى عوامل منها القارئ و الوسط الذي يعيش فيه، والمادة المقروءة التي هي المبدأ الأوّل الذي تقوم عليه عملية القراءة وهي مرتبطة بالفكر و التّفكير.

ثانياً: أنواع القراءة:

تعتبر القراءة الصّامتة، و القراءة الجهرية من أبرز أنواع القراءة، كالآتي:

1- القراءة الصّامتة:

أ- تعريفها:

هي " القراءة التي تعتمد على العينين والعقل في الوصول إلى فهم الجمل، والكلمات دون الحاجة إلى استخدام اللسان و الشّفتين في النطق، و الهمس بهما ممّا يؤدي إلى الدّقة، والسّرعة، والتّعمق في الفهم و الادراك، وتستخدم في جميع المراحل التعليم بنسب متفاوتة.¹"

فالقراءة الصّامتة تقوم على حاسة البصر، لرؤية الكلمات وكل ما هو مكتوب أمام القارئ الذي يقوم بتفسير النص، و فهمه اعتماداً على المكتسبات التي خزّنها في عقله ثم يستحضرها لاستيعاب النصّ.

كما أنّها تعني "استقبال للرّموز المطبوعة واعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات جديدة، و فهمها دون استخدام أعضاء النطق.²"

يمكننا القول بأنّ هذه القراءة يكون فيها تفسير الرّموز المطبوعة، من أجل الوصول إلى المعنى الصّحيح و المغزى منه، وذلك من خلال الخبرات السّابقة، والمكتسبات القبلية للتّمكن من فك شفرة النّصوص المكتوبة دون التّلفظ بها.

1- خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، فلسطين، ط2، 2014، ص140.

2- مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التّعلم، الاسكندرية، ط1، 2006، ص86.

ب- مزاياها:

للقراءة الصّامته فوائد عديدة، كونها تستخدم لأغراض كثيرة في عدة مجالات، و جوانب الحياة المختلفة كالآتي:

- الجانب الاجتماعي، ففيها احترام شعور الآخرين و تقدير حرياتهم، وعدم إزعاجهم وبخاصة إذا كانت القراءة في حافلة، أو مكتبة، أو مجمع عام، كما أنّها تساعد الأخوة الكثيرين في البيت الواحد على أن يدرسوا معا في غرفة واحدة دون أن يؤثّر أحدهم في الآخر.
- من الجانب الجسمي، فإنّها تريح أعضاء النطق فتمنعه من البحة في الصّوت، أو عجز أعضاء النطق من تأدية دورها على الوجه الصّحيح.¹
- تعد اقتصادية في التّحصيل لأنّها أسرع من القراءة الجهرية.
- تشغل كل المتدربين وتتيح لهم شدة الانتباه، وحصر الدّهن في المقروء وفهمه بدقة، كما أنّها مريحة لما يكتنفها من صمت و هدوء.²
- "لا يطلع على المقروء في حالة القراءة الصّامته إلّا القارئ، لذلك تبقى المعلومات والبيانات، وغيرها موضع الكتمان إذا أريد من ذلك حفظ أسرار معيّنة."³

¹- علوي عبد الله طاهر، تدريس اللّغة العربية وفقاً لأحداث الطّرائف التّربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2010، ص29.

- خليل عبد الفتاح حمّاد، استراتيجيات تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص140.²

- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ط 2005، ص1، ص111³

نستطيع القول بأنَّ القراءة الصَّامتة هي عملية سرية، تمتاز بالعديد من الخصائص التي تجعلها ضرورة من ضروريات الحياة و مختلف المجالات، فهي تمنح للفرد الرَّاحة والاستمتاع بما يقرأ لأنَّها تسمح له بالتركيز، وفهم معنى الكلمات و الجمل التي يقوم بقراءتها، دون ازعاج الآخرين.

ج-عيوبها:

على الرَّغم من المزايا التي تحظى بها القراءة الصَّامتة إلاَّ أنَّ لها عيوب كثيرة منها:

- أنَّها لا تتيح للمعلِّم معرفة أخطاء المتعلِّمين، و عيوبهم في النُّطق و الأداء.
 - غير مناسبة للتلاميذ الضَّعاف، ولا تشجعهم على مواجهة الجماهير.
 - تبعث على الخجل والانطواء، وعدم القدرة على التَّحدث أمام الآخرين.¹
 - لا تعد الفرد للمواقف الخطابية، ولا تشجعه على مواجهة الميدانية، كما أنَّها لا تهيئ للتلاميذ فرصة للتدرب على صحة النُّطق، وجودة الإلقاء، و تمثيل المعنى.²
- بالرَّغم من هذه النَّقائص للقراءة الصَّامتة، إلاَّ أنَّها تبقى وسيلة فعَّالة لزيادة معارف المتعلِّمين في جميع العلوم، كما أنَّها تمكنهم من إلقاء النَّظر عن كل ما يحتوي عليه الكتاب، أو أي مادة مكتوبة بسرية تامة، دون الخجل من الآخرين، لذلك فهي مفيدة لكل المتعلِّمين.

2- القراءةُ الجهرية:

أ- تعريفها:

"هي قراءةٌ تشتمل ما تطلبه القراءة الصَّامتة من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها و معانيها، و تزيد عليها التَّعبير الشَّفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات، والجمهور بها."¹

1- خليل عبد الفتاح حمَّاد، استراتيجيات تدريس اللُّغة العربية، مرجع سابق، ص141.

2- سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، دار الفكر، ص145.

كما أنّ القراءة الجهرية عملية يقوم القارئ فيها بترجمة الرّموز الكتابية حسب ما تحمله من معنى، وتعتمد على ثلاثة عناصر:

➤ رؤية العين للرّمز.

➤ نشاط الذّهن في إدراك الرّمز.

➤ التّلفظ بالصّوت المعبر عمّا يدل عليه ذلك الرّمز.²

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أنّ القراءة الجهرية هي قراءة تقوم على عنصرين رئيسيين هما: الرّؤية البصرية للرّمز و النّشاط الفكري لتفسير المعنى الذي تحمله هذه الرّموز، وتكون هذه القراءة بإصدار أصوات تترجم ذلك المغزى منه، لإيصاله للسامع.

"وهي نطقُ الكلام بصوت مسموع حسب قواعد اللّغة العربية، مع مراعاة صحة النّطق، وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها الصّحيحة، وتمثيل المعنى، و بها يبدأ تعليم القراءة، ويتمّ التّركيز عليها في الصّفوف الأربعة الأولى."³

نستنتج أنّ القراءة الجهرية تقوم على الأداء الصّحيح والسّليم للكلام وفقاً لقواعد اللّغة العربية في جميع مستوياتها (المستوى التّحوي، و المستوى الصّوتي، و المستوى الصّرفي) ممّا يسمح للمعلّم من اكتشاف مستوى المتعلّمين والأخطاء التي يقعون فيها فيقوم بتصحيحها، و معالجتها، وتبيين قواعد اللّغة، وكيفية أدائها على الوجه الصّحيح ك"إبراز مخارج الحروف، و طريقة الكتابة الصّحيحة لتجنب الوقوع في الأخطاء التّحوية، و الإملائية، و فهم معنى الكلمات التي يقومون بقراءتها.

ب- مزاياها:

- صومان أحمد إبراهيم، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار زهران، المملكة الأردنية الهاشمية، ط1، 2012، ص87.¹

-مراد علي عيسى سعد، الضعف في القراءة و أساليب التعلم، مرجع سابق، ص87.²

-سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص146.³

هي الطريقة الأمثل التي يتدرب بها التلميذ على النطق الجيد، والأداء السليم، وتكشف بواسطتها أخطائهم فيتمكّن المعلم من تصويبها، كذلك تشجع التلاميذ المتخوفين والتجباء على المواجهة المطلقة وتقضي على عامل الجبن فيهم الذي يجعلهم انطوائيين ومنعزلين، وهي تهيئ المتمدرسين وتعدّهم لمواقف الخطاب والإلقاء، والانغماس في المجتمع من خلال الأحاديث، والحوارات¹.

- تنفيذ المنصت و السّامع لأتّها إحدى الوسائل التي يتمّ بواسطتها إيصال المعاني و الأفكار.

يمكننا القول بأنّ القراءة الجهرية أداة ربط القارئ بالمتلقي من خلال الرّسالة التي يريد المرسل(القارئ) إيصالها للمرسل إليه الذي هو (السّامع)، و الغرض من هذه العملية هو تزويد المتلقي بالمعلومات، و المعارف التي هي مضمون و فحوى الرّسالة(النصّ المقروء)، و هذا ما يحدث بين المعلم و المتعلّم الذي يتجسّد في صورة تفاعل بين عناصر العملية الّديداكتيكية، فالقراءة الجهرية تقضي على الفروقات الفردية بين المتعلّمين من خلال جعلهم ذوي شخصيات اجتماعية .

ج- عيوبها:

للقراءة الجهرية نقائص، و عيوب تتجلى في أتّها:

- "لا تساعد الحياة الاجتماعية نظرا لما فيها من إزعاج للآخرين وتشويش عليهم، وبخاصّة إذا لم يكونوا راغبين في الاستماع إلى القارئ.
- بالإضافة إلى أتّها تؤدّي إلى إجهاد القارئ ففيها توقفات، و تراجعات في حركة العين لأكثر من القراءة الصّامتة.
- هي قراءة تؤدّي داخل الصّف ومن الصّعب ممارستها خارج المؤسّسة أو أمام النّاس.²

ثالثا: أهمّية القراءة:

- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص114.

- ينظر: سلوى مبيضين، تعليم القراءة و الكتابة للأطفال، مرجع سابق، ص147.

تحظى القراءة بأهمية كبيرة وقيمة عظيمة في حياة الإنسان، وخير دليل على ذلك أن الله عزَّ وجل جعلها أول كلمة نزلت على نبيِّه المصطفى يدعو للقراءة وتعلُّمها، ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾¹

أ- بالنسبة للفرد:

- تساعد على حسن الأداء.
- وسيلة لتكوين العلماء، و المبدعين.
- وسيلة من وسائل التحصيل الأكاديمي في جميع المواد الدراسية.
- تنمي ملكة التفكير، و النقد، و الحكم على المقروء.²

ب- بالنسبة للمجتمع:

- من أهم وسائل الاتصال الاجتماعي.
- وسيلة من وسائل التقارب، و التفاهم في العالم.³

ثانيا: طرائق التدريس القديمة:

كان التعلیم قديماً قائماً على كثير من الطرائق التي استخدمت لنقل الأفكار و المعلومات، وكانت قائمة على الإلقاء و التلقين، وكان المعلم هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية فيها، و هذه الطرائق هي:

- سورة العلق/ الآية¹، 2، 3، 4، 5

¹ - ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة و تطبيقاتها التربوية، دار المسيرة، عمان، ط1، ص26.

- ماهر شعبان عبد الباري، مرجع نفسه، ص26.³

➤ طريقة المحاضرة.

➤ طريقة المناقشة.

1- طريقة المحاضرة و الإلقاء:

أ- تعريفها:

"إنّ طريقة المحاضرة هي عرض شفوي مستمر لمجموعة من المعلومات والمعارف والآراء، والخبرات يليقها المدرس على طلبته بمشاركة ضعيفة منهم، وأحيانا كثيرة من دون مشاركتهم".¹

"عرض شفهي مستمر للخبرات، والمعارف، و الآراء، والأفكار يقدمه المدرس للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه إذا سمح المدرس بذلك، ويكون دور المتعلمين فيها التلقي والاستماع، والفهم وتدوين الملاحظات، وليس لهم توجيه سؤال ما لم ينتبه المدرس من الإلقاء أو الغرض كاملا أو على الأقل انتهاء جزء محدد منه و إذن المدرس بذلك".²

ومنه فإنّ هذه الطريفة تعتمد على إلقاء المعلم ونقل المعلومات، والمعارف للتلاميذ، وتكون نسبة مشاركة المتعلمين فيها قليلة وضعيفة، ويكتفون بالانتباه والانصات لما يقوله المعلم فقط.

ب- مميزات طريقة المحاضرة:

- يُعطى للمتعلمين من خلالها قدرًا من المعارف الجيدة حول موضوع الدرس.

- يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن، ط2008، ص1، ص83.

- محسن علي عطية، المناهج الحديثة و طرائق التدريس، الأردن، ط1، 2013، ص294.

- تُنمّي في نفوس المتعلّمين حب الاستماع، كما تستثير فيهم الإيجابية والفاعلية، والإطاعة، عندما يدرّهم المعلّم على إلقاء الأسئلة.
- يستطيع المدرّس من خلالها أن يتعرّف على المتعلّمين المتيقظين معه، والذين شردت أفكارهم بعيداً عن الدّرس.¹

ج- عيوب طريقة المحاضرة:

- على الرّغم من وجود إيجابيات عديدة لطريقة المحاضرة، إلّا أنّها لا تخلو من سلبيات كثيرة، مثل:
 - يكون المعلّم هو المحور الأساسي فيها فيسأل ويجاوب وحده على أسئلة النّص، بينما يكون التّلميذ مجرد متلق سلبي، والمحاضرة تسبب إجهادا للمعلم الذي يلقي عليه العبء والتّلميذ لا يخطط، ولا يتفاعل في حصة القراءة، ولا يناقش أفكار النّص مع المعلّم.
 - المحاضرة تؤدّي إلى التّركيز على التّعليم المعرفي في أدنى مستوياته كالتّذكر وتحمل العمليات المعرفية الأخرى كالفهم، والتّطبيق، و التّركيب، مع إهمالها للمهارات الحركية كالقيام بالتّمثيل في نص المسرحية، وكذلك المهارات الوجدانية.
 - تؤدّي المحاضرة إلى ملل التّلاميذ خاصّةً إذا لم تكن هناك أسئلة تطرح عليه، ولا يطلب منه المعلّم الإجابة عنها، و ذلك يعود إلى أنّ فترة المحاضرة تكون مدتها طويلة.²
 - إذا لم ينتبه المعلم إلى الفروق الفردية بين المتعلّمين، فقد يضع التّلاميذ الضّعاف منهم بسبب تركيز المعلم أثناء المناقشات في المحاضرة على طائفة من المتعلمين الأذكياء فقط.
 - إذا لم يستطع المدرّس أن يضبط نفسه تماماً على الوقت المحدّد، بحيث يجزئه على المحاضرة و الأسئلة، وعلى الحوار والمناقشات، فقد لا يحقق الأهداف التي خطّط لتحقيقها من درسه.¹

- أبي لبيد ولي خان المظفر، طرق التدريس و أساليب الامتحان، شبكة المدارس الإسلامية، باكستان، 2009، ص22-23.¹
 - ينظر: رافدة الحريري، طرائق التدريس بين التقليد و التجديد، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص68.²

2- طريقة المناقشة و الحوار:

أ- مفهوم طريقة المناقشة:

هي أحد طرائق التدريس المهمة المتبعة منذ القدم، حتى أنّ البعض ينسبها إلى سقراط، و هذه الطّريقة يمكن استخدام الأسئلة فيها أثناء إدارتها، ولكن ليست هي الأساس فيها.²

يعرّفها خليل بشر بقوله: "هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس و المتعلمين في موقف إيجابي حيث أنّه يتمّ طرح القضية أو الموضوع و يتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثمّ يعقب المدرّس على ذلك في نقاط حول الموضوع و المشكلة."³

نستنتج من المفاهيم السّالفة الذّكر أنّ طريقة المناقشة يكون المعلّم فيها هو الرّائد و القائد، وهي تقوم على وجود أقطاب العملية التّعليمية (المعلّم، و المتعلّم، و المادة التّعليمية)، ومشاركة التّلاميذ تكون تحت إشراف المعلّم الذي يقوم بإرشادهم، وتصحيح الأخطاء لهم.

تختلف المناقشة تبعاً لاختلاف أهدافها، و على هذا فهي نوعان:

ب- أنواع المناقشة:

للمناقشة أنواع منها (المناقشة حسب القيادة):

- المناقشة الحرة.

- المناقشة الموجهة أو المضبوطة.

- ينظر: أبي لبّيد ولي خان المظفر، مرجع سابق، ص23. ¹

- أبي لبّيد ولي خان المظفر، المرجع نفسه، ص24. ²

- خليل ابراهيم بشر و آخرون، أساسيات في التّدرّيس، دار المناهج، الأردن، ط1، 2005، ص163. ³

" فالمنافشة الحرة تهدف إلى الحصول على الأفكار الجديدة، والمبتكرة والمفاجئة التي تأتي نتيجة العصف الذهني في قضية ما، وتستخدم طريقة المناقشة داخل حجرات الدراسة مع الصغار. والكبار على السواء، وهذا النوع من المناقشة فعال في الوصول إلى التعميمات، والطرق المبتكرة لحل المشكلات.

❖ المناقشة الموجهة:

"إنّ هذا النوع من المناقشة يجري في موضوع معيّن، و لكن التّفكير فيه يكون موجّهًا أو مقيدًا في مسار محدّد مخطط له من المعلم مسبقًا ليس حرا لذلك فمن التّادر أن يوصل هذا التّقاش غلى أفكار جديدة غير متوقّعة".¹

يرى كثير من المربين أنّ هذه الطّريقة من أفضل طرائق التّدريس التي يمكن أن يخطط فيها المعلم - مستعينا بالتعلّمين - لتنفيذ بعض المواقف التعليمية، ويتناول بعض الأهداف المحددة.

ج- كيف يتعامل المعلم مع أسئلة المناقشة:

هناك جملة معايير يجب أن ينتبه عليها المدرس في تعامله مع أسئلة المتعلّمين، وأجوبتهم يمكن إجمالها كالآتي:

- حث التلاميذ و تشجيعهم على طرح الأسئلة ذات الصلة بالدّرس.
- إظهار أهمّية الأسئلة التي يطرحها المتعلّمون و إظهار اهتمامه بها.
- إظهار استحسانه لإجابات المتعلّمين، وتقبلها وإن كان فيها شيءٌ من النقص.

1

- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص308.

- السّماح للمعلّمين بمناقشة آرائه، وآراء زملائه.
- إعطاء الفرصة الملائمة للمتعلم كي يعطي إجابته، و أن لا يحول السّؤال إلى غيره، بمجرد تأخره في الإجابة بل ينبغي مساعدته للتّوصل إلى الإجابة.
- حث المتعلّمين على أن تكون أفكارهم واضحة.
- تحفيز التّلاميذ على تقدير وجهات نظر زملائهم، و إجاباتهم، ومناقشتها.¹

د- مزايا طريقة المناقشة و الحوار:

- تتميز طريقة المناقشة بإيجابيات عديدة منها:
- تجعل المتعلّمين مشاركين إيجابيين في الدّرس.
- مشاركة المتعلّمين الفعلية في المناقشة يزيد من تقديرهم و احترامهم للعلم الذي يتعلموه.
- هذه الطّريقة تنمي لدى التّلاميذ روح العمل الجماعي.²

هـ- عيوبها:

- من أبرز سلبيات طريقة المناقشة الآتي:³
- تتطلب معلّمين ذوي مهارات عالية في ضبط، وإدارة الصّف، و اليقظة الشّديدة لملاحظة التّصرفات الجانبية للتّلاميذ.
- قد تتحوّل إلى جلسة رتيبة، و مملة خالية من الإثارة لا سيما عندما يطلب المعلّم من تلاميذه تحضير الدّرس في بيوتهم ثمّ تسميع ما قرأوه في الصّف.
- طريقة المناقشة تتسبب في هدر وقت الدّرس في حالة كون أسلوبها غير فعّال، و غياب التّنظيم.

- ينظر: المرجع نفسه، ص311.¹

-أبي ليبد ولي خان المفر، ص27.²

-رافدة الحريري، مرجع سابق، ص82.³

- في طريقة المناقشة يركز المعلم و التلاميذ على الاهتمام بالطريقة دون الهدف من الدرس، فلا يمكن أن يتحقق ترابط الأفكار، و لا يمكن تلخيص نص القراءة، و تكون المعلومات التي يستنبطها المتعلمون غير مترابطة.
- هناك بعض التلاميذ يمنهم حجلهم من المشاركة، و هناك مجموعة تستأثر بالحديث طوال الوقت ويسمح لهم المعلم بذلك، بينما يهمل مجموعة أخرى.

- قد تتسبب المناقشة في إحراج بعض التلاميذ نتيجة لتعليقات زملائهم، أو الاستخفاف بأرائهم.

رغم عيوب هذه الطريقة إلا أنها تجعل المتعلم هو أساس العملية التعليمية التعليمية خاصة لدى المتعلمين الكبار نجدهم يميلون إلى أسلوب النقاش، و التعبير عن آرائهم، و الاستفسار عما يقدم لهم من معلومات فلا يقبلونها جاهزة دون فهم و دون قناعة منهم، و هذه الطريقة تتوفر على العناصر الرئيسية للتعلم التي هي (المرسل، و المرسل إليه، و المادة المتعلمة) بالإضافة النتيجة التي تحقق الأهداف التربوية، و هي الطريقة التي ولدت من رحمها حديثا طريقة العصف الذهني.

يمكن القول أن طرائق التدريس القديمة كالمحاضرة، و المناقشة سلبيا أكثر من إيجابياتها، و هي تقوم على دور المعلم الذي يلقي الدروس لتلاميذه، و أغفلت دور المتعلم كعنصر فعال في عملية التعليمية، مما خلق مجموعة من التلاميذ الضعفاء الذين يعانون صعوبات في القراءة و التعبير، و هذه الأخيرة تتمثل في ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ.

رابعاً: صعوبات عملية القراءة Dyslexia:

أ- لغة: ترجع كلمة "dyslexia" إلى أصل إغريقي، و تتكوّن من مقطعين هما:

dys = و تعني إعاقة، lexia = مشتقة من lexion، و تعني الكلمة.¹

¹ - هناء إبراهيم صندقلي، من صعوبات التعلم "الديسليكيا"، دليل للأهل والأساتذة، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2008، ص 43.

ومعناه المفردات أو الكلمات، ومن ثمَّ يصبح المعنى الذي تشير إليه الكلمة المكتوبة lexical.

ب- اصطلاحًا:

"يمكن تعريف عسر، أو صعوبات القراءة بأنه اضطراب، أو قصور، أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلُّم القراءة، و الفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عمومًا، على الرغم من توفر القدر الملائم من: الذكاء، و ظروف التَّعليم، و التَّعلم، و الإطار الثَّقافي، والاجتماعي.¹"

نستنتج أنَّ صعوبات التَّعلم هي عجز في نمو القدرات التي تظهر على المتعلم في شكل عدم القدرة على القراءة، و الفهم.

خامسًا: مظاهر الضَّعف في نشاط القراءة:

تتعدد مظاهر ضعف التَّلميذ في القراءة فنجده يعاني من:

- ضعف القدرة على التَّمييز بين الكلمات المتشابهة في الشَّكل مع اختلاف في إعجام الحروف، مثل: (بَنَاتٌ، نَبَاتٌ ، نَبَاتٌ)، (جَزْرٌ، حَرَزٌ)
- ضعف القدرة على التَّمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في النُّطق من مثل: (ص، س)، (ق، ج) (ظ، ذ)
- ضعف القدرة على قراءة الكلمة، وعلى قراءة جملة كاملة.
- الضَّعف في تحليل جملة إلى الكلمات المكونة لها.
- عدم القدرة على تركيب جملة من كلمات مبعثرة.²

¹ - فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التَّعلم الاستراتيجية التَّدريسية والمدخل العلاجية، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2007، ص 159.

- خليل عبد الفتاح حمَّاد، استراتيجيات تدريس اللُّغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة فلسطين، ط2، 2014، ص 140،²

➤ قصور المعرفة بأنواعها ، معرفة المدلول و المعنى (معاني الكلمات) ، و معرفة الاشياء و الأوزان ، الأطوال ، و الأنواع..... إلخ.¹

➤ عجز المتعلم عن أداء المعنى، فقد يكون ذلك راجعاً إلى عدم معرفة المتعلم من أين تبدأ الجملة و ممن تنتهي.

➤ صعوبة فهم المادة الجديدة المقروءة، و الصّوبة في ترجمتها بلغة التلاميذ الخاصة.²

➤ القصور في تذوق النَّص، و عدم القدرة على استخلاص الحقائق، و الاحتفاظ بها كذلك التّوتر الانفعالي، و عدم الاستفادة من القراءة في عمليات التّقييم و التّفسير.³

ومنه نستنتج أنّ هذه الأخيرة هي جلُّ المظاهر التي تدلّ على أنّ التلاميذ يعانون من صعوبة في القراءة، و هي تؤثر على عملية التّحصيل العلمي و فهم المكتوب، فضعف القدرة على التّمييز بين أصوات الحروف المتقاربة، و عدم توفر المعرفة الكافية للكلمات بأنواعها و دلالاتها، و غيرها من المظاهر الأخرى تخلق الفروق الفردية بين التلاميذ، و تجعل المتعلم يعاني من صعوبة في عملية القراءة، و بالتالي يكون متأخرًا عن زملائه في المستوى العلمي، و الدّراسي.

سادسا: أسباب صعوبات القراءة:

يمكن القول أنّ الأسباب التي تعيق التّلاميذ في نشاط القراءة تتمثّل في ثلاثة عناصر رئيسة هي:

1- أسباب متعلّقة بالمعلم:

إنّ المعلم هو الذي يرشد تلاميذه للصّواب، و يصحح لهم الأخطاء التي يقعون فيها، و ذلك وفق طرائق تدريس من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة في نهاية الدّرس، و القضاء على الفروق الفردية بين

- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، مرجع سابق، ص120.¹

¹- أحمد صومان إبراهيم، أساليب تدريس اللّغة العربية، دار زهران، المملكة الأردنية الهاشمية، ط2012، ص121.

- زكريا اسماعيل، مرجع سابق، ص121.³

تلاميذه، لهذا فالسبب الأول الذي يعيق التلميذ في نشاط القراءة هو عدم اهتمام المعلم بمادة القراءة، وعدم التعامل معها بالجدية التي تستحقها.

-بالإضافة إلى عدم استخدام معلمي اللغة العربية للغة الفصحى في تدريسهم، و من المعروف أنّ كثرة استماع المتعلمين للغة الفصحى، و الأساليب الصحيحة، و التراكيب السليمة يؤدي إلى تذوقهم وممارستهم للغة .

- استخدام المعلمين لطرائق تدريس قديمة في مادة القراءة لا تثير المتعلم و لا تدفعه للمشاركة.

- بعض المعلمين لا يرشدون تلاميذهم إلى زيارة مكتبة المدرسة، و الاطلاع على ما فيها من كتب للإفادة منها في تنمية قدراتهم القرائية، و تحبذ بهم في القراءة.¹

- قلة اهتمام المعلم بتدريب المتعلمين في الصف الأول على تجريد الحروف، و على التحليل، و التركيب

- تجاهل المدرس تصويب أخطاء التلاميذ القرائية في أثناء التدريس، وعدم رصده لها، و قلة تنوع الأنشطة و الطرائق المساعدة في أثناء تدريس القراءة².

- اكتفاء المدرس بالمادة المقررة المقررة، وعدم إعطاء المتعلمين مادة اثرائية قرائية.

-عدم قدرة المعلم على تشخيص العيوب القرائية، و صعوبتها و من ثم لا يعرف كيف يكون العلاج.

- قلة اهتمامه بمعرفة مستوى المتعلمين اللغوي في بداية السنة الدراسية، و قياس قدراتهم القرائية .

نستخلص أنّ المعلم هو المسير و المرشد الذي يقود بيد المتعلم نحو النجاح، وتعلم المهارات التربوية، ليقوم بمعالجة المشكلات و المعوقات التي تواجههم في القراءة، وذلك من خلال استخدام طرائق تدريس يمكنها القضاء على الفروقات الفردية بين التلاميذ، و لبلوغ ذلك لا بد عليه أن يكون حريصاً

-خليل عبد الفتاح حمّاد، مرجع سابق، ص162.¹

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، ط1، 2013، ص90/89.

على تلاميذه، من ناحية الكيفية التي يؤدّون بها الكلمات وقراءتهم للنصوص، ومن ناحية أخرى ينبغي على المدرس أن يوفر للتلاميذ فرص للقراءة لكي يكتشف مستوى كل تلميذ في هذا النشاط.

2- الأسباب التي تتعلق بالمتعلم:

* الحالة الصحيّة:

تلعب الحالة الصحيّة دورًا كبيرًا في تحسن مستوى المتعلمين، فالعقل السليم في الجسم السليم، كما أنّها تؤثر سلبيًا على مستواهم الدراسي، فأية عاهة قد تصيب المتعلم سواء أكانت على مستوى الجهاز النطقي، أو على مستوى المخ، أو ضعف البصر¹ فإنّها تتسبب في ضعف قدرته على اكتساب المعارف، وعلى أداء نشاط القراءة على وجهها الصحيح.

"إنّ صحة التلميذ تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية و الفعالية في النشاط التعليمي و القرائي فالتأخر في النطق أو ضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطئ الطالب في القراءة ، و بهذا يضعف تحصيله اللغوي."¹

تمثل الصحة الجسدية أهم عنصر في تكوين الحصيلة المعرفية، و تساعد الطفل على التمكن من رفع مستواه العلمي في مختلف الأنشطة التعليمية، و القراءة على وجه الخصوص، و في حالة وجود إعاقة بدنية لدى التلميذ فإنّ مستواه في التحصيل سيتأثر حتمًا و ينخفض عن مستوى زملائه الأصحاء الذين يدرسون معه في الصف، و تبرز ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ.

أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص122.¹

أ- الإعاقة البصرية:

- صنّف الاختصاصيون الإعاقات إلى قسمين رئيسيين هما:

"- ضعاف البصر: و هم الأشخاص الذين يستعملون البصر في التّعلم إلا أنّ قدراتهم البصرية، أو ضعف البصر لديهم يؤثر على القدرات الوظيفية اليومية.

- أمّا الأشخاص المكفوفين فهم الأفراد الذين يستعملون اللمس، و السّمع للتّعلم.¹

نستنتج أنّ العيوب البصرية تنقسم إلى قسمين هما: القسم الأوّل يضمُّ ضعاف البصر هم مجموعة التلاميذ الذين يعانون من عدم القدرة على الرؤية، لكن يمكن معالجة هذا الضّعف باستعمال وسائل طبية كالنظارات، و وضع التلاميذ المصابين في المقاعد الأمامية في حجرة الدّراسة لتسهيل عملية التّعلم عليهم، أمّا القسم الثّاني هم مجموعة المكفوفين الذين يعانون من العمى الكلي، و الذين لا يبصرون شيئاً على الإطلاق، و هم يعتمدون في التّعلم على حاسة اللمس، و حاسة السّمع فقط.

ب- العيوب السّمعية:

"يعدّ السّمع هو بداية التّعلم، و يعتمد عليه الطّفل في المرحلة الأولى من تعلمه بصفة كبيرة، و يرى ابن خلدون أنّ السّمع هو أبو الملكات، لأنّ للأذن أهمية كبيرة في عملية القراءة، فإذا كان الطّفل غير قادر على السّمع الجيد فإنّه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية التي تقدم له كمادة للقراءة".²

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، اضطرابات الكلام واللّغة والتّشخيص (التّشخيص والعلاج)، دار الفكر، عمان، ط1، 2005، ص 304.

- مريّمة عياد، عسر القراءة بين الاضطراب اللّغوي و الصّعوبة الأكاديمية، الفا الموثق، الجزائر، ط2005، ص1، ص68.²

- يؤدي الاضطراب الموجود على مستوى الجهاز السَّمعي إلى مشكلات تعيق عملية القراءة، إذ أنّ القارئ يجد صعوبة في ربط الكلمات التي يسمعها بالكلمات التي يقوم بقراءتها، كما أنّه يمكن للمعلّم أن يكتشف تلاميذه الذين يعانون صعوبة في نشاط القراءة من خلال عدّة مظاهر تؤكّد له ذلك، و منها:

"-عدم المشاركة في الحصة أثناء الشرح، و توجيه الأسئلة، و إساءة الفهم في كثير من الأحيان للتعليمات، والتّعبيرات اللّغوية.

-إمالة الرّأس إلى جهة معينة كي يتسنى له سماع ما يقوله الآخرون.¹

يقوم المعلّم بمراقبة تلاميذه و الطّريقة التي ينطقون بها الحروف و الكلمات، و ذلك بالتّقييم الذي يجريه لهم، و الاختبارات الشّهريّة ثمّ إنّ من واجباته تبيين الوجه الصّحيح للقراءة السّليمة، و تصويب الأخطاء لهم ليتداركوها، و أن يعمل على إيجاد الحلول المناسبة للقضاء على الفروق الفرديّة بين التّلاميذ التي تسببه هذه المعوقات في العملية التّعليمية.

ج- عيوب النطق:

تعتبر الأمراض الموجودة على مستوى جهاز النطق واحدة من الأسباب الرّئيسية التي تؤثر على أداء التّلميذ للقراءة من ناحية كيفية إخراج الأصوات و الحروف، وبالتالي يجد التّلميذ صعوبة في عملية التّواصل مع الآخرين، "تؤثر في تقدم الطفل في جميع المواد الدراسية كنشاط كالتّعبير الشّفهي و الكتابي، و في القراءة."

وهذه العيوب تتمثّل في:

"اضطرابات الصّوت التي قد تعود إلى شكاوي مرتبطة بالتّصويت، مثل: الألم على جانب الرّقبة، وقد تشير إلى خصائص إدراكية للصّوت، مثل: البحة الصوتية، و أمّا الأعراض الرّئيسية لمشكلات الصّوت هي كالآتي: البحة الصّوتية و الصّوت الرّيفري، المدى الصّوتي المنخفض، فقدان الصّوت، تقطع

- زكريا اسماعيل، مرجع سابق، ص122.¹

طبقة الصّوت العالية الغير مناسبة ، مقاومة صوت الارتجاف أو الارتعاش الصّوتي، و الألم و الأحاسيس الجسمية الأخرى.¹

- التأتأة، و اللّججة أثناء الحديث أو القراءة فهي تعتبر من أهم أسباب المشكلات القرائية، و الخمخمة (و هي إخراج الحروف من الأنف بطريقة مشوهة) و اللّثغة أثناء النطق.²

- إن التأتأة و اللّججة من أهم المعوقات التي تعيق التّلميز أثناء القراءة، و هي قابلة للملاحظة لأنّ المعلم يمكن له الكشف عن وجودها بسهولة، ممّا يسمح له بمعالجتها بعد أن كانت تشكّل عائقاً كبيراً في كثير من النّواحي المتعلقة بالمتعلّم (خاصّة من النّاحية النّفسية له). و هو العامل الذي كان له تأثيرٌ سلبيّ في التّحصيل العلمي، و نجاح عملية التّعلم.

د- الأسباب النّفسية:

"ومن الجوانب النّفسية التي يمكن ملاحظتها على التّلميذ، و التي تؤثر في تحليله القرائي الانفعالات: كالخوف المفاجئ، و القلق، و التّردد أثناء القراءة، كما أنّ الانطواء، و الخجل لهما أثرهما الفعّال في التّردد، و عدم الإقدام على القراءة، و كذلك الإحساس بالفشل أثناء القراءة نتيجة العقاب المستمر، أو الإحباطات المختلفة، و هناك عوامل نفسية أخرى لها دور سلبي في ضعف التّلاميذ على أداء نشاط القراءة كتدخل العوامل الخارجية الشّخصية و الاجتماعية تدفع به إلى السرحان، و قلة التّركيز، والشُّرود الدّهني"³

إنّ العامل النّفسي يؤثر على رغبة التّلميذ في الإقدام على القراءة فهو إما يكون عاملاً إيجابياً يزيد من تلك الرغبة ، و إمّا أن يكون عاملاً سلبياً يعمل بطريقة عكسية تنقص من عزيمة و حب التّلميذ للقراءة فينفر منها و تتراجع مستواه العلمي و يتأخر نموه العقلي مقارنة بمستوى زملائه.

¹ - إبراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق، ص 193.

- ينظر، زكريا اسماعيل، مرجع سابق، ص 122.

- ينظر: زكريا اسماعيل، مرجع نفسه، ص 122.

وينبغي على المعلم أن يكون ملماً بطرائق التدريس الحديثة و علم النفس كذلك، ليتمكن من التّواصل مع كل التّلاميذ على الرّغم من اختلافاتهم و مستواهم العلمي، و ظروف كلّ واحد منهم و القضاء على الفروق الفردية الموجودة بينهم، و في نشاط القراءة على وجه الخصوص.

هـ- العيوب العقلية:

إنّ العقل ميزة كرمّ بها الله الإنسان، و هو آلة الفكر التي تساعد الإنسان على الفهم و التّعلم لكل المهارات لذلك، فكل إصابة يتعرّض لها العقل فإنّها تؤثر في قدرته على أداء نشاط القراءة، كالآتي:

- تنجر عن الإصابات الموجودة على الجزء المسؤول عن النطق و الكلام في المخ مشكلة في الكلام و تأخر في القراءة بصورة كبيرة إذ يكون التلميذ المصاب متدني الذكاء بطيء القراءة.¹

- يمتاز الأفراد المتخلفون عقلياً بأنّ لديهم قدرات عقلية و وظيفية و بذكاء أدنى من المتوسط.²

ومنه يتسبب التّأخر في نمو العقل عند الطفل ضعفاً في تعلم القراءة، و التّمكن من أدائها على الوحة الصّحيح دون الوقوع في الأخطاء التي تكون موجودة خاصة في مجال الصّوائت و الصّوامت، مثل: "العيوب الإبدالية" كإبدال حرف الصّاد بالعين، و عيوب تتعلّق بالزيادة و الحذف، "حيث يعد القلق أو القصور في الجهاز العصبي هو أحد أسباب إعاقات التّعلم التي تعد عسر القراءة إحداها."³

- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 90.¹

- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، مرجع سابق، ص 298.²

³ - ابراهيم سليمان عبد الواحد يوسف، المرجع في صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 1، 2007، ص 314

وهذا يفسّر لنا سبب ضعف التلميذ المصاب على مستوى المخ في نشاط القراءة كون العقل هو المحرك الأساس، والمسؤول عن عملية التفسير، و التحليل، و الحفظ للمعلومات التي يتلقاها الإنسان، و من هنا توالى البحوث التي تثبت أنّ الخلل هو بسبب وظيفة الدماغ، و استنتج العلماء الذين ركزوا على هذه الناحية أنّ الديسلكسيين الذين يرتكبون أخطاء صوتية أثناء القراءة يعانون من فشل في استخدام النصف الأيسر من الدماغ.

- أمّا الديسلكسيون الذين يرتكبون أخطاء بصرية في القراءة فهم يملكون نصف دماغ أيمن ذا وظيفة غير كاملة.

• موقع القراءة في الدماغ:

وفي هذا السياق "أشارت بعض الدراسات التي تعتمد على تشريح الجثث إلى وجود اختلافات في تركيب الدماغ لدى الديسلكسي تحديدا في المناطق الخاصة بالقراءة. وقد أظهرت بعض الطرق التكنولوجية الحديثة: PET Position Emission و MRI Magnetic Resonance Imaging Tomography.

أنّ ثمة فروقات في تركيبية الدماغ و العمليات العقلية فيه بين أدمغة الديسلكسيين، و الأشخاص الطبيعيين".¹

ومنه يؤدي التأخر العقلي إلى ضعف القراءة ويتجلى في العيوب الإبدالية كإبدال حرف الصاد بالعين، و عيوب متعلّقة بالحذف.²

كذلك الأمر مع اللّغة فلا تتحقق الملكة اللّغوية أحيانا نتيجة نمو غير متوازن في أعصاب كبيرة في الدماغ التي هي المسؤولة عن إدراك الوقت، و الأحداث الحركية، و حتى الأوامر البصرية، و لهذا فأبي

- هناء إبراهيم صندقلي¹، مرجع سابق، 54.

² - سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في شعبة التّعلم التّمائية و الأكاديمية و الاجتماعية و الانفعالية، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، ص314

خلل في هذا النظام من الأعصاب يؤدي إلى شلل في استقبال المعلومات التي تستقبلها الأذن أو تراها العين مما يحدث تشوش بصري في تسلسل الحروف، و بالتالي فالذاكرة البصرية تكون ضعيفة للكلمات المكتوبة، و هذا يعادل أيضا الضعف السمعي لتلبية الحاجات السمعية للقراءة، و أي ضعف في هذا المجال يؤدي إلى صعوبات في القراءة.

2- عوامل اجتماعية:

المجتمع مجموعة أفراد يعيشون في جو يسوده النظام و في رقعة جغرافية واحدة تجمعهم لغة معينة ولكل مجتمع لغته الخاصة به يطلق عليها مصطلح لسان فالمجتمع العربي يتكلم بلسان عربي يتواصلون به مع بعضهم البعض و يؤثرون في بعضهم البعض وبما حولهم لذلك "قإن الظروف البيئية و المحيطة بالطالب كفقدان أحد الأبوين، أو السكن غير المناسب، تؤثر كثيرا في اهتمام الطلبة بالقراءة وقد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة واهتزاز قناعة الطالب بجدوى القراءة و للعلم كله نظرا للأوضاع الاجتماعية¹".

يتضح لنا أن للأسرة دور فعال في تشجيع الأطفال على القراءة بتوفير الظروف الملائمة للتدرب على الوصول إلى درجة ممتازة في المهارة القراءة، كما أنها تعمل بشكل سلمي عندما لا تهتم بما يحقق لهم المستوى المطلوب من شروط اجتماعية مادية ومعنوية متمثلة في الاستقرار والأمن والهدوء داخل الأسرة والتشجيع على الإقبال نحو التمرن على القراءة بتوفير الكتب والوسائل.

- التّوحد:

يكتسب الطفل المعارف والأفكار من مجتمعه الذي يعيش فيه ويحتك بأفراده المحيطين به، كالعادات والتقاليد والمعتقدات، لكن هناك فئة من الأطفال لا يستطيعون القيام بهذا الاحتكاك والتواصل مع غيرهم.

1- أحمد إبراهيم صومان، أساليب التدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص122.

وهو ما يسمى بالتوحد الذي هو من الاضطرابات النمائية العامة، و حتى يشخص الطفل بأنه يعاني من هذا المرض يجب أن تظهر عليه بعض الأعراض التي تسمح بالكشف عن هذه الاعاقة، و نجمل القول عنها كالآتي:

- عجز نوعي في التفاعلات الاجتماعية.

- عجز نوعي في التواصل.

- أنماط من السلوك والاهتمامات والأنشطة التكرارية النمطية المقيدة، والتوحد يعني إعاقة نمائية تؤثر بدرجة ملحوظة على اتواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي قبل سن الثالثة من العمر ويؤثر سلبا على الأداء التربوي، ويعاني الأطفال المتوحدين من مشكلات في الخصائص فوق مقطعية و أكثر خصوصية في النبرة الصوتية والتنغيم، و كون صوتهم متقلبا في الشدة إما عاليا أو منخفضا جدا، والتنغيم ليس مناسباً لمعنى الجملة كما أن البعض هم في التعبير الصوتي قد يتكلمون بطبقة صوت واحدة، كما يعانون من صعوبات في تنظيم المعلومات وفقا لتصنيفات واستعمال هذه المعلومات في التفكير وحل المشكلات¹.

هكذا نصل إلى نقطة مفادها أن التوحد من معيقات العملية التعليمية، ويعتبر سببا في تأخر التلميذ المصاب به في نشاط القراءة وذلك لأنه يعاني من ارتباك ورهبة نفسية تمنعه من أن يشارك في الحصة، يعاني مشكلة في المقاطع الصوتية و صعوبات في أداء الكلام بالنبر و التنغيم، فيكون التواصل مع غيره منعدما

وبالتالي لا يكتسب مهارات جديدة التي لا يستطيع تنظيم أفكاره و التعبير عن مشاعره بالكلام المفيد المفهوم إلا بها.

سابعاً: دور طرائق التدريس الحديثة في القضاء على الفروقات الفردية:

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، اضطرابات الكلام و اللغة التشخيص و العلاج، مرجع سابق، ص300-301.¹

إنّ ما نعنيه بالحدّاثه هنا هو العامل الزمني في استخدام الطريقة، و يندرج تحت هذا العنوان طرائق التدريس التي ظهرت في مجال التدريس و طبقت منذ بدايات القرن العشرين و هي كثيرة فهناك العديد من استراتيجيات التدريس الحديثه اهتمت بالتلميذ من عدّة جوانب كانت قد أغفلتها الطرائق التقليديه، ممّا تسبب في خلق تأخر و صعوبات في التعلم وعدم القدرة على الاكتساب للعديد من التلاميذ، فجعلتهم محورا للعملية التعليمية.

ثامنا: طرائق التدريس الحديثه:

1- طريقة العصف الذهني:

أ- مفهوما:

هي خطة تدريبيه، تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين و التفاعل معهم، انطلاقا من خلفيتهم العلميه، حيث يعمل كل متعلم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين، و منشط لهم في أثناء إعداد المتعلمين لقراءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود مسار التفكير، وهو المعلم¹.

-"العصف الذهني يعني استظهار كل ما في العقل من أفكار حول قضية ما أو مشكلة، بموجبه يوضع المتعلم في موقف يستدعي التفكير و توليد الأفكار يكون المتعلم فيه إيجابيا فعالا في أعمال ذهنه لمواجهة تحد ناجم عن الموقف الذي يوضع فيه، فيولد أفكارا جديدة لحل المشكل لم تكن معروفة لديه من قبل

¹ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المقدمه و استراتيجيات التعلم و أنماط التعلم، كلية بدمنهور، الاسكندرية، ط، سنة 2011، ص113.

2- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص348.

عرفه جوردان: أنه استخدام الدماغ أو العقل في التصدي التّشط للمشكلة"

يمكن القول لا بد على المعلم أن يكون مشجعاً و محفزاً لاستثارة أفكار المتعلمين لقراءة أو مناقشة الأفكار، و بذل جهد في تفعيل الحصة من خلال المشاركة الفعالة بإبداء الآراء و التعبير عن الأفكار. وهناك من يراها "طريقة لتوليد أو الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار و يركز فيها على الكم و ليس على النوع من خلال تداع حر للأفكار و الخواطر¹.

مما يعني أن هذه الطريقة تقوم على استمطار عدد كبير من الأفكار و ذلك بإثارة المشكلات(الربط بين النص المقروء و الواقع) مما يسمح للمتعلمين بإبداء آراءهم، و التعبير عنها عرّفها رائدها أوزبورن بأنّها: "عبارة عن مؤتمر ابتكاري يهدف إلى انتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تقود إلى بلورة المشكلة، و تؤدي بالنهاية إلى تكوين حل للمشكلة."²

يمكن القول أنّ هذه الطّريقة من أبرز الطّرائق التي يعتمدها المعلّمون عندما يكون المتعلّم في وضعية مشكلة، فيلجأ إلى استخدام ذهنه و عصف أفكاره من أجل إيجاد حلول ملائمة لهذا الوضع. وأهم ما يمكن تلخيصه من هذه التعاريف أنّها:

- خطة تدريبية لاستثارة أفكار المتعلّمين بغية مناقشة موضوع، أو مشكلة ما للوصول إلى حلول مناسبة لها.

-موقف يكون فيه المتعلّمون متعاونين في ما بينهم من أجل الوصول إلى أفضل الحلول مما يستلزم استخدام طريقة العصف الذهني.

¹ - عفانة إسماعيل عزو و الخزندار نائلة نجيب، التّدرّيس الصّفي بالدّكاءات المتعدّدة، دار المسيرة، عمّان، ط1، 2007، ص121.

² - يحي محمد بن حسين سيدو، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في التّحصيل الدّراسي، و تنمية المهارات التّدرّسية، مجلة القصارف للعلوم و الآداب العدد الثالث، 2005، ص4.

ب- قواعد الأساسية للعصف الذهني:

تتمثل القواعد الرئيسة في طريقة العصف الذهني في الآتي:

-أثما لا تسمح للمتعلم بالحكم على أفكار و مقترحات غيره.

- الترحيب بالأفكار الغريبة.

- السعي في الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار.

- شجيع تحويل الأفكار وتطويرها.

- تحفيز المتعلمين على الإبداع و معالجة المشكلات بناءً على أفكار الآخرين : و ذلك أن كل فكرة لا بد أن يكون لها مبدأ تستند إليه.¹

ج- أشكال العصف الذهني:

يركز العصف الذهني على الحصول على أكبر قدر ممكن من الأفكار و ذلك بتوليدها و استثمارها في اتخاذ القرارات، و حلّ المشكلات، و ذلك بتطبيق أشكال هذه الطريقة (العصف الذهني) و الالتزام بها،

ومن أبرز أشكاله ما يلي:

• من حيث العدد:

- فردي: يستخدمه كل فرد وسيلة كوسيلة للتفكير أو البحث عن حلول مثل: التفكير في قضية ما.

¹عبد الله علي محمد إبراهيم و محمد أمين حسن، أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني و اتخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليات المعرفية العليا و بعض المهارات التفكير الناقد و مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، قسم المناهج و طرق التدريس العلوم، كلية التربية جامعة الأزهر، السعودية، د ط، ص14.

- جماعي: يتم استخدامه في مجموعات مثل: العمل التعاوني لإنجاز مشروع ما

• من حيث نوع المثير:

- يكون المثير مجرداً كطرح بعض التساؤلات على المتعلمين خاصة في حصة القراءة المشروحة و بالضبط في الكفاءة المستهدفة، مما يدفع بهم إلى التفكير في حلول مناسبة.

- مادياً يستخدم لمثير عملياً من خلال الحواس، كأن ندعم الموقف التعليمي برسومات، و أدوات، و ألعاب.

* من حيث الأسلوب:

- شفاهي: يقوم المعلم بإثارة أسئلة ثم يدون التلاميذ الاستجاب مباشرةً.

- كتابي: تدوين كل الأفكار بحيث يراها المتعلمون المشاركون.¹

• من حيث طريقة التنفيذ:

- مباشر: يقوم مسيراً لمجموعة بإثارة أسئلة ثم يدون الاستجاب مباشرةً.

- متدرج: ذلك أن العصف الذهني يتم عبر مراحل متدرجة، فردي ثم ثنائي أو مجموعات صغيرة ثم مجموعات كبيرة.²

نستنتج أنّ عملية العصف الذهني تتحقق بتوفر جملة من الشروط، و الضوابط التي يجب اتباعها عند العمل كاحترام الآراء و تقبل الأفكار الجديدة و تدوينها، فينبغي أن تكون بأسلوب حيوي يلفت الانتباه ليتمكن كل المتعلمين من الاستفادة من عملية التعلم.

- عبد الله هنانو، مهارات العصف الذهني و دورها في تنمية الفكر الإبداعي عند الطلاب، مرجع سابق، ص 15¹

²²-ينظر: مركز نون للتأليف و الترجمة، التدريس طرائق و استراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1

، 2011، ص، 142، 141 .

د- خطوات العصف الذهني:

"تعد طريقة العصف الذهني من أفضل الطرائق وأكثرها قوة في تنمية التفكير، حيث هدفت إلى كسر التفكير الاعتيادي البسيط للفرد، و إنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة و ذلك وفق الخطوات الآتية:¹

الخطوة الأولى: يفتتحها المعلم من خلال:

-تحديد، و مناقشة الفكرة أو الموضوع، و تزويدهم بمعلومات عن الموضوع.

-ربط المشكلة، أو الفكرة بالموضوعات الموجودة في كتاب المتعلمين.

- الخطوة الثانية: تهيئة جو الإبداع و العصف الذهني، و تشجيع المتعلمين لطرح أفكارهم.

-تقديم إجابات مختلفة.

-تقديم الدعم للمتعلمين.

-الحرص على جعل جلسة العصف الذهني مريحة، و مرحلة بهدف توفير بيئة محفزة على الإبداع و التفكير بحرية.

- الخطوة الثالثة: تسجيل الأفكار المطروحة من أجل أن يطلع عليها جميع المتعلمين دون تقديم أي نقد.

- الخطوة الرابعة: جلسة تقويم الأفكار، و ذلك بعرض ما توصلت إليه كل مجموعة من أفكار، و مناقشة إجابيات كل فكرة، و من ثم تنقية الأفكار و تصنيفها في ضوء معايير يتفق عليها.

د- أهداف العصف الذهني:

يمكن تلخيص أهداف استراتيجية العصف الذهني في الآتي:

- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين.

¹ - ينظر: محمد قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، ط1، سنة2007، ص195،196.

- الاستفادة من آراء الآخرين من خلال تطويرها، و البناء عليها
- ترسيخ المعلومات و تعزيز الثقة بالنفس، و احترام الذات¹.
- "البحث من بين مجموع الأفكار التي تم توليدها عن أفضل فكرة دون تخطئة بقية الأفكار.
- إطلاق عنان التفكير بحرية تامة حول مسألة ما، مما يدفع المتعلمين إلى البحث عن الحلول الممكنة لها.²

ومن ثمة يمكن أن نقول أن الهدف الذي ترمي إليه هذه الطريقة هو تشجيع التلميذ من أجل استمطار عدد كبير من الأفكار، و تشغيل العقل للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الحلول كما هو الحال في نشاط القراءة عندما يقوم التلاميذ بالإجابة عن أسئلة المتعلقة بالنص كالأفكار الرئيسية، و اقتراح حلول للمشكلة المطروحة فيه مما يساعدهم في تنمية ذكائهم و خيالهم الإبداعي.

ه- أهمية العصف الذهني:

تظهر لنا الأهمية الكبرى التي تحظى بها طريقة العصف الذهني:

- "تنمية قدرات المتعلمين على وضع حلول للمشكلات مما يولد لديهم قدرة على الابداع.
- إثارة اهتمام المتعلمين و تفكيرهم.
- تأكيد المفاهيم الرئيسية للدرس.
- تحديد مدى فهم و استيعاب المتعلمين للمفاهيم، و معرفة مدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقا.
- -تمكين المتعلمين من توضيح نقاط و استخلاص أفكار النص المقروء، أو تلخيص موضوعات.¹

- يحي محمد بن حسن سيدو، مرجع سابق، ص 6.¹

³ -مراد هارون سليمان الأغا، أثر استخدام العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الرياضي في جانبي الدماغ لدى طلاب الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2009، ص 14.

- -تفعيل دور المتعلمين في المواقف التعليمية بحيث يصبحون نشيطين، و مبدعين بتقديم أفكار جيّدة بلغة راقية، و مهدّبة تدل على فهمه للنّص المقروء.
- تدريب المتعلمين على احترام آراء بعضهم البعض.
- القضاء ظاهرة التّردّد و الخجل التي يعاني منها بعض المتعلمين، فتكون المشاركة قوية، و جو دراسي حيوي².

يمكنُ القول أنه لا بد من توفير المناخ الإيجابي الذي ينبغي أن يسير فيه العمل وفق طريقة العصف الذهني حتى يصل التلميذ إلى مستوى عال من الذكاء، ليتمكن من الفهم، و إيجاد حلول للمشكلات التي توجد خاصة في النّص المقروء.

و-عوامل نجاح العصف الذهني:

-تكون طريقة العصف الذهني فعّالة، و ناجحة عندما تتوفر جملة عوامل تكون مساعدة لتحقيق أهدافها و هذه الأخيرة هي:

- عقد جلسة استمطار الأفكار خلال فترة يكون فيها المتعلمون في أوج نشاطهم الذهني.
- تقبل كل الأفكار التي تصدر من المتعلمين.
- تحديد الموضوع بوضوح و تذكير المشاركين به كلما دعت الحاجة بهدف ضمان التزامهم به.
- مراعاة تنوع المجموعة ما أمكن ذلك، و الأخذ بالاعتبار تقارب الأفراد من حيث مكانتهم و إلهامهم بالموضوع كي تتاح حرية المشاركة للجميع دون قيود.
- تسهيل مواجهة المتعلمين و تواصلهم مع بعض، من أجل المناقشة بجرية فعالة.
- تخفيض عدد المشاركين من أجل ضمان مشاركة أوسع، و تيسير تسيير الجلسة من قبل المعلم.

-ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، مرجع سابق، ص113.¹

²- ينظر: مليكي إيمان، أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي، دراسة تجريبية مركز نداء الجزائر للتكوين الصناعي و التأهيل المؤسساتي و التدريب القيادي و تطوير الموارد البشرية، مذكرة ماستر علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص28.

- توزيع التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، لتقوم كل منها باستمطار الأفكار المتعلقة بالمشكلة الأفكار وحدها.
- تخصيص مدة زمنية كافية للجلسة.
- تسجيل كل الأفكار المطروحة من قبل المشاركين مهما بدت سخيفة، و عدم تقويمها.
- توفير وسائل مختلفة لطرح الأفكار.¹
- أن تكون الجلسة موضوعية بعيدة عن الآراء الشخصية، و عن الأفكار المتعلقة بالموضوع.
- أن يبقى استمطار الأفكار متواصلًا حتى ينفذ سبل الأفكار.
- تدوين الأفكار و الآراء المقترحة و إبرازها للمشاركين في الجلسة بحيث يتمكن الجميع من رؤيتها، ثم اختيار الفكرة الأنفع، و الأجل.²

و-مزايا العصف الذهني:

- تتميز هذه الطريقة بالعديد من الخصائص، و المزايا التي تسهم في نجاح عملية التعلم، و من أهم مميزات الآتي:
- "سهولة التطبيق و بساطة نسبيًا.
 - اقتصادية لا تتطلب عادةً أكثر من مكان مناسب، و سبورة، و أدوات الكتابة.
 - جلساتها لا تحتاج إلى وقت طويل.
 - تضيفي الدرس روح الإثارة و التحدي.
 - تنمي الثقة بنفس المتعلم.
 - مسلية مبهجة تزيد من نشاط المتعلمين.¹

- ينظر: محمد قطاوي، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 200.¹

- ينظر: مراد هارون سليمان الأغا، مرجع سابق، ص 19.²

- "يشجع على التفكير الإبداعي.
- يوفر الحرية للمتعلّمين للتعبير عن آرائهم.
- يدرّب المتعلّمين على احترام آراء الآخرين، و تقبل وجهات النظر الأخرى.
- يدرّب المتعلّمين على الأسلوب العلمي في المناقشة.
- ينمي روح التعاون و العمل الجماعي لدى المتعلمين.
- يكون المتعلّم بموجبه محور العملية التعليمية، و العنصر الفاعل فيها".²

ي- عوائق العصف الذهني:

على الرغم من الميزات التي تحظى بها طريقة العصف الذهني إلا أنّ هناك جملة نواقص تعترض تطبيقها في ميدان التّعليم، من بينها:

- **العوائق الإدراكية:** و تتمثل المعوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنّظر إلى الأشياء، و الأمور فهو لا يدرك الشّيء إلاّ من خلال أبعاد تحددها النّظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشّيء.
- **العوائق النّفسية:** و تتمثّل في الآتي:

- الخوف من الفشل.
- التركيز على ضرورة التّوافق مع الآخرين: يرجع ذلك إلى الخوف من ظهور الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية لأنه أتى بشيء أو فكرة أبعد عن المألوف بالنسبة لهم.

¹- عابد بوهادي، أهمية استراتيجية العصف الذهني و مهارات حل المشكلات، جامعة عبد الرحمان بن خلدون ، تيارت، الجزائر، ص5

- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص351.²

- القيود المفروضة ذاتيًا: يعتبر هذا العائق من أكثر العوائق التي تمنع المتعلم من التفكير الإبداعي، وهو يعني أن يقوم الشخص بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.
- التقييد بأنماط محددة للتفكير: وهو أن يؤمن بوجود نمط واحد فقط لحل المشكلات، نتيجة ارتباط الشخص بنمط معين من التفكير لفترة زمنية طويلة.¹

● التسرع في تقييم الأفكار:

وهي مجموعة العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي، مما يتسبب بشعور المتعلمين بالخجل، و الارتباك، و التردد في طرح أفكارهم و إبداء آرائهم حول موضوع ما. التسليم الأعمى للافتراضات يقوم بها بعض المتعلمين تسهلاً منهم لحل المشكلات.

- الإدارة السيئة للجلسة: و الذي قد يؤلّد تشويشًا و إزعاجًا، وقد يكون حجم العينة سببًا من المعوقات، أو ضيق الوقت، أو عدم تحديده.²

❖ عيوب العصف الذهني :

يمكن إجمال عيوب طريقة العصف الذهني في الآتي:

- قد تحتاج وقت طويل لتحقيق الأهداف المرغوبة أو المرجوة.
- تركز هذه الطريقة على الآراء المقترحة من المجموعة، وتهمل تعلم الفرد .
- سيطرة بعض المتعلمين خاصة الطلاب الأذكياء على المجموعة، وبالتالي ربما تقل مشاركة الطلاب الضعاف في التحصيل.

- ينظر: مليكي إيمان، مرجع سابق، ص 28.¹

²- ينظر: أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني و علاقته بالألغاز الرياضية، معهد إعداد المعلمين الكرخ، مجلة دراسات تربوية، العدد الثامن عشر، نيسان، ص 22..

- لا تصلح هذه الطريقة مع عدد كبير من المتعلمين، لأن العدد الكبير لا يسمح للمتعلمين لطرح أفكارهم و هذا لأن الوقت محدد.
 - لا يجيدها كثير من المعلمين، فلا يتمكن منها المعلمون الذين اعتادوا التدريس وفقا لطرائق التدريس القديمة كطريقة المحاضرة أو التلقين.
 - قد تكون الأفكار المطروحة كثيرة و متشعبة، مما يؤدي إلى عدم تحقق الأهداف من الجلسة.
- ومنه يمكن القول أن طريقة العصف الذهني من أهم طرائق التدريس الحديثة التي تقوم على إثارة وتحريك الة الفكر و التفكير لحل المشكلات وهي مرتبطة بطبيعة المتعلم و طريقة المعلم في تسيير الحصة وأسلوبه في تقديم المعلومات للمتعلمين الذين تختلف قدراتهم من متعلم لآخر و هو ما نسميه بالفروقات الفردية بين المتعلمين.

2- طريقة حل المشكلات:

تعتبر طريقة حل المشكلات من أبرز طرائق التدريس التي ساهمت في حل الصعوبات التي تواجه المتعلمين في مواقف جديدة كان يجهل طريقة التعامل معها، وقد ظهرت هذه الطريقة مع جون ديوي¹.

يقصد به مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات و المعارف التي سبق له تعلمها، و المهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، و غير مألوف له في السيطرة عليه، و الوصول إلى حل له.²

نستنتج أنّ طريقة حل المشكلات أسلوب يضع المتعلم في موقف يحتاج من المتعلم اعمال ذهنه بهدف إيجاد حل أو اكتشاف يعالج به مشكلاته.

¹ - جون ديوي مربي (1859-1952) و فيلسوف و عالم نفس أمريكي و زعيم من زعماء الفلسفة البراغماتية و يعتبر من

أوائل المؤسسين لها

² - أحضر نبهان، الامتحان.

"المشكلة عند التلاميذ هي: حالة يشعر فيها التلاميذ بأنهم أمام موقف قد يكون مجرد سؤال يجهلون الإجابة عنه أو غير واثقين من الإجابة الصحيحة، و تختلف المشكلة من حيث طولها و مستوى الصعوبة و أساليب معالجتها، و يطلق على طريقة حل المشكلات (الأسلوب العلمي في التفكير) لذلك فإنها تقوم على إثارة تفكير التلاميذ و إشعارهم بالقلق إزاء وجود مشكلة لا يستطيعون حلها بسهولة.

ومنه نستطيع القول بأن طريقة حل المشكلات جاء بها العالم جون ديوي للقضاء على المعوقات التي تواجه المتعلم في عملية التعلم و كيفية التعامل معها من خلال الاستعانة بمكتسباته القبلية .

أ- خطوات و مراحل حل المشكلات:

يمكن إنجاز الخطوات التي تسير فيها الدراسة في طريقة حل المشكلات كالآتي:

- الشعور بالمشكلة: و هذه الخطوة تتمثل في إدراك معوق، أو عقبة تحول دون الوصول إلى هدف محدد.
- تحديد المشكلة: هو ما يعني وصفها بدقة ما يتيح لنا رسم حدودها، و ما يميزها عن سواها.
- تحليل المشكلة: التي تتمثل في تعرف التلميذ على العناصر الأساسية في مشكلة ما، و استبعاد العناصر التي لا تتضمنها المشكلة.
- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة: و تتمثل في مدى تحديد التلميذ لأفضل المصادر المتاحة لجمع المعلومات، و البيانات في الميدان تتعلق بالمشكلة.¹
- اقتراح الحلول: و تتمثل في قدرة التلميذ على التمييز، و التّحديد لعدد من الفروض المقترحة لحل مشكلة ما.
- دراسة الحلول المقترحة دراسةً ناقدةً: و هنا يكون الحل واضحًا، و مألوفًا فيتم اعتماده، و قد يكون هناك احتمال لعدة أبدال ممكنة، فيتم المفاضلة بينها بناءً على معايير نحددها.

-يجي محمد نبهان، مرجع سابق، ص، 88¹، 87

- اتخاذ القرار: يقوم المعلم مع تلاميذه بتحديد أفضل الحلول، و قبوله، أو رفض الحلول المتبقية ثمّ تعميم هذا الحل، و اعتباره الحل الأمثل للمشكلة بناءً على النتائج الإيجابية التي يتم الحصول عليها بتطبيق هذا الحل.¹

يمكن القول أنّه باتباع خطوات طريقة حل المشكلات نستطيع أن نقضي على ظاهرة الفروق الفردية، و ذلك من خلال قدرة المتعلمين من تجاوز المعوقات التي لا تسمح لهم بالتعلم.

ب- أهداف طريقة حل المشكلات:

وضع العالم "جون ديوي" مجموعة أهداف لتحسين مستوى المتعلمين الذين يعانون من مشكلات في عملية التعلم، و القضاء على الفروق الفردية بين التلاميذ، و هذه الأهداف هي:

- تحسين مهارة المتعلمين في تنظيم المعلومات، و جدولتها، و الاستفادة منها في الحل.
- تطوير بعض الطرائق للاستفادة منها في حل المشكلات.
- تعليم حل المشكلات التي تعيق تعلم التلاميذ في نشاط القراءة (و خاصة في الوضعية المشكّلة).
- معرفة التلاميذ الموهوبين.
- أن يصبح المتعلم المتفوق أكثر إبداعاً للمستقبل، و يأخذ الأمور بتعمق و تمعن.
- يطور مهارات الاتصال، و الكلام، و الكتابة بشكل أوضح.
- يحلّل الأمور الحياتية اليومية.²
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- تنمي مهارات التفكير لدى المتعلم، و خاصة في نشاط القراءة، و فهم المقروء.

- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 336¹

²- حنان بنت سالم آل عامر، نظرية الحل الإبداعي للمشكلات ترويز، ديونو للطباعة و النشر و التوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، 2009، ص 41/40.

- تراعي الجانب الأيمن من الدماغ في التفكير ممّا يزيد من دافعية المتعلّمين لتعلم نشاط القراءة، والإقبال عليها بنشاط و تفاعل كبير.¹

ج- أهمية طريقة حل المشكلات:

"تتصف طريقة حل المشكلات بأنّها من أهم طرائق التدريس كونها تتيح الفرصة للمتعلّم بإبراز قدراته على تجاوز الصّعوبات التعلّميّة، و هذا بتنظيم خبراته، ومساهمته الفعّالة في أنشطة مختلفة داخل المدرسة، و خارجها.

وتبرز أهميّة طريقة حل المشكلات كالآتي:

- إنّ المعرفة متنوعة لذلك لا بد من تدريب التّلاميذ على أساليب مختلفة لمعالجة مجالات، و أنواع المعرفة المختلفة للقضاء على صعوبات القراءة، و معيقاتها بكل أنواعها.
- إنّ مهارة حل المشكلات مهارة تساعد المتعلّم على تحصيل المعرفة بنفسه، وتكون لديه الحرية في التفكير.²

د- العوامل المؤثرة:

- قابلية المشكلة للحل.
- توافر متطلبات الوصول إلى الحل، و قدرات المتعلّمين العقلية.
- مدى صلة المشكلة بالخبرات السّابقة لدى المتعلّمين.
- مستوى الذاكرة، و القدرة على استدعاء المعلومات، و الخبرات السّابقة التي لها علاقة بالمشكلة و التي تسهم في التّوصل إلى حل لها.¹

- سعيد غني النوري، استراتيجية حل المشكلات،¹ www.researchgate.net أبريل 2019.

- يحي محمد نبهان، مرجع سابق، ص 91/ 92²

نستنتج أنّ حل المشكلة يتأتى من إعمال الفكر، ومستوى التفكير تؤثر عليه عوامل كثيرة تؤثر بدورها على قدرة المتعلمين في حل المشكلات، و تجاوز الصّعوبات التي يصطدمون بها في مسارهم التّعليمي، لذلك يبرز الاختلاف بين أفكارهم لاختلاف قدراتهم العقلية، و المكتسبات التي اكتسبوها سابقاً، وقدرتهم على تذكرها.

هـ- عوامل نجاح التّدرّيس باستراتيجية حل المشكلات:

تتحقق طريقة حل المشكلات بنجاح عندما تتدخل عدة عوامل تسهم في الحصول على الأهداف التي وضعت لأجلها في عملية التّدرّيس، وهذه العوامل تتمثل في الآتي:

- تدريب المعلّم، و تكوينه من أجل إعدادة للعمل بهذا الأسلوب.
- وضع الأهداف التي ينبغي تحقيقها.
- أن يكون الوقت كافياً للتّعامل مع المشكلة.
- الموضوعية في إنجاز العمل.
- اقتناع المعلّم بجدوى حل المشكلات
- وجود قابلية لدى المتعلّم من أجل حل المشكلات.
- وضوح النتائج المتوصل إليها من قبل المتعلّمين.
- تعزيز قدرات المتعلّمين، و ذلك بتوفير جو ملائم لممارسة هذا الأسلوب.
- استخدام المشكلات التي تثير المتعلمين.²

1- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 336.

2- ينظر: عادل أبو العز سلامة و آخرون، طرائق التدرّيس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، ط 1، سنة 2003، ص 163.

- التَّحْطِيط الجيّد للدَّرس من قبل المعلِّم.
- تشجيع المناقشة، و التَّعبير بين المتعلِّمين، وخلق روح المنافسة بينهم.¹
- تم كين المعلِّم من حل المشكلة، و توجيه المتعلِّمين بأسلوب حل المشكلات.
- مناسبة المادة التَّعليمية للتَّعلم بأسلوب حل المشكلات
- أن ترتبط المشكلة بأهداف الدَّرس.
- تحديد أبرز المعوقات الّتي قد تحول دون تحقيق الأهداف، أو قد تحول دون حل الأهداف، أو قد تحول دون حل المشكلات و محاولة التغلب عليها.²

و-أسس و مبادئ طريقة حل المشكلات:

يعتبر بعض المعلِّمين هذه الطَّريقة من أنجح الطَّرائق، و أكثرها فاعلية في إحداث التَّعلم، و القضاء على معيقاته الّتي تُخلق فروقاً فرديةً بين المتعلِّمين، لأنَّ هذه الطَّريقة تعمل على تحفيز المتعلمين لتحسين مستواهم التَّعليمي و يظهر ذلك من خلال مشاركتهم الفعَّالة في الحصص، و خاصَّة في حصة القراءة، و تقوم هذه الأخيرة على الأسس الآتية:³

- التَّعلم من خلال العمل: وذلك بتوظيف طاقات وابداعات المتعلمين، و فاعليتهم في تحديد المشكلة، و وضع الفرضيات و اختبار صحتها، و القيام بجمع المعلومات عنها، و من ثَمَّة استخلاص التَّنائج، ممَّا يضمن تعلُّم أفضل.

- ينظر: محمد إبراهيم قطاوي، المرجع السابق، 169، 170.¹

¹- ينظر: صباح ساعد، طريقة حل المشكلات في تكوين الكفايات لدى التلاميذ، مثال تطبيقي مادة التربية العلمية و التكنولوجيا للسنة الخامسة ابتدائي، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص207.

³- ينظر: محمد إبراهيم قطاوي، مرجع سابق، ص168، 167.

- إثارة الدافعية للتعلّم، و الإقبال عليه: ذلك أنّ المتعلّمين لهم إسهام واسع في حل المشكلات التي تربط بخبراتهم، و معلوماتهم السّابقة، حيث يبدأ التّعلّم من المألوف، وينتقل تدريجيًا إلى غير المألوف، وكلّما زادت الدّافعية الدّاخلية لدى المتعلمين للتّعلّم ، أعطى ذلك نتائج أفضل.
- الاستمتاع بالعمل: يستمتع المتعلّمون بالعمل في حل المشكلات لمشاركتهم في صياغتها، وشعورهم بوجودها، و قناعتهم بضرورة حلّها، حيث تكون لديهم رغبة كبيرة للإقبال على تعرف الخطوات الالزمة لحل المشكلة.
- استخدام خبرات المتعلّمين السّابقة : وذلك باستخدام المعلومات التي يعرفونها، التي يمكن أن تتوقّر لديهم عن المشكلة بفضل قدرتهم على التّذكر بعد أن كانوا عاجزين عن كيفية التّعامل مع الصّعوبات التي يجدونها في موقف ما، ممّا يوثق ترابط المعلومات السّابقة، و يجعل الخبرات ذات مغزى ممّا يحقق تعلّمًا أفضل.

نستنتج ممّا سبق أنّ معيقات التّعلّم يمكن التّغلب عليها في العملية التّعليمية، وذلك بالاعتماد على طريقة حل المشكلات وتطبيق شروطها على أكمل وجه، حيث أنّها تقوم على كفاءة المتعلّم، وقدرته على الخروج من الموقف الصّعب الذي وُضع فيه اعتمادًا على مكتسباته القبليّة.

ز- مزايا طريقة حل المشكلات:

تمنح هذه الطّريقة للمتعلّمين الكثير من الامتيازات لكثرة الإيجابيات التي يمكن بفضلها التّقدم بمستوى المتعلمين، و خاصّة التّلاميذ الضّعفاء في نشاط القراءة، وهذه الإيجابيات تتمثّل في:

- ✓ إثارة الدافعية لدى المتعلمين وتحفيزهم لبذل الجهد الذي يؤدي إلى حل المشكلة¹.
- ✓ تنمية اتجاه التفكير العلمي و مهاراته عند المتعلمين.
- ✓ جعل المتعلّم مرتبطًا بالمحيط الاجتماعي.
- ✓ تنمية روح التعاون الجماعي، و توطيد العلاقات بين المتعلمين.

- ينظر: أبو لبيد ولي خان المظفر، مرجع سابق، ص. 33¹

✓ تدريب المتعلمين على مواجهة المشكلات في الحياة الواقعية.¹

● العيوب:

على الرغم من المزايا العديدة التي تزخر بها هذه الطريقة إلا أنها لا تحقق الكمال فهي لا تخلو من النقائص والعيوب ويمكن أن نقول أن هذه العيوب تكمن فيما يلي:

✓ صعوبة تحقيقها.

✓ صعوبة تحقيق الفهم، وهذا راجع إلى قلة المعلومات أو المواد العلمية التي يمكن أن يستوعبها المتعلمين أثناء استخدام هذه الطريقة.

✓ ضعف بعض المتعلمين في تحديد المشكلة أو اختيارها.

✓ عدم توفر الوسائل اللازمة و الإمكانيات، ذلك أنها تطلب معلماً مدرباً بكفاءة ممتازة².

✓ ضعف المتعلمين في استنكار المعلومات الأساسية.

✓ تحتاج إلى وقت طويل لفهم المبادئ و القوانين و المفاهيم و المعاني.

✓ غير صالحة لكل الدروس³.

✓ تطلب خبرة عالية قد لا تتوفر للجميع⁴

3- الطريقة الاستكشافية:

أ- مفهوما:

¹ - ينظر: ردينة عثمان أحمد، حزام عثمان يوسف، طرائق التدريس، منهج، أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1،

سنة 2015، ص95

² - ينظر: أبو لبيد ولي خان المظفر، مرجع سابق، ص34 .

³ - ينظر: رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج و طرائق التدريس، دار دجلة، ط 1 سنة 2009، 166 .

⁴ - محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 337.

إن الطريقة الاستكشافية من بين طرائق التدريس الحديثة التي جاءت لغرض التحسين من مستوى المتعلمين، وتطوير العملية التعليمية وذلك بالقضاء على الفروقات الفردية بين المتدربين وقد وضع هذه الطريقة العالم الأمريكي "جيروم برونر"¹، وهي تقوم على جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية على اكتشاف المعرفة، والبحث عن حلول للمشكلات، والخروج بعد ذلك بنتائج، ومن هنا يحدد العالم "جيروم برونر" مفهوم هذه الطريقة فيقول: الاكتشاف هو "وسيلة مستخدمة من أجل إيجاد أشياء لم تكن ظاهرة، وهذا الاكتشاف يستوجب حضور كل أشكال المعرفة التي اكتسبها المتعلم من قبل."

طريقة الاكتشاف هي وسيلة مستخدمة ن أجل إيجاد أشياء لم تكن ظاهرة يستوجب حضور كل أشكال المعرفة التي اكتسبها من قبل نستنتج من هذا التعريف

جاء في المعجم التربوي أن الطريقة الاستكشافية هي "إحدى الطرق المعتمدة للإلمام بالشئ ومعرفته، يعني أن يبحث المرء بنفسه عن الحقيقة أو المعرفة عموماً، أو هي عملية نشطة يقوم بها المتعلم باستخدام مهارات علمية أو عقلية للتوصل إلى تعميم أو مفهوم أو حل مشكلة."²

يتبين لنا من هذا التعريف أن طريقة الاكتشاف تساعد المتعلمين على التعامل مع الأمور والحقائق بطريقة أكثر جدية، وبتعمق كبير للوصول إلى المعرفة وذلك بالاعتماد على مهاراته العقلية كتذكر مكتسباته القبلية، والخبرات التي اكتسبها سابقاً، أو بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية التي وصل إليها العلم.

يعرفها محسن علي عطية بأنها: "عملية عقلية تهدف إلى اكتشاف حقائق، وقوانين جديدة لم تكن معروفة للمكتشف من قبل. ويعرف الاكتشاف بأنه عملية عقلية قائمة على تمثيل المفاهيم، والمبادئ العلمية في العقل."¹

¹- جيروم برونر من مواليد 1 أكتوبر 1915، هو عالم نفس أمريكي ساهم في تطوير علم النفس المعرفي و نظرية التعليم المعروفة¹ في مجال علم النفس التربوي، و الفلسفة التربوية، توفي في 5 يونيو 2016.
- المعجم التربوي، ص 91.²

يعرفها الشيخ أبو ليلى بأنها عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزنة لديه ، وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.²

ومن هنا نستنتج أن التعلم بالاكتشاف هو التعلم الذي يحدث نتيجة بحث المتعلم عن المعلومة ، وتحويلها، و معالجتها للوصول إلى معلومات جديدة، و هنا يتضح الدور الذي تلعبه هذه الطريقة في جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية يقوم بالبحث، و إيجاد الحل للمشكلات.

ب- خطوات التعلم بالاكتشاف:

تتلخص عملية التعلم بالاكتشاف في الآتي:

- **الإعداد:** هنا يقوم المتعلم بتهيئة المتعلمين من أجل تعريفهم بأشياء مجهولة، كعرفة أسباب القلق و الإحباط مثلاً...و ذلك بتوفير كل المتطلبات اللازمة من أجل تحصيل المعرفة.³
- **الملاحظة:** تعد أولى خطوات الاكتشاف فيها يلاحظ المتعلم الظواهر، أو المعلومات الجديدة التي لم تكن معروفة لديه سابقاً ويشترط في الملاحظة أن تكون دقيقة منظمة شاملة لجميع جوانب الظاهرة، وأن تكون هادفة مقصودة.
- **تصنيف المعلومات:** بعد جمع المعلومات عن طريق الملاحظة تأتي مرحلة تصنيف هذه المعلومات من المتعلم ليتمكن من قياسها، فالتصنيف عملية عقلية أرقى من الملاحظة بموجبها تصنف المعلومات بحسب ما طرأ عليها من ملاحظات.

- محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 336.¹

- أبي ليلى ولي خان المظفر، مرجع سابق، ص 111.²

³- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها، حديثها، الدار المنهجية، عمان، ط1، سنة 2015، ص 84.

- **القياس:** في هذه المرحلة يقيس المتعلم الأشياء التي تمت ملاحظتها بشيء معلوم لديه ليتأكد من ماهيتها.

- **التنبؤ:** في هذه المرحلة يكون المتعلم قادرًا على ذكر حلول، أو أشياء لم تكن موجودة في خبرته السابقة.

- **الوصف:** في هذه المرحلة يكون المتعلم قادرًا على وصف الحالة، أو الظاهرة أو المادة، و تمييزها من غيرها بتحديد الخصائص الأساسية لها.

- **الاستنتاج:** في هذه المرحلة يكون المتعلم قادرًا على استنتاج الحلول، أو القاعدة، أو القانون، أو المفهوم، وقادرا على تعميم ما توصل إليه.

ومن ثمة يمكن القول أن الالتزام بهذه الخطوات ضرورة لا بد منها من أجل تحسين مستوى المتعلمين على اكتساب الخبرات، وزيادة القدرة على اكتشاف المعارف، وإيجاد الحلول المناسبة لكثير من المشكلات.

ج- أهداف التعلم بالاكتشاف:

يمكن حصر الأهداف الأساسية التي وضعت لأجلها هذه الاستراتيجية من التعلم في أربع نقاط كالآتي:

- تساعد دروس الاكتشاف التلاميذ على زيادة قدراتهم على تحليل، و تركيب، و تقويم المعلومات بطريقة عقلانية.¹
- التوصل لبعض الطرائق و الأنشطة الضرورية للكشف عن أشياء حديثة بأنفسهم.
- تنمية قدرة المتعلمين على حل المشكلات و البحث.

¹ - استراتيجيات التدريس، منشورات مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالمجلس الأعلى للجامعات، جامعة الملك سعود قسم المناهج وطرق التدريس، ص 26.

- الشعور بالمتعة و تحقيق الذات عند الوصول إلى اكتشاف ما.
- أمّا الأهداف الخاصّة لهذه الطّريقة فيمكن إدراجها فيما يلي:
- إيجاد أنماط مختلفة في المواقف المحسوسة و لحصول على المزيد من المعلومات.
- تعلّم استراتيجية صياغة الأسئلة غير الغامضة و توظيفها للحصول على معلومات جديدة.
- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلّمها المتعلّمون أكثر معنى عندهم وأكثر استبقاء في الذاكرة.
- المهارات التي يتعلّمها المتعلّمون من هذه الطّريقة أكثر سهولة في انتقال أثرها إلى أنشطة، و مواقف تعلم جديدة.¹
- إنماء طرق فعّالة للعمل الجماعي.
- احترام آراء الآخرين.²

د- أهميّة التّعلم بالاكتشاف:

تهدف طريقة التّعلم بالاكتشاف إلى تطوير العملية التّعليمية من خلال محاولتها في القضاء على ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلّمين وذلك بربطهم بعملية التّعلم، ويسعى المعلّم من وراء استعماله لهذه الطّريقة إلى تمكين التلميذ من استنباط القواعد، والمعلومات ومن ثمّة فهي الوسائل والأساليب والطّرائق التي تؤدي إلى الوصول للحل.

تكمن أهميّة هذه الطّريقة في الآتي:

- "يسهم بدور فعّال في حل المشكلات.
- يكون مفيداً في السّنوات الأولى من حياة المتعلّم.
- يسهم في نماء خبرة المتعلّم الحسيّة، وذلك عن طريق التّجربة العلمية.

¹ - استراتيجيات التدريس، منشورات مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالمجلس الأعلى للجامعات، جامعة الملك سعود قسم المناهج وطرق التدريس، ص26.

- ينظر: عادل أبو العز سلامة و آخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، مرجع سابق، ص256.²

- يشخص الإجراءات العقلية للتَّجريد، و التَّعميم من البيانات التَّجريبية إلى التَّجريدية.¹
- يسهم في اكتساب المعلومات، والحقائق، و القواعد للمتعلِّمين.
- يساعد على التَّعلم من خلال الاحتكاك بالبيئة.
- تنمية ثقة المتعلِّمين بأنفسهم، و تمكينهم من مواجهة المواقف المختلفة.
- تسهيل عملية تعلم المحتوى المقر.²

من هنا يمكن القول أنَّ طريقة التَّعلم بالاكتشاف طريقة بنائية لأنها تبني من التلميذ الضعيف ذو الشخصية الضعيفة والانطوائية شخصية تتحمل المسؤولية، وتقوم بالواجبات من خلال قيامه بالتَّنقيب عن الحقائق و الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات المقترحة.

هـ- مزايا الطَّريقة الاستكشافية:

تتميز الطَّريقة الاستكشافية بجملة من الإيجابيات، تتمثَّل في النقاط الآتية:

- تنمية الكفايات الفعلية للمتعلِّمين.
- يقلل من نسبة التَّسيان، و يجعل المادة قابلة للفهم و الاستيعاب.
- تنمية ثقة المتعلِّمين بأنفسهم.
- يجعل من المتعلِّم مبدعاً، و صانعاً للمعرفة.³
- تقوية العلاقات بين المتعلِّمين.
- تدريب المتعلِّمين على استعمال أنشطة متنوِّعة بهدف الكشف عن أشياء جديدة.

¹- ينظر المرجع نفسه،، ص 253.

²- ينظر: الحسين بن إسماعيل السَّيد، أثر تدريس وحدة الدائرة باستخدام قائمة على الدمج بين التَّعلم بالاكتشاف و التَّعلم الإلكتروني في التَّحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 17.

³- ينظر: عبد السميع محمد أحمد، فعالية استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التَّعلم المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية لإعداد المعلمين بحميس مشيط، ص 11.

- تمكين المتعلمين من إبراز أنفسهم، و إبراز قدراتهم العقلية خاصة في مجال التحليل، و التركيب، والتّقوم.¹

نخلص إلى أنّ التّعلم بالاكتشاف يهدف إلى نقل المتعلم من بوتقة خارجية إلى تطبيق استراتيجية التّعزيز الدّاهلي لديه تحديًا للصّعوبات التي تواجهه في العمليّة التّعليميّة و تجاوزها ليصبح قادرًا على الفهم و تقوى قدرتهم على اكتشاف حلول المشكلات من أجل الوصول إلى المعرفة و الحقيقة.

ز- دور المعلم و المتعلم في التّعلم بالاكتشاف:

دور المتعلم	دور المعلم
<ul style="list-style-type: none"> - محورية المتعلم في هذه الطريقة باعتباره والمنفذ الحقيقي لها. - تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم وأفكارهم. - قدرة المتعلم على الإبداع و الابتكار. - تنمية قدرة المتعلمين على اكتشاف المعلومات بأنفسهم. - إجراء التجارب والوصول إلى النتائج والحلول والاكتشاف المناسبة. 	<ul style="list-style-type: none"> - تولي الدّور القيادي، باعتباره مخطط ومنظّم للمادة العلميّة، وتمكين المتعلمين من ربط المعلومات، وتشجيعهم على الابتكار. - معالج، ويتحلّى ذلك في حالة وقوع المتعلمين في مأزق. ضبط المفاهيم العلمية. - صياغة المشكلة في شكل أسئلة بسيطة بعيدة عن الغموض و التّعقيد. - تقويم المتعلمين. - توفير جو مناسب من الهدوء و الرّاحة أثناء الدّرس. -مراجعة أهداف الدّرس.

نصل إلى خلاصة مفادها أنّ دور المعلم يتمثّل في توجيه التّلاميذ، و إرشادهم، و العمل على معالجة الصّعوبات التي تعيق العملية التّعليمية، و هو القائد الذي يقود سفينة التّعلم إلى مرفأ النّجاح فهو الذي يضع الأسئلة، ويقوم المتعلم بدور المبدع و المكتشف، و ذلك لأنّ في طرائق التّدرّس الحديثة يقوم

-ينظر: محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 339.

المتعلم بالبحث، والابتكار، وإجراء التجارب حتى تصبح لديه كفاءة عالية، و تختفي المعوقات التي كانت تشكل عائقاً في عملية تعلمه.

ي- عيوب طريقة الاكتشاف:

لا توجد طريقة تدريس لا تخلو من العيوب و النقص، لذلك فإنَّ عيوب طريقة التَّعلم بالاكتشاف تكمن في:

- عدم رغبة كل المعلمين على استخدام هذا الأسلوب في التَّعليم.
 - افتقار غرفة الصَّف لبعض الأشياء التي ينبغي اكتشافها.
 - هذه الطَّريقة تتيح للمتعلِّمين اقرار الأخطاء، وإن لم يتم تصحيحها فإنَّ ذلك الخطأ سيؤثر في بيئتهم المعرفية.
 - ضيق الوقت المناسب للدُّروس المقررة في المنهاج.
 - فشل بعض المعلمين على التَّخطيط السليم، والتَّصميم الفعَّال للأنشطة التي يتطلبها الاكتشاف.
 - يصعب تطبيق هذا الأسلوب في الصُّفوف ذات الكثافة المرتفعة.
 - افتقار المؤسَّسات التَّربوية ممَّا يعرقل اكتشاف المعلومات الجديدة¹.
- على الرَّغم من هذه العيوب و النقص إلاَّ أنَّ طريقة التَّعلم بالاكتشاف لها ميزات تجعل منها طريقة مفيدة لتطوير قدرات المتعلمين على اكتشاف المعاني الخفية بين سطور نصوص القراءة، و المغزى الذي يسعى الكاتب إلى إيصاله إليهم باعتبارهم لبنة المجتمع، لذا لا بد من غرس القيم النبيلة فيهم لجعلهم أفراداً صالحين في المستقبل يستطيعون تحمل المسؤولية، و تكون لديهم ثقة في أنفسهم، و هذا ما تسعى إليه المنظومة التَّربوية اليوم من خلال تطبيق طرائق التدريس الحديثة.

-ينظر: محسن علي عطية، ص 339.¹

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه، وما جمعناه من معلومات في الجانب النَّظري كان من الضَّروري تدعيمه بجانب تطبيقي، فقد أرفقنا هذا الفصل باستبيان طرحنا فيه مجموعة من الأسئلة الموجهة لمعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة ابتدائي.

I. الجزء الأول للجانب الميداني:

أولاً: أدوات وإجراءات الدراسة:

1- منهج الدراسة:

يعدّ المنهج الطّريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على التساؤلات التي يطرحها، فهو عبارة عن خطة تبين وتحدد طرق وتحليل البيانات، فكلمة منهج "نهج الأمر، وأنهج لغتان، أي "وضح والمنهاج الطريق الوضح"¹.

هو خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، وحلّها عن طريق استخدام المبادئ العلمية المبنية على الموضوعية، والادراك السليم المدعمة بالبرهان والدليل.²

لذلك فتحديد المنهج المتبع في البحث أمر بالغ الأهمية، هذا فقد اعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي "يعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات

1 - محمد خان، منهجية البحث العلمي، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والآداب، الجزائر، ط1، 2011، ص 14.

2 - المرجع نفسه.

مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدّقيقة¹، فهو المنهج الذي يتوافق مع طبيعة الموضوع.

2- وسائل جمع البيانات:

بما أن موضوع دراستنا "دور طرائق التدريس الحديثة في القضاء على الفروقات الفردية في اللغة العربية"، "السنة الخامسة نموذجاً"، لذلك استوجب علينا جمع المعلومات والبيانات التي لها صلة بالموضوع وعليه فإنّ أنسب وسيلة اعتمدناها في هذه الظروف الرّاهنة: بسبب الانقطاع الدّراسي وذلك راجع إلى جائحة وباء "كورونا"، هي عن طريق الاستبانة فقط في جمع المعلومات المطلوبة، والآن سوف نتطرق إلى توضيحها وهي:

• استمارة الاستبانة:

إنّ الاستمارة هي مجموعة مؤشّرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدّراسة عن طريق الاستقصاء التّجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محدّدة من التّاس، وهي وسيلة الاتّصال الرّئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخصّ القضايا التي نريد التّقصي عنها من المبحوث².

1 - عمار بوحوش، محمد محمود الديان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 130.

2 - بلقاسم سلاطينة، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2004، ص 282.

أما الاستبانة فهي: تلك القائمة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات، و البيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة، وتعويضها من جوانبها المختلفة¹.

و نستخدم هذه الأداة في جمع البيانات الميدانية، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة، وقد قسّمت الاستمارة إلى قسمين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الشخصية للتعرف على خصائص العيّنة، حيث يضمُّ: المؤهلات العلمية، و الخبرة المهنية.

القسم الثاني: يضمُّ أسئلة الاستبيان، وقد وزّعنا عشرة استبيانات على عشر أساتذة للسنة الخامسة ابتدائية موزعين على خمس مدارس "ابتدائية" بحيث في كل مدرسة أستاذان، واعتمدنا في تحليلنا لهذه الاستبيانات الحساب وفق القانون الآتي:

$$\text{نم} = \frac{100x_s}{n}$$

نم: النسبة المئوية لكل عبارة.

س: تكرار العبارات.

ن: عدد الأفراد الكلي.

¹ - أحمد بن مرسل، منهاج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ص 220.

3- تحديد عينة الدراسة:

هي المجموعة الجزئية التي تسحب من المجتمع لإجراء الدراسة¹، لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الطريقة القصدية في تحديد عينة الدراسة سواء بالنسبة للمدارس الابتدائية أو المعلمين وقبل أخذ العينة يجب أولاً تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.

أ- المجتمع الأصلي:

هو المجال الذي سنتناوله بالدراسة، والمتمثل في أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بإحدى بلديات قلمة (بوعاتي محمود- الركنية)، والتي يبلغ عددها خمس مدارس، وكل مدرسة تضم قسمين للسنة الخامسة، فمجموع الأقسام هو عشرة أقسام.

ب- عينة الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة العشوائية وذلك لإعطاء تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع الأصلي لتأكد من أنّ الأماكن التي اخترناها ستساعدنا على جمع المعلومات المهمة لبحثنا، فالعينة المقصودة هي "أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو معتمد يعينه على فهم الظاهرة موضوع البحث على أن يكون معيار اختياره لها إثراء المعلومات التي تقدمها له."²

1 - فايز جمعة النجاز، أساليب البحث العلمي المنظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2010، ص 37.

2 - كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الإلكترونية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2006، ص71.

إنّ حجم العينة هو خمس أقسام، حيث يتراوح عدد التلاميذ في كل قسم ما بين ستة وعشرين إلى

ثلاثة وثلاثين تلميذاً.

4- مجالات الدراسة:

أ- المجال الزمني:

تمّ إجراء الدراسة بتاريخ 2020/08/24 إلى غاية 2020/08/30.

ب- المجال المكاني:

تمّ إجراء الدراسة (بالاستبيانات فقط) في أقسام السنة الخامسة ابتدائي في كل من: أربع مدارس

ببلدية بوعاتي محمود، ومدرسة بلدية الركنية، وفي الجدول الآتي أسماء المدارس المختارة:

الجدول رقم (01): يوضح عدد أفراد العينة:

عدد الأساتذة	المجال الجغرافي	المدرسة
- اثنان.	- بلدية بوعاتي محمود.	- مدرسة مناعي عيسى.
- اثنان.	- بلدية بوعاتي محمود.	- مدرسة البشير الابراهيمى.
- اثنان.	- بلدية بوعاتي محمود.	- مدرسة عبد الحميد بن باديس.
- اثنان.	- بلدية بوعاتي محمود.	- مدرسة مناجلي أحمد.
- اثنان	- بلدية الركنية	- مدرسة بورغدة رايح

ثانياً: تعليمية التعبير الشفوي من خلال المنهاج:

قبل التطرق إلى أهداف مهارة التعبير الشفهي من خلال المنهاج يجب التعرف على هذه العناصر

أولاً:

1- وصف المنهاج: (المنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي) منهاج اللغة العربية عبارة

عن كتاب متوسط الحجم، أبيض اللون مُقدّم من طرف مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج،

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، عدد صفحاته مائة وتسعة وخمسون صفحة (159).

وهو بمثابة وسيلة تساعد على توضيح المبادئ المنهجية التي بُني عليها كتاب اللغة العربية لهذه

السنة، ويقدم للمعلم جملة من المعارف والخبرات التي تساعد على ترجمة الأهداف المسطرة، والمضامين

المقرّرة على تلاميذ هذا المستوى في القراءة والتعبير الشفوي، والكتابي، المحفوظات، الإملاء، الخط... إلخ.

1- الأهداف التعليمية لتدريس التعبير الشفهي:

إنّ تقديم دروس التعبير الشفهي في هذه المرحلة يهدف إلى أن¹:

- إثراء الثروة اللفظية الشفوية من المفردات و التراكيب.
- تنمية قدرات التلميذ على تنظيم الأفكار، وعرضها بطريقة منطقية ومترابطة، وبلغة سهلة و سليمة.
- تنمية الآداب اللازمة للمحادثة، والمناقشة، والتخاطب، والحوار مع الآخرين.
- قدرته على سرد القصص القصيرة، والحكايات.
- تحسين الاتصال الشفوي في كل مناشط اليوم الدراسي.

¹ - محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، ص 28-29.

- تشجيع التلاميذ على الحوار والتّقاش الرّسمي، و الغير الرّسمي.
- القدرة على الاشتراك في تمثيلات سهلة.
- القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها او مارسها.
- يعبر عن رأيه، ومشاعره، و احساسيه.
- القدرة على مجالسه النّاس، و مجاملتهم بالحديث.

2- ملمح الدخول إلى السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائي:

ملمح الدّخول إلى السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائي هو ملمح الخروج من السنّة الرّابعة، والذي

يتوقّع فيه أن يكون المتعلّم قادرًا على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التّعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه، وبما يحس به ويشاهده، وإدراك الصّلة بين المكونات الأساسية للنّص وتقديمها تقديمًا منظمًا.
- توظيف التّراكيب المفيدة، والجمل الكاملة لبناء أفكاره، والتّعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
- فهم التّعليمات، واستقراءها لتحديد نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- التّعرف على وظيفة القواعد اللّغوية: النّحوية، و الصّرفية، و الإملائية في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
- استظهار جملة من القطع الشّعريّة، والتّعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم.

- تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للتسج على منوالها، وانتاج نصوص حوارية، وإخبارية، وسردية، و وصفية.¹

3- ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

نظرًا إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي، يجدر بالمتعلم أن يكون قادرًا على:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه، وباحترام ضوابط النصوص من حركات، وبأداء معبر.
- فهم ما يقرأ، و تكوين حكم شخصي عن المقروء.
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة، والتجاوب معه.
- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكم المتعلم في المكتسبات السابقة، والمناسبة للوضيعات التواصلية المتنوعة.²

4- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

- يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قادرًا على قراءة، وفهم، وانتاج خطابات شفوية، ونصوص كتابية متنوعة.³

• تحليل نتائج استمارة الاستبانة:

- 1- الجنس: من خلال تحليل هذا الاستبيان تحصلنا على النتائج الآتية في هذا الجدول:

1 - مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 11.

2 - (م . ن)، (ص . ن) .

3 - اللجنة الوطنية للمنهاج، منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص 11.

جدول رقم (02): خاص بنوع جنس أفراد العينة:

النسبة	التكرار	الصنف
20%	02	ذكر
80%	08	أنثى

نلاحظ أنّ نسبة الإناث 80% تفوق نسبة الذكور 20% والسبب في ذلك يعود إلى أنّ الإناث بطبيعتهن يملن إلى قطاع التعليم أكثر من الذكور، وهذا راجع إلى أنّ المرأة بطبيعتها تتعامل مع الطفل بنوع من الحنان ممّا يعطيه الأمان، ويدفعه إلى حب الدراسة والتعلق بها.

أمّا الذكور فنسبة ميلهم إلى التدريس أقل من الإناث 20%، وهذا راجع إلى أن الذكور بطبيعتهم بعيدون عن تربية الطفل على عكس المرأة، فيجدون صعوبات كبيرة في التعامل مع الطفل إذ نجدهم أحيانا تظهر عليهم علامات القلق واستعمال الخشونة في مواقف تحتاج إلى التعامل برقة وحنان.

ومن خلال هذا نجد أن الإناث أنسب للتعليم من الذكور وهذا لأن المعلم الجيد هو الذي يراعي ظروف المتعلم (الاجتماعية خاصة والعاطفية).

2- العمر:

إنّ متوسط العمر عند الأساتذة الإناث والذكور 38 سنة، وهذا العمر نجده مناسباً للتعليم، حيث يكون المعلم في مرحلة شبابه أي مازال قادراً على العطاء، والقابلية في التعلم والتعليم ويكون قد اكتسب نوعاً من الخبرة.

3- الأقدمية:

تراوحت أقدمية المعلمين ما بين 10-25 سنة وهي كافية لأن يكون المعلم ذا خبرة ودراية لإنجاز العملية التعليمية خاصة وأنّ السنة الخامسة تعدّ مرحلة انتقالية.

4- التكوين:

معظم الأساتذة تلقوا تكويناً في المعهد التكنولوجي للتربية، وقد كانت نسبة التكوين في هذا المعهد 70%، أما نسبة التكوين الجامعي فهي 30%، والظاهر هو أنّ النسبة الغالبة للتكوين في المعهد التكنولوجي للتربية، وقد وجدنا الخبرة عند من تكونوا في هذا المعهد، لأنّه يعتمد على الجانب البيداغوجي التربوي، إلى جانب التكوين الجامعي يكون تكوينهم في الجانب اللغوي فقط، أي البحث في اللغة دون تلقي أي تكوين بيداغوجي.

5- هل المنهاج الجديد يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

جدول رقم (03): المنهاج الجديد الذي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الذين أجابوا بـ (لا) قدرت بـ 80% ، و هي النسبة التي لم تطلع على المنهاج الجديد بتوسع وعمق، حيث يرون أنه يفوق قدرات التلميذ الفكرية، ولا يناسب مستواه المعرفي، ما يُصعب على المتعلم امتلاك رصيد لغوي معتبر.

أما بالنسبة للذين أجابوا بـ (نعم) كانت نسبتهم 20%، فهؤلاء لديهم اطلاع بشكل واسع عن المنهاج الجديد، فهم يرون بأنه يساعد على معرفة اللغة واكتسابها، لأن المنهاج الجديد يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، و المعلم هو الموجّه له، فبناءً على هذه القاعدة نجد المعلم يطلب من المتعلمين عند نهاية كل درس البحث عن معاني بعض المعطيات.

6- هل تراعي الفروق الفردية أثناء تقديم نشاط التعبير الشفهي؟

جدول رقم (04): مراعاة الفروق الفردية أثناء تقديم نشاط التعبير الشفهي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	1	10%
لا	9	90%
المجموع	10	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأساتذة أجمعوا على أنه يجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فرغم تشابههم في صفات، إلا أنهم يختلفون في صفات كثيرة مع أنّ الفروق الجسمية أو العاطفية بينهم قد تبدو واضحة في بعض الأحيان، إلا أنّ الفروق العقلية يصعب تمييزها ومعرفتها بوضوح، لذلك نجد الأستاذ دائما يحاول القضاء على الفروق بين المتعلمين عن طريق تشجيع التلميذ الضعيف، وتحفيزه ومحاولة رفع مستواه.

مراعاة هذه الفروق أيضا في النضج البدني، حيث يكون هناك بعض التلاميذ لديهم عيوب بدنية كضعف في البصر أو السمع، فهذه الفئة نجدها تحسن دائما بالتقصص، فدور الأستاذ هو القضاء على هذا الإحساس، مثلا عند تقسيم التلاميذ إلى مجموعات يحاول دائما أخذ العناصر التي تعاني من الضعف البدني بعين الاعتبار، بحيث يُقدّم لكل مجموعة ما يناسبها من الموضوعات.

7- هل يتلاءم محتوى التعبير الشفوي في المرحلة مع مستوى التلاميذ؟

جدول رقم (05): ملائمة محتوى التعبير الشفوي في المرحلة مع مستوى التلاميذ؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

تباينت الأجوبة عن السؤال بين نعم ولا، فنجد أن الفئة التي أجابت بـ(نعم) كانت النسبة

80%، أي أن الموضوعات المخصصة لحصة التعبير الشفوي تتلاءم مع مستوى التلاميذ، وهذا راجع

للطريقة التي يقدم بها الأستاذ الدرس، فالطريقة تجعل المتعلم متفاعلاً مع الموضوع المقدم له.

8- ماهي أهم طرائق التدريس الحديثة التي يستخدمها المعلم؟

جدول رقم (06): أهم طرائق التدريس الحديثة التي يستخدمها المعلم:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
80%	8	طريقة حل المشكلات
10%	10	طريقة التعليم التعاوني

طريقة المشروع	10	10%
طريقة العصف الذهني	5	50%
طريقة اللّعب بالأدوار	3	30%

من خلال ما تمّ عرضه نلاحظ أنّ هناك تنوعًا في استخدام طرائق التّدرّس الحديثة، حيث نجد أنّ طريقة التعلّم التعاوني والمشروع هي الطريقة المعتمدة بنسبة كلية تقدّر ب 100% من مجموع العينة، تليها طريقة حل المشكلات بنسبة 80%، ثم طريقة العصف الذهني 50%، وفي الأخير طريقة اللّعب بالأدوار بنسبة 30%.

9- ماهي المعايير التي تختار بها طريقة التّدرّس؟

جدول رقم (07): المعايير التي تختار بها طريقة التّدرّس:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
حسب الفروق الفردية.	10	10%
حسب طبيعة الموضوع.	10	10%
حسب مستوى المتعلّمين	09	90%
حسب الوسائل المتوفرة	04	40%
مرتبطة بالأهداف	06	60%

من خلال طرح هذا السؤال أردنا معرفة المعايير التي يعتمدها المعلمون في اختيارهم لطرائق تدريس نشاط التعبير الشفوي، بحيث تكون أكثر نجاعة وفاعلية لإيصال المعرفة ببساطة ومرونة، فكانت النتائج كما لوحظ في الجدول، أن جل المعلمين يعتمدون على عدة معايير في اختيار طريقة التدريس وقد تم حصرها في الاستجابات الآتية:

- حسب الفروق الفردية بنسبة 100% لأنها أكثر المعايير أهمية يختار بها المعلم طريقة التدريس.

- " طبيعة الموضوع 100% وتليها مستوى المتعلمين بنسبة 90%.

- " معيار مرتبط بالأهداف بنسبة 60% وفي الأخير معيار الوسائل المتوفرة بنسبة 40%.

10- هل طريقة المشروع تساعد على معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

جدول رقم (08): مساهمة طريقة المشروع على معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	6	طريقة حل المشكلات
10%	1	طريقة التعليم التعاوني
30%	3	طريقة المشروع
100%	10	طريقة العصف الذهني

نلاحظ أنّ ستة أساتذة، أي ما يعادل 60% أجابوا بـ(نعم) أي أنّ طريقة المشروع تسهم في تقليص ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ، بينما أجاب أستاذ واحد بـ (لا) أي ما يعادل نسبة 10%، وأجاب ثلاثة أساتذة بـ (أحياناً) وهذا ما يعادل بنسبة 30%.

من النتائج المتحصّل نستطيع القول أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار أي طريقة المشروع لها دور كبير في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

11- ماهي طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية النفسية؟

جدول رقم (09): طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية النفسية:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10%	10	سوي
0%	0	غير سوي
100%	10	المجموع

كانت الإجابات عن هذا السؤال إيجابية بنسبة 100%، فالتلميذ في هذه المرحلة يظهر عليه الانضباط، والتجاوب، و المشاركة مع أستاذه في كل مرحلة من مراحل الدروس التي قدمها له، كما أنّه لديه القدرة على إثراء ما اكتسبه من معارف و معلومات في مختلف الوضعيات الإدماجية التي تُطلب منه، كالتعبير الكتابي، فالمعلّم يطلب من تلميذه توظيف بعض القواعد النحوية أثناء تحريرهم لموضوع معيّن.

12- ماهي طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية البيداغوجية؟

جدول رقم (10): طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية البيداغوجية:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
0%	0	موهوب
10%	10	متوسط الامكانيات
0%	0	متخلف ذهنيًا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن الأساتذة أجمعوا على أن التلميذ الذي يتعاملون معه هو متوسط الإمكانات بنسبة 100%، وهذا راجع إلى الوسط الذي يعيش فيه، خاصة من الناحية الثقافية، حيث نجد الأسرة المثقفة تشجع وتدعم أبناءها على الدراسة، وتعودهم على التحضير المسبق للدروس، وتحتهم على الاهتمام بمختلف المواد الدراسية كافة.

13- ما مدى اقبال التلاميذ على نشاط التعبير الشفهي؟

جدول رقم (11): مدى اقبال التلاميذ على نشاط التعبير الشفهي:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30%	3	جيد
50%	5	مقبول
20%	2	ضئيل
100%	10	المجموع

تباينت الأجوبة عن هذا السؤال بين مجموعة من الأساتذة الذين يرون أنّ تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لديهم إقبال على نشاط التعبير الشفهي بنسبة 50%، و تليها مجموعة من المعلمين بنسبة 30% تقر بمدى إقبال تلاميذهم على هذا النشاط، وهذا بالنسبة لبعض التلاميذ الذي يولون الاهتمام بجميع الأنشطة الخاصة باللغة، فالتعبير هو الهدف النهائي لكل لغة، وأنّ المهارات الأخرى (كالكتابة، و القراءة، و النحو، و الصرف) كلها وسائل لغاية واحدة وهي التعبير، أمّا نسبة ضئيلة من أفراد العينة بنسبة 20% فقط، يقبلون على نشاط التعبير الشفهي بسبب قلة الحجم الساعي المخصّص لحصة التعبير، وضعف الثروة اللغوية لدى هؤلاء التلاميذ، وكذا مزاحمة اللهجة العامية للغة الفصحى.

14- هل تحضير المعلم للدرس أمرٌ ضروري أم لا ؟

جدول رقم (12): إعداد المعلم للدرس قبل الحصة أمر ضروري:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول إجماع الأساتذة على رأي واحد مفاده أنه من الضروري إعداد الدروس قبل الحصة وذلك بنسبة 100%، فالأستاذ الذي يحضر درسه يكون ملماً بموضوعه، و قادرًا على مواجهة أسئلة التلاميذ، و يكون محققًا للكفاءة المستهدفة، فطريقة تقديمه للدرس تكون سليمة، وذات منهجية.

15- هل يمكن إنجاز دروس التعبير الشفوي في الوقت المخصص لها؟

جدول رقم (13): يمكن إنجاز دروس التعبير الشفوي في الوقت المخصص لها:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
80%	8	لا يمكن
20%	2	يمكن
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الاساتذة أجابوا بأنّ دروس التّعبير الشّفهي المدرجة لا يمكن

إنجازها في آجالها المحدّدة، وذلك بنسبة 80%، و قد أرجعوا ذلك إلى:

- عدم توافق الحجم الساعي مع البرنامج المقرّر خاصة أنّ المواد الدّراسية المقرّرة في هذه المرحلة كثيرة، مع أنّ الوقت المخصّص لذلك ضيق جدّاً.

- درجة الاستيعاب لدى التّلاميذ تختلف من تلميذ لآخر، أمّا الأساتذة الذين أجابوا بـ (نعم)، فقد كانت نسبتهم 20%، وهم يرجعون ذلك إلى:

- أنّ الأستاذ يقوم بالتّحضير المسبق للدّرس وتلخيصه، من خلال إعطاء أمثلة بسيطة من الواقع، حتّى يسهّل على التّلميذ عملية استيعاب المعلومات التي يقدمها له معلّمه، و بالتّالي يكون تحقّق الأهداف من الدّروس، مهما كان المستوى الفكري للتّلاميذ (جيداً، متوسطاً، ضعيفاً) وبذلك فإنّه يمكن أن يتم إنجاز الدّروس في الوقت المخصّص لها.

16- هل ممارسة نشاط التعبير الشّفوي عامل مهمّ في اكتساب اللّغة؟

جدول رقم (14): نشاط التّعبير الشّفوي عامل مهم في اكتساب اللّغة:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول رقم(14) يتضح لنا و بصورة جلية أنّ نشاط التّعبير الشّفهي عامل مهم لاكتساب مهارات اللّغة الأخرى فقد حصل اتفاق بين آراء المعلّمين حول هذه الفكرة بنسبة كاملة قُدّرت ب100% من أفراد العينة.

إنّ التّعبير هو النّشاط الوحيد الذي يعتبر غاية ضمن نشاطات اللّغة ، وباقي الأنشطة وسائل مكّمة له فهي تخدم المتعلّم، وتجعله قادرًا على إنتاج نص يريد من خلاله التّعبير عن موضوع ما، و أبسط مثال هو أنّ التّلميذ الذي لا يعرف تصريف الأفعال، وتوظيفها في جمل مفيدة لا يمكن له أن ينتج نصًا الغرض منه التّواصل مع الآخرين، وتوصيل الآراء و الأفكار المعبّرة عن طريقة تفكيره و نظرتة للأمر التي من حوله، وكذلك للتّعبير عن مشاعره، و أحاسيسه، و كذلك لأنّ التّعبير يعد بمثابة فرصة لكسب التّلميذ لمهارات لغوية، وفكرية كبيرة من خلال توجيهات المعلّم، وتصحيح الأخطاء التي قد يقعون فيها في هذا النّشاط، ليصبح أسلوبهم في الكلام جميلًا، و مهذبًا، وفقًا لقواعد اللّغة العربية ليكون خاليًا من الأخطاء النّحوية و الصّرفية، و الإملائية كذلك.

نستخلص من هذه التّائج أنّ نشاط التّعبير الشّفهي حقل تطبيقي لأهم المهارات، و الأنشطة اللّغوية من (الكتابة، القراءة، التّحدث، النّحو، الصّرف، و حتّى الخط...) و يتحقق ذلك بالممارسة والمران، و تكرار المحولات في القيام بنشاط التّعبير.

17- هل طريقة حل المشكلات تساعد على معرفة الفروق الفردية بين التّلاميذ لممارستهم نشاط التعبير؟

جدول رقم (15): طريقة حل المشكلات تساعد على معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ لممارستهم

نشاط التعبير

النسبة	التكرار	الاحتمالات
30%	3	نعم
10%	1	لا
60%	6	أحيانا
100%	10	المجموع

نلاحظ أنّ (03) ثلاثة أساتذة أي ما يعادل 30% أجابوا بـ (نعم) أي أنّ طريقة حل

المشكلات تعمل على زيادة ميول التلاميذ نحو ممارستهم لنشاط التعبير، بينما أجاب أستاذ واحد فقط

(01) بـ (لا)، أي ما يعادل 10%، وأجاب ستة أساتذة بـ (أحيانا) وهذا ما يعادل نسبة 60%.

ومنه نستنتج أنّها توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار، أي أنّ طريقة حل المشكلات أحيانا

تساعد على معرفة هذه الفروق لممارستهم نشاط التعبير.

18- هل استعمال طريقة لعب الأدوار تحسن من الأداء لدى التلاميذ؟

جدول رقم (16): استعمال طريقة لعب الأدوار تحسن من الأداء لدى التلاميذ:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	6	نعم
10%	1	لا
30%	3	أحياناً
100%	10	المجموع

نلاحظ أنّ ستة (06) أساتذة، أي ما يعادل 60% أجابوا بـ (نعم)، أي أنّ طريقة لعب الأدوار قد حسّنت من الأداء لدى التلاميذ، بينما أستاذ (01) واحد أجاب بـ (لا) أي ما يعادل 10%، وأجاب ثلاثة أساتذة (03) بـ (أحياناً) وهذا ما يعادل نسبة 30%.

ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكثر تكرار أي أنّ طريقة لعب الأدوار لها دور كبير في تحسين أداء التلاميذ.

19- هل طريقة التعلم التعاوني تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وتنمي فيه روح التعاون والعمل الجماعي بينه و بين زملائه؟

جدول رقم (17): طريقة التّعلم التّعاوني تجعل التّلميذ محور العملية التّعليميّة، وتنمي فيه روح

التّعاون والعمل الجماعي بينه و بين زملائه:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
70%	7	نعم
0%	0	لا
30%	3	أحيانا
100%	10	المجموع

نلاحظ أن سبعة (07) أساتذة أي ما يعادل 70% أجابوا بـ (نعم)، أي أنّ طريقة التّعلم

التّعاوني تساعد التّلميذ في تنمية روح التّعاون والعمل الجماعي بينه و بين زملائه، بينما لم يجب أحد من

الأساتذة بـ(لا) أي ما يعادل 0%، و أجاب ثلاثة (03) أساتذة بـ (أحيانا) وهذا ما يعادل نسبة

30% من مجموع العينة.

نستنتج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أكبر تكرار أي أنّ لطريقة التّعليم التّعاوني دور

كبير في تنمية روح التّعاون، والعمل الجماعي بين المتعلّمين في حجرة الدّراسة.

20- ماهي أهم المعوقات التي تواجهها في تفعيل طرائق التدريس الحديثة؟

جدول رقم (18): أهم المعوقات التي تواجه المعلم في تفعيل طرائق التدريس الحديثة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قلة الوقت	7	70%
الاكتظاظ	5	50%
الوسائل التعليمية	7	70%
المساحة المكانية	2	20%
التكوين ذو الطابع النظري	4	40%

من خلال عرض نتائج السؤال تم التواصل إلى أن المعلمين يواجهون معوقات تحول دون تفعيلهم لطرائق التدريس الحديثة، وقد تمّ رصد أهم المعوقات في قلة الوقت لتطبيق طرائق التدريس الحديثة، وكذا الوسائل التعليمية بنسبة 70%، بين ما كانت نسبة كل من المعوقات الأخرى المتمثلة في الاكتظاظ مقدرةً ب 50%، وقلة الوسائل التعليمية وطبيعة التكوين الذي يقدم للمعلمين في صورة نظرية بحتة، وهذا بنسبة 40%، وكذا طبيعة القاعات والأقسام التي تحوي على مساحة مكانية ضيقة، وهذا بنسبة 20%.

21- هل تعاون من صعوبات أثناء تدريس نشاط التعبير الشفهي في هذه المرحلة؟

جدول رقم (19): تعاون من صعوبات أثناء تدريس نشاط التعبير الشفهي في هذه المرحلة:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

إنَّ أغلب الأساتذة قد صرَّحوا بأنهم يعانون من صعوبات أثناء تقديم نشاط التعبير الشفهي، وذلك

بنسبة 75%، ومن بين الصُّعوبات التي ذكروها، ما يأتي:

- قلة مخزون التلاميذ من الثروة اللغوية و الفكرية، وتهيئهم لمواقف التعبير الشفهي.
- اكتظاظ التلاميذ داخل القسم الواحد، حيث يوجد أزيد من ثلاثين تلميذاً.
- نقص المشاركة في القسم، وعدم التركيز، والانتباه أثناء الدرس.
- عدم اهتمام أغلب التلاميذ بهذا النشاط خاصّة أنّ السنّة الخامسة ابتدائي تعد مرحلة انتقالية، لذلك يكون تركيز التلميذ على المواد التي يمتحن فيها فقط.

- إنَّ هذه الصُّعوبات التي ذكرها الأساتذة ترجع إلى قلة تشجيع التلاميذ بالتحدث بالُّغة الفصحى، والطلاقة في الاسترسال، والجرأة في مواقف التَّعبير الشَّفهي، ممَّا يؤدي إلى ضعف القدرة على التَّعبير لدى التلاميذ، أمَّا مشكلة اكتظاظ الصَّفوف، وعدم كفاية الحجم السَّاعي للقيام بهذا النشاط فهو الهاجس الذي يعاني منه الأستاذ، أمَّا إذا رجعنا إلى سبب نقص مشاركة التلاميذ في هذا النشاط داخل القسم فذلك يعود بالدرجة الأولى إلى عدم تحضير المتعلِّمين لدروسهم في البيت، و عدم المطالعة.

22- ماهي أسباب ضعف التلاميذ في التعبير الشفوي؟

جدول (20) يمثل أسباب ضعف بض التلاميذ في التَّعبير الشَّفوي:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
40%	4	استخدام اللُّهجة العامية
10%	1	الظُّروف البيئية و الاجتماعية و النَّفسية
30%	3	ضعف قاعدي للمراحل الأولى من التَّعليم
20%	2	نقص المطالعة، وعدم الاهتمام المباشر بهذا النشاط
100%	10	المجموع

من خلال الجدول نلاحظ أنَّ مجموعة من المتعلِّمين يرون أنَّ أكبر سبب يجعل التلميذ ضعيفًا في

نشاط التَّعبير الشَّفهي هو استخدامه للُّهجة العامية، و قد قدرت نسبة هؤلاء المتعلِّمين ب40%، لأنَّ

المتعلمون عادة يميلون إلى استعمال اللهجة العامية، لأنها اللغة التي تعلمها في أولى مراحل عمره، ويستصعب عليهم تعلم اللغة الفصحى، لذلك يجب أن يتلقوا المساعدة، و العناية من قبل أسرهم قبل المدرسة.

تليها مجموعة المعلمين الذين يرجعون سبب ضعف التلاميذ في هذا النشاط إلى الضعف القاعدي للمراحل الأولى للتعليم التي قدرت نسبتهم بـ 30%، وهو ما يؤدي إلى تراكم المعارف عند المتعلم فيصعب عليهم تكوين جملة واحدة صحيحة، و هو في هذا السن يفترض أن يكتب فقرة، أمّا بالنسبة إلى الظروف الاجتماعية، و البيئية، و النفسية فإننا قد وجدناها بنسبة 10% من أفراد العينة، فالتلاميذ يعيشون في ظروف صعبة، أمّا بالنسبة لنقص المطالعة فقدت النسبة بـ 20%، و هذا راجع إلى عدم إسداء النصح لهم من طرف الأسرة قبل المعلم، ضف إلى ذلك أن الطفل في هذا السن يميل أكثر إلى اللعب واللهو، وتضييع الوقت عبر وسائل الاتصال الاجتماعي، و الأنترنت...

23- كيف تتم معالجة الضعف الموجود في التعبير الشفهي؟

جدول رقم (21): تتم معالجة الضعف الموجود في التعبير الشفهي:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20%	2	الاهتمام بهذا النشاط منذ السنوات الأولى للتعليم
60%	6	التدريب و الممارسة
20%	2	ربط مواضيع التعبير الشفوي بمواضيع التعبير الكتابي

كانت الأجوبة عن هذا السؤال متباينة بين التدريب و الممارسة بنسبة 60% والاهتمام بهذا النشاط منذ السنوات الأولى للتعليم بنسبة 20%، و ربط مواضيع التعبير الشفهي بمواضيع التعبير الكتابي بنسبة 20%، فأغلب الأساتذة قد أجمعوا على ضرورة التدريب و الممارسة لتحسين مستوى المتعلمين في هذا النشاط.

وذلك من خلال:

- اعطاء الحرية للتلاميذ في عملية اختيار الموضوعات التي يهتمون بها.
- تعويد المتعلم على التحدث باللغة العربية الفصحى مع من حوله ليستثمر ذلك في تعبيره.
- تلخيص نصوص، و تقديمه بأسلوب شيق لأن الصغار يميلون أكثر إلى الدرس الذي توجد به حيوية و تشويق.

لهذا يجب ربط مواضيع التعبير الشفهي بمواضيع التعبير الكتابي، حتى لا تكون نشاطات التعبير الشفهي جافة ينفر منها المتعلم، فمن المستحسن أن تكون استثماراً لمواضيع القراءة.

- بالإضافة إلى اهتمام المعلمين بهذا النشاط منذ السنوات الأولى لتعويد المتعلم عليه وتبيين له مكانته ضمن برنامج اللغة العربية.

II. الجزء التطبيقي للفصل الثاني

1- أداة جمع البيانات:

اعتمدنا في هذا الجزء من الدراسة على استبانة الكترونية كأداة لجمع المعلومات و البيانات، و ذلك للتّويع من وسائل جمع المعلومات و البيانات في بحثنا، كما أنّها أنسب طريقة مساعدة للظروف الحالية بسبب "مرض كورونا المعدي"، فهذه الآلية تتمثل في مجموعة من الأسئلة المنظمة في شكل مجموعات أطلق عليها اسم "محاور"، و قد اطلع عليها الأستاذ المشرف و وافق عليها، ثمّ تمّ توزيعها الكترونياً خمسون مرّة (50) على موقع التّواصل الاجتماعي، و قام بالإجابة عنها عشرون "20" أستاذاً.

• 2- مجتمع الدراسة:

قمنا بتوجيه أسئلة لمعلمين المرحلة الابتدائية، في كل ربوع الوطن الجزائري الذين يدرسون اللّغة العربية، بهدف جمع أكبر عدد ممكن من الإجابات حول التّساؤلات التي شغلتنا، و المتعلّقة بموضوع بحثنا.

• عينة الدراسة:

قصدنا أساتذة السّنة الخامسة ابتدائي من مختلف ولايات الوطن منهم بعض المعلّمين الذين درسونا في المرحلة الابتدائية، و منهم بعض المعلّمين الذين تجمعنا معهم صلة القرابة و هذا لتكون نتائج المتحصل عليها صحيحة و لتكون متأكدين منها، و قمنا بنشرها كذلك في الصّفحة الرسمية لمديرية التربية التابعة - لولاية قالمة- لهدف الحصول على إجابات تتميز بالشفافية والمصداقية، و كانت الإجابات كالآتي:

- ما هو اسم المدرسة، و الولاية التي تدرّس فيها؟

جدول رقم (22): يوضح مجتمع الدّراسة:

التّكرار	التّسبة %	اسم و مكان المدرسة التي يتم التّدريس فيها
02	10	مدرسة هدفي بشير / بلدية بلخير، ولاية قالمة
03	15	مدرسة مجالدي عيسى / بلدية بلخير، ولاية قالمة
02	10	بوسعيد سعيد / بومهرة أحمد، ولاية قالمة
01	05	مدرسة طريق القل / سكيكدة
01	05	عقاقنية أحمد الخزارة / ولاية قالمة
01	05	حليّتم رابح / تاجنانت
01	05	بلشير الشّيخ / ولاية سكيكدة
01	05	مدرسة الشهيد فرحاتي عبد العالي / بلدية جلال دائرة ششار ولاية خنشلة

05	01	مدرسة آكلي راحم / القبة، ولاية الجزائر
05	01	صالح نايلي / ولاية قسنطينة
30	06	لا توجد اجابة
100	20	المجموع

• تحليل بيانات الاستبيان:

- المحور الاول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (23): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

النسبة %	التكرار	الجنس
30	06	ذكر
70	14	انثى
100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (23) المتعلق بمتغير الجنس أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 70%، و نسبة الذكور 30%، و ذلك بسبب ميول الإناث أكثر من الذكور لمهنة التعليم، و تربية أجيال المستقبل، بينما أغلب الذكور فإن أغلبهم يميلون لممارسة مهن أخرى تناسبهم.

الجدول رقم (24): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة %	التكرار	السن
55	11	30_24
25	04	35_30
20	05	من 35 فما فوق
100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (24) المتعلق بمتغير السن، أنّ أفراد العينة من فئة الشّباب النّشيطة على اعتبار السن، حيث أنّ أغليّتهم من سن 24 إلى 30 سنة، بنسبة 55% بتكرار 11 مفردة، و تليها نسبة 25% بتكرار 04 مفردة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35 فما فوق ، و أخيراً بنسبة 20% بتكرار 05 مفردة.

الجدول رقم (25): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي:

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
55	11	متحصل على شهادة ليسانس
40	08	متحصل على شهادة ماستر
05	01	متخرج من معهد تكوين
100	20	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم(25) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، أنَّ الفئة الأكثر تفاعلاً مع استمارة الاستبيان من الأساتذة هي الفئة المتحصّلة على شهادة الليسانس بنسبة 55% بتكرار 11 مفردة، و ذلك تبعاً للظروف الرَّاهنة ، ثمَّ تليها الفئة الحاملة لشهادة الماستر بنسبة 40% بتكرار 08 مفردة، و في الأخير كانت نسبة 05% للفئة المتخرجة من معهد التَّكوين المهني بنسبة 05% بتكرار قُدْر بمفردة واحدة.

المحور الثَّاني: محور خاص بالقراءة:

الجدول رقم (26): توزيع أفراد العينة حسب متغيّر مدى مساهمة نشاط القراءة في عملية تعلم

المهارات الأخرى للُّغة العربية:

النسبة %	التكرار	نشاط القراءة يساهم في عملية تعلم المهارات الأخرى للُّغة العربية
100	20	نعم
00	00	لا
100	20	مجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (26) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير مساهمة القراءة في

عملية تعلم المهارات الأخرى للُّغة العربية كالتعبير (الشفوي، و الكتابي) يتبين لنا أن مجموعة المعلمين الذين

اختاروا الاجابة نعم هي نسبة كاملة 100%

نلاحظ أنّ جميع الأساتذة قد اختاروا الإجابة بنعم، لأنّ نشاط القراءة في نظرهم يساهم في تعلم المهارات الأخرى للغة العربية، و هي تنمّي قدرات التلاميذ على التعلّم، ذلك لأنّها نشاط يتيح للقارئ فرصة اكتساب ثروة لغوية كبيرة بفضل جملة الألفاظ و الكلمات الجميلة، و العبارات الرّاقية التي تمكنه من حفظها و توظيفها في نشاطات أخرى كالتّعبير الشّفوي و الكتابي، و تسمح القراءة كذلك من اكتساب معارف جديدة في شتى العلوم، ممّا يساهم في بناء شخصية واعية و مثقفة في المجتمع.

و منه نستنتج أنّ القراءة نشاط يساهم في تعلم المهارات الأخرى في اللّغة العربية.

الجدول رقم (27): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل القراءة الصّامتة و الجهرية تنمّي الرّصيد

اللغوي للمتعلّم:

النسبة %	التكرار	القراءة الصّامتة والجهرية تنمّي الرّصيد اللّغوي للمتعلّم
100	20	نعم
00	00	لا
100	20	مجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (27) المتعلّق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير أهميّة القراءة الصّامتة،

والجهرية لتنمية الرّصيد اللّغوي للمتعلّم أنّ الفئة التي أجابت ب"نعم" حصل اتفاق بين آراء أفرادها حول

تأييد هذه الفكرة، فهي نسبة كلية، قدرت ب100 %، و ذلك لأنّها تجعل المتعلّم يتمرّن على اكتساب

قدرة على نطق الكلمات الجديدة، مع فهم معانيها، ثمّ الاحتفاظ بها في الذاكرة، ممّا يزيد من حجم الرّصيد

اللُّغوي للتلميذ، ثم يقوم باسترجاعها وقت الحاجة إليها في كتابة فقرة إنشائية أو غير ذلك، فعلى سبيل المثال: في امتحان التعبير الكتابي يجب أن يقوم التلميذ بتوظيف مكتسباته القبلية في صياغة جمل مفيدة، بأسلوب جيّد، مع احترام قواعد اللُّغة العربية، و شروط فصاحتها، و التّقيّد بأسرار البلاغة كأن يوظف التشبيّهات، و حروف الجر، و أدوات الربط و العطف بين الجمل، ليتحقّق الاتساق و الانسجام في تعبيره، و يكون تعبيره جميلاً، و هذا ما يؤكّد ضرورة ممارسة المتعلم للقراءة الصّامتة، و الجهرية لما لها من أهمية كبيرة في تحسين مستواهم الدّراسي، و تنمية ثروتهم اللُّغوية و الفكرية.

وكذلك تسمح القراءة الجهرية للمعلم فرصة اكتشاف مستوى المتعلمين في نشاط القراءة، و من ثمة يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون، و العمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم في مهارات اللُّغة العربية جميعها لأنّ تعلم القراءة مرتبط بتعلم المهارات الأخرى.

نستنتج أن القراءة الصّامتة و الجهرية تنمي الرّصيد اللُّغوي للمتعلّم، من خلال الإيجابيات التي تتميز بها هذه القراءات، فمن خلال ممارسته لهذه الأخيرة و تكرارها، يتحسن مستوى المتعلم كثيراً على الصّعيد العلمي، و ينمو رصيده الثّقافي كذلك.

الجدول رقم (28): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل النّصوص المقرّرة في كتاب القراءة ملائمة

لجميع مستويات التّلاميذ:

النسبة	التكرار	هل النّصوص المقرّرة في كتاب القراءة ملائمة لجميع مستويات التّلاميذ
%		

15	03	نعم
85	17	لا
100	20	مجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (28) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير ملاءمة النصوص المقررة في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي أن نسبة المعلمين الذين يؤكدون على أن النصوص المقررة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي غير ملائمة لجميع مستويات التلاميذ بنسبة 85% بتكرار 17 مفردة، في حين بلغت نسبة المعلمين الذين يرون بأنها ملائمة لجميع مستويات التلاميذ ب 15% بتكرار 03 مفردة، و هي نسبة قليلة بمقارنتها مع نسبة المعلمين الذين لم يوافقوا على هذه الفكرة و رفضوها بنسبة كبيرة،

و هذا راجع إلى جملة من الأسباب، منها:

أن هناك اختلافات بدنية و عقلية بين التلاميذ كضعف البصر، و صعوبة التذكر، و الحفظ و صعوبة الفهم، مما يعرف بالفروقات الفردية.

إضافة إلى أن هناك مجموعة من التلاميذ يعانون صعوبات في القراءة لا تسمح لهم بالتمكن من اكتساب هذه المهارة ذوي الاحتياجات الخاصة لا بد لهم من رعاية خاصة، و دروس سهلة ليتمكنوا من استيعابها

وسبب متعلق بالمنهج في حد ذاته حيث أنه يحتوي على نصوص موجهة لمستوى عال من التلاميذ، مما يؤدي إلى إهمال المستوى المتوسط، و الضعيف كثيرا.

نستنتج أن منهج كتاب السنة الخامسة ابتدائي غير ملائم إلى حد كبير لجميع مستويات التلاميذ.

الجدول رقم (29): توزيع أفراد العينة حسب المدة التي يمارس فيها التلميذ نشاط القراءة كافية

لتحسين مستواه العلمي في هذه المادة:

النسبة %	التكرار	المدة التي يمارس فيها التلميذ نشاط القراءة كافية لتحسين مستواه العلمي في هذه المادة
25	05	نعم
75	15	لا
100	20	مجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (29) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير كفاية المدة التي يمارس

فيها التلميذ نشاط القراءة لتحسين مستواه العلمي أن المعلمون الذين يؤكدون على أن المدة التي يمارس فيها

التلميذ نشاط القراءة غير كافية لتحسين مستواه العلمي في هذه المادة قدرت بنسبة 75%،

بتكرار 15 مفردة أكبر من نسبة المعلمين الذين يرون بأنها مدة كافية لتحسين مستواه العلمي التي قدرت

ب 25% بتكرار 05 مفردة.

ونسبة المعلمين الذين يقرّون بأنها مدة غير كافية يرجعون ذلك إلى أن نشاط القراءة 45 دقيقة ،

وهي مدة غير كافية لاكتشاف الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، إضافة إلى أنّ بعض التلاميذ ضعاف

المستوى لا يمتلكون ميولا نحو القراءة، فيقومون بالاختباء عن أنظار المعلم استحياءً منهم في بعض الأحيان من الوقوع في الخطأ، و أحياناً أخرى بسبب الخوف من سخرية زملائهم في الصف، ولضيق الوقت، وطول برنامج القراءة يقوم المعلم يتجاوزهم و يمر عليهم مرور الكرام، و لا يطلب منهم بأن يقوموا بقراءة فقرة، أو نص ما، مما يؤدي إلى بقاء قراءتهم رديئة،

إضافة إلى كثرة المواد التي يدرسها تلميذ السنة الخامسة ابتدائي التي هي إحدى عشرة مادة في الأسبوع، لذلك يعتبرها المعلمون مدة غير كافية للكشف عن مستوى جميع التلاميذ و لا تسمح بالارتقاء بمستواهم العلمي.

نستخلص ممّا سبق أن المدة التي يمارس فيها التلميذ نشاط القراءة غير كافية لتحسين مستواه العلمي في هذه المادة.

المحور الثالث: محور خاص بالمتعلم:

الجدول رقم (30): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل يقوم المتعلم بالمشاركة في جميع نصوص

القراءة:

النسبة %	التكرار	هل يقوم المتعلم بالمشاركة في جميع نصوص القراءة
55	11	كثيراً
25	05	أحياناً
20	04	نادراً

100	20	المجموع
-----	----	---------

يتضح من خلال الجدول رقم (30) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير مشاركة المتعلم في نشاط القراءة، أن أغلب المعلمين يؤكدون على أن التلاميذ يشاركون كثيراً في جميع نصوص القراءة بنسبة 55 وتكرار 11 مفردة، ثم تليها مجموعة المعلمين الذين قالوا بأن مشاركة التلاميذ تكون أحيانا فقط، حيث بلغت نسبة 25% بتكرار 05%، ثم تليها فئة المعلمين الذين كان رأيهم في مشاركة التلاميذ في نشاط القراءة بأنهم نادراً ما يتفاعلون مع جميع نصوص القراءة بنسبة 20%، و تكرار 04 مفردة.

من خلال إجابات المعلمين اتضح أن معظمهم يقر بتفاعل المتعلمين مع جميع النصوص القراءة، وهذا يعود إلى طبيعة النصوص المقررة عليهم، إذ أنها مستمدة من الواقع المعاش يكون فهم النصوص سهلاً، في جمع أفكار كثيرة عنه.

نستنتج من هذه النتائج التي تحصلنا عليها أن نسبة كبيرة من التلاميذ يتفاعلون مع نصوص القراءة بصفة مستمرة مما يدل على أن النصوص الموجودة في كتاب القراءة مناسبة لعدد كبير من التلاميذ، و فيه مراعاة للمستوى المتوسط و الضعيف بما يعرف بالفروق الفردية بين التلاميذ، و هذا ليتمكن جميع التلاميذ من تعلم مهارات القراءة، و مهارات اللغة العربية بصورة عامة.

الجدول رقم (31): هل يستطيع المتعلم أن يأتي بأفكار جيدة و كثيرة تعبر عن فهمه للنص؟

النسبة %	التكرار	هل يستطيع المتعلم أن يأتي بأفكار جيدة و كثيرة تعبر عن فهمه للنص
75	15	نعم
25	05	لا
100	20	مجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (31) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير قدرة المتعلم على أن يأتي بأفكار كثيرة تعبر عن فهمه للنص أنّ نسبة من المعلمين قدرت ب75%، و تكرار 15 مفردة، يرون بأنّ المتعلم يمكنه الإتيان بأفكار كثيرة تعبر عن فهمه للنص الذي يقوم بقراءته ، ثمّ تليها النسبة المتبقية من العينة فإنّها قد اختارت الإجابة ب "لا" حيث كانت نسبته 25% بتكرار 05 مفردة.

مجموعة المعلمين الذين يقرّون بأنّ التلميذ يستطيع الإتيان بأفكار جديدة تعبر عن فهمه ذلك بفضل مكتسباته القبلية التي تجعله قارئ جيداً يفهم المعنى من النص، و يستطيع التعبير عن أفكاره بكلمات جميلة، و أسلوب راق من خلال ممارسة نشاط القراءة بطريقة مناسبة لقدراته العقلية.

في حين ترى المجموعة التي لا تقرُّ بذلك إلى أنه راجع إلى وجود نصوص معقّدة لا يتمكن منها جميع المتعلّمين، هذا بسبب وجود معايير تعيق عملية التّعلم كالاختلاف في القدرة على الفهم و الإبداع، و القدرة على التّعبير و إبداء الرّأي، ممّا يخلق اختلاف في القدرات بين المتعلّمين في مختلف الجوانب.

نستنتج من خلال هذا الجدول أنّ المتعلم بإمكانه أن يقوم بالإتيان بأفكار جديدة، و مفيدة.

الجدول رقم(32):توزيع أفراد العينة حسب متغير إمكانية طرائق التّدرّيس الحديثة أن تقضي على

ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلمين:

النسبة %	التكرار	إمكانية طرائق التّدرّيس الحديثة أن تقضي على ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلّمين
40	08	نعم
60	12	لا
100	20	مجموع

الجدول رقم(32) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير إمكانية القضاء على الفروقات الفردية

بين المتعلمين باستخدام طرائق التّدرّيس الحديثة نلاحظ أن نسبة كبيرة تجاوزت نصف عدد أفراد العينة

60% من المتعلّمين الذين أجابوا ب "لا" و بتكرار 12 مفردة، ثم تليها نسبة المتعلّمين الذين يقرون بإمكانية

القضاء على الفروق الفردية باستخدام طرائق التّدرّيس الحديثة بنسبة أقل قدرت ب 40%،

بتكرار 08 مفردة.

نستنتج مما سبق أن طرائق التدريس الحديثة لا تقضي على ظاهرة الفروقات الفردية.

الجدول رقم (33): توزيع أفراد العينة حسب متغير لماذا لا يمكن لطرائق التدريس الحديثة أن

تقضي على ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلمين.

النسبة %	التكرار	لماذا لا يمكن لطرائق التدريس الحديثة أن تقضي على ظاهرة الفروقات الفردية بين المتعلمين
25	03	النصوص الحديثة لا تراعي الفروقات الفردية ولا تراعي مستوى متعلمي المناطق النائية و كأنها معدة للممتازين من المتعلمين الذين يقطنون المدن الكبرى دون غيرهم.
41.6	05	الفروقات الفردية لا تزول تماما بل يمكننا ان نقص منها وذلك بالاعتماد على استراتيجيات تحوي على عدة طرق
8.4	01	لأنها لا تتماشى مع أوضاع وإمكانيات العمل كغياب الوسائل وعدد التلاميذ
25	03	لا توجد اجابة
100	12	المجموع

الجدول رقم(33) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير سبب عدم تمكن طرائق التدريس الحديثة

من القضاء على الفروقات الفردية يتبين لنا أن أغلب المعلمين بنسبة أكبر بلغت 6,41% بتكرار 05 مفردات، تليها مجموعة المعلمين الذين يقرون بأن النصوص الحديثة لا تراعي الفروق الفردية لأنها لا تراعي مستوى متعلمي المناطق النائية و كأنها معدة لممتازين من المتعلمين الذين يقطنون المدن الكبرى دون غيرهم بنسبة 25% و تكرار 03 مفردات.

نلاحظ أنّ مجموعة المعلمين الذين يرون أنّه سبب راجع إلى أن الفروق الفردية لا تزول تماما بل يمكننا أن ننقص منها، و ذلك بالاعتماد على استراتيجيات تحتوي على عدة طرق، و لا يمكن الاكتفاء بطريقة واحدة في عملية التدريس، لأنّ الناس بطبيعتهم ليسوا سواسية في قدراتهم العقلية، و الذهنية. في حين تُرجع المجموعة الأخرى السبب إلى أنّ طرائق التدريس الحديثة تتناسب مع التلاميذ الأذكياء، و الأغنياء من ناحية المستوى المعيشي و المادي الذين يقطنون وسط المدن.

نستنتج أنّ السبب الذي جعل من طرائق التدريس الحديثة لا تقضي على الفروق الفردية بين المتعلمين في نشط القراءة هو أنّ هذه الظاهرة لا تزول أبداً مهما كانت الوسائل و الطرائق التي نستخدمها من أجل تقليصها و بسبب صعوبة استخدام هذه الطرائق كونها تستلزم ظروفًا مادية جيّدة، و مستوىً معيشيًا عاليًا.

الجدول رقم (34): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل يوجد نوع من التعاون بين التلاميذ لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في نشاط القراءة.

النسبة %	التكرار	التعاون بين التلاميذ لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم في نشاط القراءة
80	16	نعم
20	04	لا
100	20	مجموع

الجدول رقم (34) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير نسبة التعاون بين التلاميذ لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في نشاط القراءة حيث توزعت بين رأي يقول "نعم" يوجد نوع من التعاون بين التلاميذ بنسبة كبيرة جدًا بلغت 80%، بتكرار 16 مفردة، و هو ما اتفق عليه أكثر من نصف عدد العينة، في حين نلاحظ نسبة قليلة تقدر ب 20%، و تكرار 04 مفردة، لا توافق على هذا الرأي حيث قالوا بأنه لا يوجد نوع من التعاون بين التلاميذ.

إنَّ المعلمين الذين يرون بأنَّ التلاميذ يتعاونون فيما بينهم بهدف حل المشكلات و هذا راجع إلى إيجابيات طرائق التدريس الحديثة التي تقوم على وجود تعاون و تفاعل التلاميذ في القسم في حصص اللغة العربية وخاصة في القراءة ، حيث أنَّ التلميذ هو محور العملية التعليمية يقوم بالتعاون مع بعضهم و تصحيح الأخطاء لزملائهم عندما يقعون في الخطأ، مثل: في طريقة حل المشكلات و تعاونهم للحصول على أفكار

جيدة بإعطاء كل تلميذ فكرة، ثم يقومون بجمعها، و تدوينها، و غربلتها للحصول على أفضل الأفكار وأجملها على الإطلاق.

في حين يرجع المدرسون الذين يرون العكس إلى أن المتعلمين لا يتعاونون فيما بينهم بسبب استعمال بعض المعلمين لطرائق التدريس التقليدية التي تقوم على دور المعلم بالدرجة الأولى، حيث أنه يقوم بإلقاء الدرس، و المتعلم يشعر بالجمود لكونه لا يقوم بالتفاعل في الحصص للتعبير عن آرائه و أفكاره ومساعدة زملائه في الوصول إلى أفضل الحلول للمشكلات كالوصول إلى فكرة عامة جميلة بأسلوب جميل، ذات معنى راق، و تصحيح الأخطاء التي يقع فيها البعض، إضافةً إلى أنه يكتفي بالاستماع و الحفظ لما يقدمه له المعلم فقط.

ومنه نستنتج أن هناك تعاون كبير بين المتعلمين لإيجاد حلول لبعض المشكلات التي تواجههم في نشاط القراءة، بدليل أنهم يقومون بالتواصل الصفي داخل القسم، و اكتشاف أخطاء بعضهم البعض وتصحيحها للتلميذ الذي قد يقع فيها.

الجدول رقم (35): توزيع أفراد العينة حسب متغير أهم المعوقات التي تواجه التلميذ في نشاط

القراءة:

التسبة %	التكرار	أهم المعوقات التي تواجه التلميذ في نشاط القراءة
9.6	02	إضافة أو الغاء التعريف الموجودة في الكلمات و عدم إلمامه بالحركات
4.8	01	والي المتعلم لا يشجع ابنه على قراءة نصوص وقصص في المنزل مما يجعل التلميذ لا يملك ميولا لهذا
23.9	05	نجد أحيانا نصوصا طويلة بمفردات غامضة لا توافق مستوى التلميذ، و عدم فهم النص.
4.8	01	الخلط بين الحروف المتشابهة المخرج أو عدم معرفته لجميع الحروف عدم تمييزه بين اللامين الشمسية والقمرية والتنوين والمد والكثير من هذا القبيل
23.9	05	عدم القدرة على القراءة المسترسلة (عدم النطق الجيد لحروف وصعوبات متحجرة مثل نطق الفاء: ثاء، و السين: صاد... الخ. ممكن أن تكون صعوبات النطق راجعة لتأخر النمو " كالتأتأة وغيرها "
33	07	ضيق الوقت وصعوبة المفردات التي لا تلائم مستوى معظم المتعلمين

100	20	المجموع
-----	----	---------

الجدول رقم (35) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب أهم المعوقات التي تواجه التلميذ في نشاط القراءة، حيث كان المعيق المتمثل في ضيق الوقت، و صعوبة المفردات التي تلائم مستوى معظم المتعلمين هو المعيق الأكبر و الأول لدى بعض المعلمين بنسبة 33%، و تكرار 07 مفردة، ثمّ تليها مجموعة المعلمين الذين يعتقدون أنّ عدم القدرة على القراءة المسترسلة، و صعوبة في النطق، بالإضافة إلى طبيعة النصوص التي تتميز بالغموض، و كانت نسبة المعلمين الذين صرّحوا بهذا السبب نسبة كبيرة قدرت ب 23،9%، بتكرار 05 مفردة.

نلاحظ أنّ المعيق الذي كان بنسبة أكبر هو ضيق الوقت، و صعوبة المفردات ذلك أنّ هذه الأخيرة نتيجة لعدم مراعاة الفروق بين التلاميذ من حيث القدرات العقلية و الخلقية فبعض التلاميذ نجدهم يعانون من تشوهات خلقية في أعضاء النطق فتحدث لهم عيوب نطقية كالتأتأة، و اللججة...

بالإضافة إلى النصوص التي لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ فنجد بعض النصوص تحتوي على ألفاظ غامضة، و لا يتمكن منها جميع التلاميذ فتستصعب عليهم قراءة النصوص بمفردهم، و حتّى لو قرأوها لن يفهموا المعنى الذي تحمله، فلا تتحقق الكفاءة المستهدفة من درس القراءة لأنّها لم تراعى عامل السنّ فهي تناسب فئة المتعلمين الذين يفوق مستواهم، و سنّهم مستوى، و سن تلاميذ السنّة الخامسة ابتدائي.

ومنه نستنتج أن معوقات عملية تعلم القراءة كثيرة أبرزها: ضيق الوقت، و صعوبة المفردات، ممَّا لا يسمح بتقليص ظاهرة الفروق الفردية، لذا لا بد من تشخيصها أوَّلاً، و العمل على تطبيق أنجع الطرق، واتخاذ أفضل الحلول لتحسين مستوياتهم في هذا النشاط.

المحور الرَّابِع: محور خاص بالمعلم و طرائق التَّدريس الحديثة في تعليم نشاط للقراءة:

الجدول رقم (36): توزيع أفراد العينة حسب متغير امكانية استمطار أفكار المتعلمين باستخدام

طرائق التَّدريس الحديثة:

النسبة %	التكرار	امكانية استمطار أفكار المتعلمين باستخدام طرائق التدريس الحديثة
55	11	نعم
00	00	لا
45	09	نوعاً ما
100	20	المجموع

من خلال الجدول رقم (36) يتبين أنه يمكن استمطار أفكار المتعلمين باستخدام طرائق التَّدريس الحديثة، و هذا ما قاله كثير من معلمين السَّنة الخامسة ابتدائي الذين اختاروا الإجابة "نعم" بنسبة 55%، و تكرار 11 مفردة، نتيجة لما تستوجه هذه الطَّرائق لأنَّها تقوم على إعمال التلميذ لفكره، و إشراكه في العملية التعليمية و تقديم أكبر عدد من الأفكار كطريقة العصف الذَّهني، و طريقة حل المشكلات.

وتليها مجموعة المعلمين الذين اختاروا الإجابة عن هذا السؤال بأنه يمكن حدوث ذلك نوعاً ما بنسبة **45%** و تكرار **09 مفردة**، و هذا نتيجة وجود فروق فردية بين التلاميذ، فهناك فئة من المتعلمين يمكن للمعلم أن يدفع بالمتعلم للإتيان بمجموعة كبيرة من الأفكار، في حين يوجد في نفس الصف فئة من المتعلمين الضعفاء التي تواجههم معوقات عقلية " كبط نمو الخلايا المسؤولة عن الفهم و الحفظ"، أو معوقات نفسية كحب الانطواء، و العزلة فلا يمكن للمعلم أن يؤثر عليهم باستخدام هذه الطرائق فقط بل يحتاج وسائل و استراتيجيات أخرى لتحقيق ذلك.

نستخلص من هذه النتائج أنّ طرائق التدريس الحديثة تمكن المعلمين من استمطار أفكار تلاميذهم، و تسمح بالحصول على أفضل الحلول للمشكلات من خلال جمع الأفكار المستمطرة من التلاميذ.

الجدول رقم (37): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل المعلم على دراية بأنواع طرائق التدريس

الحديثة، و كيفية تطبيقها.

النسبة %	التكرار	المعلم على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة، و كيفية تطبيقها.
65	13	نعم
35	07	لا
100	20	مجموع

نلاحظ من خلال الجدول (37) أن نسبة المعلمين الذين يوافقون على أن المعلم على دراية بطرائق التدريس الحديثة، و كيفية تطبيقها تفوق نسبة المعلمين الذين يرون عكس ذلك بنسبة 65% بتكرار 13 مفردة.

إنّ مجموعة المعلمين الذين يؤكّدون على دراية المعلم بكيفية استخدام طرائق التدريس الحديثة يرجعون ذلك لسنوات الخبرة التي اكتسبها خلال فترة تدريسهم بالاستناد على هذه الطرائق، و تطبيقها في أرض الميدان، إيماناً منهم بنجاعة هذه الطرائق لتقليص ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلمين، و تحسين مستواهم الفكري و قدراتهم الأدائية لنشاط القراءة، بالنسبة للتلاميذ الضعفاء في نشاط القراءة.

في حين تُرجع مجموعة المعلمين الذين يفنّدون ذلك إلى اعتماد البعض من المعلمين على طرائق التدريس القديمة، و التدريس بها كطريقة المناقشة مثلاً.

نستنتج ممّا سبق أنّ المعلمين على دراية بطرائق التدريس الحديثة، و كيفية التدريس وفق شروطها.

الجدول رقم (38): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل يتقن المعلم استخدام هذه الطرائق في

نشاط القراءة.

النسبة %	التكرار	هل يتقن المعلم استخدام هذه الطرائق في نشاط القراءة
----------	---------	--

70	14	نعم
30	06	لا
100	20	مجموع

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها في الجدول رقم (38) نلاحظ توزيع المتعلمين على مجموعتين

كالآتي:

- **المجموعة 1:** ترى بأن المعلم يتقن استخدام طرائق التدريس الحديثة، و تطبيقها في نشاط القراءة بنجاح و هي العكس، و هي تمثل نسبة 70%، و بتكرار 14 مفردة، التي تقدر نسبتها ب 30%

تكرار 06 مفردة

نلاحظ أن المجموعة 1 أكبر من نسبة المجموعة 2، و ذلك راجع إلى التطور الذي يشهده العلم و التعليم اليوم في المدارس و المعاهد، مما جعل المنظومة التربوية تعتمد على طرائق حديثة للتدريس تقوم على الاهتمام بالمتعلم، و تسعى إلى تشجيعه للتفاعل مع كل جديد، و نقد الأفكار و عدم التسليم بها و استلامها جاهزة، لهذا يجب على المعلم أن يكون على دراية بطرائق التدريس الحديثة، و كيفية تطبيقها في جميع المواد الدراسية، لذلك أصبحت للمعلم خبرة في هذا المجال، و ذلك يتضح في قدرته على التخطيط للدرس لاختيار الطريقة المناسبة لإنجاح الدرس.

في حين لا تؤكد المجموعة 2 صحة هذا الرأي لأن بعض المعلمين مازالوا يعتمدون في تدريسهم لنشاط القراءة على طرائق التدريس القديمة، و لا يجيدون تطبيق الطرائق الحديثة على تلاميذهم، و هذا يرجع إلى أن هناك طرائق لا تتناسب مع جميع قدرات التلاميذ، لأن المعلم لا يتمكن من استمطار أفكار

كل التلاميذ، و العمل على تنمية قدراتهم في حل المشكلات، و ذلك لنقص الخبرة لديهم، و ضيق الوقت الذي ينجز فيه نشاط القراءة، كما أنّ عامل الظروف الملائمة التي لا تسمح بذلك، إضافةً إلى عدم توافق طبيعة النصوص مع قدرات المتعلمين على الفهم، ممّا يحول دون تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

نستنتج أنّ المعلمين يمكنهم تطبيق طرائق تدريس القراءة وفقاً لطرائق التدريس الحديثة، من خلال توفر بعض الشروط المهمة التي تسمح لهم بذلك كتهيئة القسم و تجهيزه بالوسائل الممكنة لتطبيق هذه الطرائق، و الحرص على ملائمة النصوص لقدرات المتعلمين، و تكييف الجو المساعد لتطوير كفاءات المتعلمين.

الجدول رقم (39): توزيع أفراد العينة حسب متغير هل المعلم مجبر على استخدام طريقة

معينة للتدريس .

النسبة %	التكرار	هل المعلم مجبر على استخدام طريقة معينة للتدريس
20	04	نعم
80	16	لا
100	20	المجموع

الجدول رقم (39) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير إجبارية المعلم لاستخدام طريقة معينة

للتدريس نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين يقرّون بأن المعلم ليس مجبر باستخدام طريقة معينة للتدريس

فقد كانت نسبتهم تقدّر بـ 80%، و تكرار 16 مفردة، و هي نسبة أكبر من نسبة المعلّمين الذين يوافقون على هذه الفكرة التي تقدّر بـ 20%، و تكرار 04 مفردة.

إنّ مجموعة المعلّمين الذين يقرّون بأن المعلم ليس مجبراً على استخدام طريقة معيّنة للتدريس يبررون ذلك بأن كل معلم له الحرية في اختيار الطريقة التي تناسبه لإيصال المعارف و المعلومات لتلاميذه، فنجد معلماً يعتمد على طريقة المناقشة أثناء تقديمه للدرس، في حين نجد معلماً آخر يعتمد على طريقة العصف الذهني أو طريقة حل المشكلات في نفس الدّرس، و هذا يعود إلى أسلوب كل معلم في التدريس بالإضافة إلى اختلاف التصور للدرس و التخطيط له من معلم لآخر.

نستنتج أن جل المعلمين ليسوا مجبرين على طريقة تدريس معيّنة، إنّما هدفهم الأوّل و الأخير هو إتمام الدّرس بنجاح، و إيصال المعلومات للأذهان، و بإمكانهم اختيار الطّريقة المناسبة لتدريس نشاط القراءة .

الجدول رقم (40): توزيع أفراد العينة حسب متغير أفضل طرائق التدريس التي يمكن الاعتماد

عليها في القضاء على الفروقات الفردية بين التلاميذ من وجهة نظر كمعلم في الصّف الخامس

ابتدائي:

النسبة	التكرار	متغير أفضل طرائق التدريس التي يمكن الاعتماد عليها في القضاء على الفروقات الفردية بين التلاميذ من وجهة نظر كمعلم في الصف الخامس ابتدائي.
10	02	أن يصحّح التلاميذ لبعضهم البعض في حالة وقوع أخطاء أثناء القراءة.
05	01	طريقة التعلم عن طريق العصف الذهني
10	02	الاعتماد على التعلم التعاوني بين التلاميذ عن طريق اشراكهم في

		نشاطات على شكل أفواج، و هناك أساليب أخرى يعتمد عليها الأستاذ كالأسلوب التبادلي كلعب الأدوار و الاعتماد على الملموس، و الوسائل التعليمية الحديثة.
05	01	الرجوع إلى الطريقة الكلاسيكية ألا وهي طريقة التلقين
10	02	الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية.
05	01	طريقة المقاربة بالكفاءات.
05	01	التعلم عن طريق اللعب واستعمال استراتيجيات التعلم النشط
05	01	التدرج في الوضعيات و ملاءمتها ومستوى المتعلمين
45	09	لا إجابة
100	20	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم(40) أن أغلب المعلمين بنسبة 45%، و تكرر 09 مفردة اختاروا عدم الإجابة عن هذا المتغير المتعلق بأفضل طرائق التدريس التي يمكن لها أن تقضي على الفروق الفردية، ثم تليها نسبة المعلمين الذين يرون أن طرائق التدريس الحديثة هي التي يمكن لها ذلك، بنسبة 10% وتكرر 02 مفردة لكل طريقة من هذه الطرائق "طريقة التعليم التعاوني، طريقة التمثيل بالأدوار"، ثم النسبة المتبقية متوزعة على الطرائق التالية: طريقة العصف الذهني، و هناك من يرى أنه لا بد من الرجوع إلى

الطريقة الكلاسيكية، طريقة المقاربة بالكفاءات، طريقة التعلم عن طريق اللعب و استعمال استراتيجيات التعلم النشط، الاعتماد على التدرج في الوضعيات و ملاءمتها مع مستوى المتعلمين.

نلاحظ أن أغلب المعلمين بنسبة كبيرة لم تجب عن هذا المتغير، و ذلك راجع إلى أنه لا توجد طريقة معينة يمكن لها القضاء على ظاهرة الفروقات الفردية كما أنهم يقرون بأن هذه الظاهرة لا تزول بل يمكن أن تنقص درجة حدتها بين المتعلمين و تقل نسبة التلاميذ الضعفاء في القسم.

في حين ترى مجموعة المعلمين الذين يقرؤون بجدوى طرائق التدريس الحديثة كالتعليم التعاوني، والتمثيل بالأدوار كونها تقرب المعلومات بصورة واضحة إلى الأذهان.

نستنتج أنّ ظاهرة الفروق الفردية ظاهرة لا تزول باستخدام طريقة من طرائق التدريس، و إنّما تنقص من حدتها، فينبغي العمل من التنوع في استخدام طرائق التدريس للحصول على نتائج إيجابية، مراعاةً لمستويات المتعلمين، و النظر إلى جانب كفاءاتهم المختلفة ، و لطبيعة النصوص المقررة في كتاب القراءة الموجه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

خاتمة:

المُتعلِّم هو العنصر الأوَّل والأساس ومحور العملية التَّعليميَّة التَّعليميَّة ، ومن هذا المنطلق أصبح من أولويات المُعلِّم تحسين أداء المُعلِّم، و رفع مستواه و تحصيله الدَّرَاسي، وتنمية حب العلم لديه، وهذا لا يتأتى إلاَّ باختيار أنجع الطَّرَاق، وأحسنها لتوصيل المعارف ببساطة وسلاسة لتتماشى مع مستوى المتعلمين "العقلي، و المعرفي، و الفكري"، وفقًا للمعايير، وهنا يبرز دور طرائق التَّدریس الحديثة في تقليص الفروق الفردية بين المتعلمين، و ذلك بأنَّ يتعد المُعلِّم عن تطبيق الطَّرَاق التَّقليدية التي تقتل روح الإبداع، والابتكار لديهم وانتقاء طرائق حديثة و ملائمة، و لا يتم هذا كله إلاَّ بعد تكوينه الأسبق عنها، وتوفير الوسائل والتَّجهيزات لتحقيق الأهداف المنشودة.

وقد وصلنا في نهاية هذا البحث "دور طرائق التدریس الحديثة في تقليص ظاهرة الفروقات الفردية في اللُّغة العربية" إلى جملة من التَّائج نذكر منها:

- أنَّ طرائق التَّدریس الحديثة لها دور كبير في تعليم مهارات اللُّغة العربية كالقراءة والتَّعبير، كما لها أهمية كبيرة في إنجاح عملية التَّدریس.

➤ كما أنَّ طرائق التَّدریس الحديثة تتأثَّر برغبة التَّلاميذ، و رغبتهم نحو التَّعلم، و بطريقة شرح الأستاذ للحصة.

➤ دور طرائق التَّدریس الحديثة في تنمية القدرات العقلية لدى التَّلاميذ في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواءً في محيط الدَّرَاسة، أو خارجها.

➤ تنمية قدرة المُتعلِّمين على القراءة، وجود التُّطق، وحسن الأداء، وضبط الحركات، و تمثيل المعنى.

- دور طرائق التدريس الحديثة مهم جداً في جعل القراءة نشاطاً محبباً عند التلميذ للاستمتاع بوقت فراغه، بكل ما هو نافع و مفيد.
- يساعد التعبير الشفهي على حل المشكلات الفردية، و الاجتماعية عن طريق العمل التعاوني، و تبادل الآراء، و مناقشتها.
- التعبير الشفوي يزود التلميذ بثروة لغوية ميسرة لإتقان المهارة، لأنَّ ضالة المفردات لا تساعد على إتقان المهارات.
- استخدام الطرائق الحديثة في تدريس اللغة العربية، و تنمية ميول المتعلمين، و تشجيعهم على المبادرات الذاتية، و تحمّل المسؤولية مع مراعاة الفروق الفردية.
- ومن خلال تحليلنا للاستبيانات الموجهة لمجموعة من أساتذة السنة الخامسة ابتدائي حول موضوع الدراسة: دور طرائق التدريس الحديثة في تقليص ظاهرة الفروقات الفردية في اللغة العربية، حاولنا اقتراح حلول لبعض الصعوبات، نذكر منها:
- تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسبة.
- يجب مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، و ذلك بالاهتمام بميولهم، و اتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة.
- تشجيع التلاميذ على القراءة، و التعبير الشفوي لزيادة ثروتهم اللغوية، حتّى لا يجدوا صعوبة في صياغة أفكارهم، و تدوينها.

- تشجيع الأساتذة على استخدام طرائق التدريس الحديثة المختلفة، و المتنوعة (كطريقة التعلم التعاوني، حل المشكلات، طريقة المشروع، العصف الذهني، و لعب الأدوار...) خاصة في تقديمهم لنشاط القراءة، و نشاط التعبير الشفهي.
- على المعلم أن يكون على دراية بأنواع طرائق التدريس الحديثة مع اتفاق في استخدام الوسائل المساعدة و المناسبة لكل نشاط من أنشطة اللغة العربية، مع اختيار الطريقة المناسبة لكل نشاط.
- يجب على الأساتذة التنوع في استخدام طرائق التدريس الحديثة، وذلك من أجل تقليص ظاهرة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يجب على المعلم أن يعمل على تشجيع عمليات التفكير، و التحليل لدى التلاميذ مع تحقيق مبدأ التربية الحديثة، مع حرية الاختيار مراعيًا في ذلك الفروق الفردية بين تلاميذه.
- تعلم اللغة العربية بأهداف محدّدة، وتعزيز المشاركة، والحوار، والعمل التعاوني التربوي المشترك بين المعلم و المتعلمين.
- يجب على المعلم بذل جهد كبير في مجال تخصصه الأكاديمي و التربوي، و عليه كذلك مواكبة الحديث من طرائق التدريس، واستخدام التقنيات الحديثة، و لعلها هي اتجاهات إيجابية مشجّعة.

فهرس الموضوعات:

شكر و عرفان.

إهداء

مقدمة.....ص(أ-ج)

مدخل: تحديد مصطلحات ومفاهيم البحث:

أولاً: مفهوم الطريقة.....ص2

أ- لغة.....ص2

ب- اصطلاحاً.....ص3

ثانياً: مفهوم التدريس.....ص3

أ- لغة.....ص4

ب- اصطلاحاً.....ص4-5

ثالثاً: مفهوم طرائق التدريس.....ص5-6

رابعاً: مفهوم طرائق التدريس الحديثة.....ص6-7

خامساً: مفهوم الفروق الفردية بين المتعلمين.....ص7-8

سادساً: مفهوم التعليم.....ص8

أ- لغة.....ص8-9

ب- اصطلاحاً.....ص9-10

سابعاً: التعليمية.....ص10

أ- لغة.....ص10

ب- اصطلاحاً.....ص10-

ثامنا: تمثيل العملية التعليمية.....ص11

تاسعا: مفهوم اللغة.....ص12-13

الفصل الأول: نشاط التعبير الشفوي:

أولاً: مفهوم المهارة.....ص15

أ- لغةً.....ص15

ب- اصطلاحاً.....ص15-16

ثانياً: مفهوم التعبير.....ص16

أ- لغةً.....ص16

ب- اصطلاحاً.....ص16-17

ثالثاً: التعبير الشفهي.....ص17-18

رابعاً: طرق تدريس التعبير الشفهي (المقاربات التقليدية).....ص18-21

خامساً: صعوبات تدريس التعبير الشفهي.....ص21-22

سادساً: طرائق التدريس الحديثة، والحلول التي قدمتها لتدريس التعبير الشفهي.....ص22-28

الفصل الثاني: نشاط القراءة:

تمهيد.....ص30

أولاً: مفهوم القراءة.....ص31

- أ- لغةً.....ص31
- ب- إصطلاحاً.....ص31
- ثانيا: أنواع القراءة.....ص32-36
- ثالثا: أهمية القراءة.....ص36-37
- ثانيا: طرائق التدريس القديمة.....ص37-43
- رابعا: صعوبات عملية القراءة: DYSLEXIA.....ص43
- أ- لغةً.....ص43
- ب- اصطلاحاً.....ص43-44
- خامسا: مظاهر الضّعف في نشاط القراءة.....ص44-45
- سادسا: أسباب صعوبات القراءة.....ص45-54
- سابعا: دور طرائق التدريس الحديثة في تقليص ظاهرة الفروق الفردية.....ص54
- ثامنا: طرائق التدريس الحديثة.....ص54-79

الفصل الثالث: الفصل الميداني:

- تمهيد.....ص81
- I. الجزء الأول للجانب الميداني:ص82
- أولا: أدوات وإجراءات الدراسة.....ص82
- 1- منهج الدراسة.....ص82
- 2- وسائل جمع البيانات.....ص83-84

- 3- تحديد عينة الدراسة.....ص84
- أ- المجتمع الأصلي.....ص85
- ب- عينة الدراسة.....ص85
- 4- مجالات الدراسة.....ص85-86
- أ- المجال الزمني.....ص85
- ب- المجال المكاني.....ص86
- ثانيا: تعليمية التعبير الشفوي من خلال المنهاج.....ص86
- 1- وصف المنهاج: (المنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي).....ص87
- 2- الأهداف التعليمية لتدريس التعبير الشفهي.....ص87-88
- 3- ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.....ص89
- 4- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.....ص89
- تحليل نتائج استمارة الاستبيان.....ص90-109
- II. الجزء التطبيقي للفصل الثاني.....ص109-
- أولا: الطريقة، و الأداة.....ص109
1. مجتمع الدراسة.....ص109
2. أداة جمع البيانات.....ص109-110
3. مجتمع الدراسة.....ص110
4. عينة الدراسة.....ص111

5-	تحليل البيانات الاستبيان.....	ص111-133
	خاتمة.....	ص135-137
	قائمة المصادر والمراجع.....	ص139-145
	الملحق.....	ص147-152
	قائمة الجداول.....	ص154-156
	فهرس الموضوعات.....	ص158-162

الاستبانة 01:

أساتذتي الكرام نرجو منكم افادتنا بإجابة دقيقة على أسئلة الاستبيان المتعلقة بنشاط التعبير الشفهي في موضوعنا " دور وطرائق التدريس الحديثة في تقليص الفروق الفردية في تعليمية اللُّغة العربية" نرجو منكم الإجابة عنها بوضع علامة (X) في الخانة الصحيحة، ولكم جزيل الشُّكر.

● الجنس

ذكر انثى

● العمر

● الأقدمية

● المؤهل العلمي:

● متحصل على شهادة الليسانس

● متحصل على شهادة الماستر.

● محور خاص بنشاط التعبير الشفهي:

هل المنهاج الجديد يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

نعم لا

هل تراعي الفروق الفردية أثناء تقديم نشاط التعبير الشفهي؟

نعم لا

هل يتلاءم محتوى التعبير الشفهي في هذه المرحلة مع مستوى التلاميذ؟

نعم لا

● محور خاص بطرائق تدريس نشاط التعبير الشفهي:

ماهي أهم طرائق التدريس الحديثة التي يستخدمها المعلم؟

* طريقة حل المشكلات

* طريقة التعليم التعاونية

* طريقة المشروع

* طريقة العصف الذهني

* طريقة اللعب بالأدوار

● ماهيا المعايير التي تختار بها طريقة التدريس؟

* حسب الفروق الفردية

* حسب طبيعة الموضوع

* حسب مستوى المتعلمين

* حسب الوسائل المتوفرة

* مرتبطة بالأهداف

• هل طريقة المشروع تساعد المعلم على معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

نعم لا أحياناً

• محور خاص بالمتعلم:

ماهي طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية النفسية:

سوي غير سوي

ماهي طبيعة التلميذ الذي تتعاملون معه من الناحية البيداغوجية؟

موهوب متوسط الإمكانية متخلف ذهنياً

• محور خاص بدرس التعبير الشفهي:

ما مدى إقبال التلاميذ على نشاط التعبير الشفهي؟

جيد مقبول ضئيل

هل من الضروري إعدادا المعلم درسه قبل الحصة؟

نعم لا

هل دروس التعبير الشفهي المدرجة يمكن إنجازها في الوقت المخصص لها؟

يمكن لا يمكن

• هل نشاط التعبير الشفهي مهم في اكتساب اللغة؟

نعم لا

• محور خاص بالحلول الممكن اتخاذها لتقليص الفروق الفردية في نشاط التعبير الشفوي:

- هل طريقة حل المشكلات تساعد على معرفة الفروق بين التلاميذ لممارستهم نشاط التعبير؟

نعم لا أحياناً

- هل استعمال طريقة لعب الأدوار حسنة من الأداء لدى التلاميذ؟

نعم لا أحيانا

- هل طريقة التعلم التعاوني تجعل التلميذ محور العملية التعليمية وتنمي فيه روح التعاون والعمل الجماعي بين الزملاء؟

نعم لا أحيانا

● محور خاص بأهم المعوقات التي تواجهها في تفعيل طرائق التدريس الحديثة؟

* قلة الوقت

* الاكتظاظ

* الوسائل التعليمية

* المساحة المكانية

* التكوين ذو الطابع النظري

● هل تعاون من صعوبات أثناء تقديم نشاط التعبير الشفهي في المرحلة ؟ ماهي؟

نعم لا

● ماهي أسباب ضعف التلاميذ في نشاط التعبير الشفهي؟

.....

● كيف تتم معالجة هذا الضعف؟

* الاهتمام بهذا النشاط

* التدريب و الممارسة

* ربط مواضيع التعبير الشفهي بمواضيع التعبير الكتابي

استبانة 02:

الجنس:

ذكر

أنثى

السّن:

من 24 إلى 30

من 30 إلى 35

من 35 سنة فما فوق

المؤهل العلمي:

متحصل على شهادة ليسانس

متحصل على شهادة ماستر:

متخرج من معهد

_ نتمنى أن تتكرموا بالإجابة على أسئلة الاستبانة، و ذلك باختيار الإجابة التي تمثل رأيك مع تدوين ملاحظاتك فضلاً و ليس أمراً، و شكرًا.

محور خاص بالقراءة:

س1- هل ترى أن نشاط القراءة يساهم في عملية تعلم المهارات الأخرى للغة العربية ؟

نعم

لا

س2- هل القراءة الصامتة و الجهرية تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم

نعم

لا

س3- هل النصوص المقررة في كتاب القراءة ملائمة لجميع التلاميذ؟

نعم

لا

س4- هل المدة التي يمارس فيها التلميذ نشاط القراءة كافية لتحسين مستوى المتعلم؟

نعم

لا

محور خاص بالمتعلم:

س1 - هل يقوم المتعلم بالتفاعل في جميع نصوص كتاب القراءة باستمرار؟

نعم

لا

س2- هل يستطيع المتعلم أن يأتي المتعلم بأفكار جيدة، و كثيرة تعبّر عن فهمه للنّص؟

نعم

لا

س3- هل يمكن لطرق التّدرّس الحديثة تقليص ظاهرة الفروقات الفردية بين المتعلّمين؟

نعم

لا

س4- هل يوجد نوع من التّعاون بين التّلاميذ لإيجاد حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم في نشاط القراءة؟

محور خاص بالمعلم و طرائق التّدرّس الحديثة في تعليم نشاط القراءة:

س1- هل يتمكن المعلم من استمطار أفكار تلاميذه باستخدام طرائق التّدرّس الحديثة؟

نعم

لا

س2- هل المعلم على دراية بأنواع طرائق التدرّس الحديثة، و كيفية تطبيقها؟

نعم

لا

س3- هل يتقن المعلم استخدام هذه الطّرائق في نشاط القراءة؟

نعم

لا

س4- هل المعلم مجبر على استخدام هذه الطرائق، أم له الحرية في اختيار الطريفة التي يريدھا ؟

نعم

لا

س5- ما هي أفضل طريفة تدريس تمكن المعلم من تقليص ظاهرة الفروق الفردية بين المتعلمين؟